



العراق | USAID

من الشعب الأمريكي

وضع صناعة التمويل الاصغر في العراق



حزيران ٢٠١٠

تم اعداد هذا المطبوع لغرض مراجعته من قبل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية و قد أعدته مجموعة شركات لويس بيرجر بالتعاون مع شركاءها التنفيذيين.

معلومات عامة

اسم المشروع:	مشروع تجارة التابع للوكالة الامريكية للتنمية الدولية
هدف المشروع:	ان الهدف من برنامج التنمية الاقتصادية في المحافظات يتمثل في تشجيع التوسع لدى القطاع الخاص عن طريق زيادة النفاذ الى التمويل و خدمات تطوير الاعمال الى جانب توسيع و تحسين البيئة التي يتم فيها زيادة التجارة و الاستثمار و تطوير المشاريع الصغيرة و المتوسطة
رقم العقد:	٠٠-٠٠٥٠٠-٠٨-٠٠-C-٢٦٧
الجهة المتعاقدة:	مجموعة شركات لويس بيرجر
تأريخ بداية العقد:	نيسان ٢٠٠٨
تأريخ نهاية العقد:	كانون الثاني ٢٠١١
الموقع الالكتروني:	www.tijara-iraq.com
موقع الالكتروني للتمويل الاصغر:	www.imfi.org
البريد الالكتروني للتمويل الاصغر:	microfinance@tijara-iraq.com

الاقسام الفنية لمشروع تجارة

التمويل الاصغر المستدام	يساعد في بناء صناعة تمويل اصغر غير مصرفية و مستدامة في العراق البريد الالكتروني: microfinance@tijara-iraq.com
الاقراض المصرفي	انشاء برامج اقراض مصرفي للمشاريع الصغيرة و المتوسطة البريد الالكتروني: banking@tijara-iraq.com
خدمات تطوير الاعمال	يؤسس و يدعم و يقوي مراكز تطوير المشاريع الصغيرة البريد الالكتروني: bds@tijara-iraq.com
التجارة و الانضمام لمنظمة التجارة العالمية	يساعد في تطوير سياسات تجارية تتفق مع المعايير الدولية البريد الالكتروني: wto@tijara-iraq.com
بيئة تمكين الاعمال	يعمل على تحسين بيئة المستثمر من خلال تشجيع الاصلاحات القانونية و التنظيمية البريد الالكتروني: bee@tijara-iraq.com
مبادرة الشباب	يقدم تدريب على الاعمال و فرص التدريب العملي و قروض التمويل الاصغر الى الشباب العراقي من المؤهلين البريد الالكتروني: iyi@tijara-iraq.com
الإبلاغ و الدعم	يعمل على زيادة الوعي بنشاطات المشروع و انجازات الجهات المستفيدة البريد الالكتروني: info@tijara-iraq.com

الصور الخاصة بالغلاف: هاني محمد عبد الرزاق، سائق أجرة من الفلوجه و ملكة هادي حسن، بائعة جبن من النجف و نادر احمد اسماعيل و زوجته ناهدة يعملان في البقالة في اربيل حصلوا على قروض تمويل اصغر من احدى مؤسسات التمويل الاصغر التابعة لمشروع تجارة و البالغ عددها ١٤ مؤسسة تمويل اصغر و تمكنوا من تحسين وضعهم المعيشي و توسيع عملهم

وضع صناعة التمويل الاصغر في العراق

كافة البيانات في هذا التقرير حديثة و كما في ١ تموز ٢٠١٠

برنامج تجارة للتنمية الاقتصادية في المحافظات أصبح ممكناً بفضل دعم الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الامريكية للتنمية الدولية. برنامج تجارة تنفذه مجموعة شركات لويس بيرجر.

إخلاء مسؤولية

آراء المؤلفين التي تم التعبير عنها في هذا المطبوع لا تمثل بالضرورة آراء الوكالة الامريكية للتنمية الدولية او الحكومة الأمريكية.

المحتويات

٣	قائمة بالمختصرات
٤	المقدمة
٥	ملخص تنفيذي
٦	أوجه صناعة التمويل الأصغر في العراق
٧	الفصل ١: استعراض صناعة قطاع التمويل الأصغر في العراق
٨	١-١ التحديات في العراق بعد مرحلة النزاع
٩	٢-١ الفقر في العراق
١٠	٣-١ بصمة التمويل الأصغر في العراق
١٥	الفصل ٢: قطاع التمويل الأصغر العراقي: اتجاهات بارزة
١٦	الاتجاه رقم ١: خفض حجم القروض للوصول إلى العملاء الفقراء
١٦	الاتجاه رقم ٢: المشاركة في القطاع المالي السائد
١٧	الاتجاه رقم ٣: مصادر الأموال المتنوعة: الأسهم، والديون، ورأس المال من المانحين
١٨	الاتجاه رقم ٤: تطوير بيئة قانونية وتنظيمية تمكينية أكثر تفضيلاً
١٨	الاتجاه رقم ٥: اعتماد مدونة قواعد السلوك والأخلاق لقطاع التمويل الأصغر
١٨	الاتجاه رقم ٦: التحول
٢١	الفصل ٣: بناء قطاع مالي شامل في العراق
٢٢	١-٣ تدخلات سلسلة القيمة لتوسيع إمداد التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة
٢٤	٢-٣ قيادة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID لأسلوب التنمية في قطاع التمويل الأصغر العراقي
٢٥	٣-٣ الأكبر: بناء بيئة تنظيمية تمكينية
٢٥	١-٣-٣ دائرة المنظمات غير الحكومية العراقية
٢٦	٢-٣-٣ البنك المركزي العراقي
٢٦	٤-٣ الأوسط: بناء البنية التحتية لصناعة التمويل الأصغر
٢٧	١-٤-٣ نحو الشفافية والمساءلة
٢٧	٢-٤-٣ بناء قدرات الموارد البشرية
٢٨	٣-٤-٣ اضعاء الطابع الرسمي على شبكة صناعة التمويل الأصغر
٢٨	٤-٤-٣ التخصيص المتبادل و تشارك المعرفة
٢٨	٥-٣ الأصغر: بناء خارطة الطريق نحو تحقيق الإستدامة المؤسسية
٢٩	١-٥-٣ النمو المستمر
٣١	٢-٥-٣ جودة وأداء المحفظة
٣٢	٣-٥-٣ الكفاءة المتزايدة في عمليات الإقراض
٣٦	٤- الفصل ٤: منتجات وخدمات التمويل الأصغر
٣٨	١-٤ سلة منتجات التمويل الأصغر
٣٨	٢-٤ خيارات الضمانات في سوق مرحلة ما بعد الصراع
٣٩	٣-٤ مقدمة إلى تمويل الشباب
٤١	٥- الفصل ٥: الصناعة: التوجهات المستقبلية للنمو
٤٢	١-٥ المحركات الرئيسية لتحقيق النمو
٤٢	١-١-٥ إمكانيات السوق
٤٢	٢-١-٥ التكنولوجيا
٤٢	٣-١-٥ توسيع شبكات الهاتف المحمول و مدى انتشارها
٤٣	٤-١-٥ توفر الموارد البشرية المدربة في الوقت المناسب
٤٣	٤-١-٥ البيئة التمكينية
٤٣	٢-٥ أولويات الإستدامة
٤٣	١-٢-٥ المستوى المؤسسي: التأكد من قدرات النمو وأنظمة إدارة المخاطر
٤٤	٢-٢-٥ التركيز على العملاء: وضع العملاء في الصميم
٤٤	٣-٢-٥ الوصول إلى رأس المال اللازم لتحقيق النمو: تنويع مصادر الأموال
٤٤	٤-٢-٥ تمويل سلسلة القيمة
٤٤	٥-٢-٥ قنوات تسليم بديلة
٤٥	٦-٢-٥ التنسيق مع الجهات المانحة
٤٦	شبكة التمويل الأصغر في العراق
٤٧	إحصائيات صناعة التمويل الأصغر
٤٨	صناعة التمويل الأصغر في العراق كما في آذار ٢٠١٠
٥٢	صناعة التمويل الأصغر تمضي قدماً نحو المستقبل

قائمة المختصرات

الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية	AusAid
مؤسسة المستقبل المشرق	BFF
قاع الهرم	BOP
معدل فائدة سنوية مركّب	CAGR
البنك المركزي العراقي	CBI
المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء	CGAP
مركز العمليات العسكرية المدنية	CMOC
الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات	COSIT
مجموعة تنمية الابتكارات	DIG
مصارف حكومية	GB
الناتج المحلي الإجمالي	GDP
إجمالي محفظة القروض	GLP
حكومة العراق	GoI
الشركة العراقية للكفالات المصرفية	ICBG
الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة	ICF-SME
المهجرون داخلياً	IDP
مؤسسة التمويل الدولية	IFC
دينار عراقي	IQD
صندوق النقد الدولي	IMF
شركة مساهمة	JSC
حكومة إقليم كردستان	KRG
شركة ذات مسؤولية محدودة	LLC
مجموعة العمل القانونية والتنظيمية	LRWG
النشرة المصرفية للمشاريع الصغيرة	MBB
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	MENA
مؤسسة التمويل الأصغر	MFI
وزارة الصناعة والمعادن	MIM
سوق تبادل معلومات التمويل الأصغر	MIX
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	MOLSA
المشاريع الصغيرة والمتوسطة	MSME
مؤسسة مالية غير مصرفية	NBFI
منظمة غير حكومية	NGO
هيئة الاستثمارات الخاصة في الخارج	OPIC
مصارف أهلية	PB
نظام تصنيف الأداء و المراقبة	PCMS
نظام البطاقة التموينية	PDS
فريق إعادة الإعمار الإقليمي	PRT
الإغاثة الدولية	RI
مركز تطوير المشاريع الصغيرة	SBDC
المشاريع الصغيرة والمتوسطة	SME
مركز تلغرف للتنمية الاقتصادية	TEDC
التضامن	TDMN
تدريب المدربين	ToT
مجموعة عمل التحول	TWG
الأمم المتحدة	UN
مفوض الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين	UNHCR
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية	UNIDO
مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع	UNOPS
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	USAID
حكومة الولايات المتحدة الأمريكية	USG
تمويل سلسلة القيمة	VCF
البنك الدولي	WB

يسر مشروع تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إصدار تقرير وضع صناعة التمويل الأصغر في العراق لعام ٢٠١٠. وتعتبر صناعة التمويل الأصغر بالعراق جديدة في المنطقة العربية. تأسست الصناعة في النصف الأخير من عام ٢٠٠٣، وتضم الآن ١٤ مؤسسة تمويل أصغر دولية ومحلية موجودة في جميع المحافظات الثمانية عشر في العراق. وقد صرفت الصناعة أكثر من ٤٥٣,٣ مليون دولار على شكل قروض منذ تأسيسها ولديها حالياً محفظة قروض قائمة تزيد على ٨٥,٥ مليون دولار تم صرفها إلى أكثر من ٦٣٠٠٠ مقترض نشط.

ويقوم أكثر من ٧٨٠ شخص بأداء عمل رابح في هذه الصناعة التي تضم ١٠٠ مكتب في جميع أنحاء البلاد. وقد تم الانتهاء من بناء قدرات و تدريب أكثر من ٦٠٠ موظف و حالياً هنالك عدة مبادرات جديدة. وقد اعتمدت مؤسسات التمويل الأصغر تقارير متوافقة مع المعايير الدولية، وقامت بوضع قواعد فاعلة و وضعت مؤخراً مدونة لقواعد السلوك على نطاق الصناعة. كما قامت بتنصيب أنظمة حديثة و برامج لتعقب نمو المحفظة بشكل فاعل. كلاً من البنك المركزي العراقي و دائرة المنظمات غير الحكومية يشاركون في نشاطات الصناعة هذه.

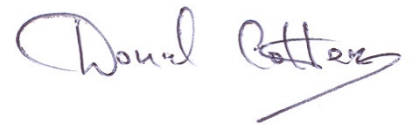
يمكن ان يعزى تطور صناعة التمويل الأصغر بالعراق، في جزء كبير منه، إلى الجهود التي تبذلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. و على مدى السنوات الخمس الماضية، قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية كانت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومن خلال مشروع تجارة ومشروع ازدهار الذي سبقه التابعين لها في طور بناء الصناعة على المستوى الأكبر، والمتوسط، والأصغر من خلال العديد من التدخلات المستهدفة التي تهدف الى دمج مؤسسات التمويل الأصغر في النظام المالي الرسمي، وبناء قدرات المشاركين في الصناعة، وابتكار المنتجات، وكذلك تعزيز الشفافية وإعداد التقارير.

يكتسب التمويل الأصغر مكانة باعتباره مورد رئيسي للائتمان لأصحاب المشاريع الصغيرة في العراق. لم يكن الطريق إلى النجاح سهلاً. فقد تطلب من مؤسسات التمويل الأصغر الشريكة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن تعمل في بيئة أمنية تتسم بالعداء. فقد فرضت التهديدات الإجرامية العشوائية فضلاً عن العنف ذو الدوافع السياسية و الذي شمل الاغتيال والاختطاف، تحديات تواجه نمو الصناعة حيث فقدت مؤسسات التمويل الأصغر العديد من موظفيها الفنيين وموظفي الدعم بسبب العنف. لكنها واصلت العمل الدؤوب. ولم تتعلم مؤسسات التمويل الأصغر كيفية العمل بنجاح لوجستياً، وسياسياً، وثقافياً في بيئة عدائية فحسب، بل تعلمت أيضاً الاستمرار في إحراز التقدم على الطريق نحو تحقيق الاستدامة.

ونبأة عن جميع المشاركين في الصناعة، يود مشروع تجارة أن يتوجه بالشكر إلى الحكومة العراقية، والبنك المركزي، و دائرة المنظمات غير الحكومية، والسفارة الأميركية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وغيرها من الجهات المانحة لدعمها قطاع التمويل الأصغر في العراق.

ونرحب بكم بالاطلاع على هذا التقرير للوصول الى فهم التمويل الأصغر في العراق فضلاً عن الاتجاهات المستقبلية التي من المحتمل أن تؤثر على نموه في المستقبل. نحن نفخر كوننا جزءاً من جمعية متنامية تضم العاملين في التمويل الأصغر في المنطقة العربية.

مع خالص التقدير



دونال كوتر

المدير التنفيذي لمشروع تجارة

ملخص تنفيذي

لقد ظهرت مؤسسات التمويل الأصغر في العراق باعتبارها مؤسسات مالية وسيطة و نشطة تتسم بالجودة العالية و خدماتها مبنية على الطلب الفعّال و هي توفر مساراً متوسطاً - بديل للاقتراض من المؤسسات المالية الرسمية التي يتعذر الوصول إليها و إستغلالية المقرضين التقليديين للمال. و بتوفر التمويل في مرحلة مبكرة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، للتصدي لخلفية استمرار العنف والبيئة اللاحقة للصراع في العراق، فقد أثبتت مؤسسات التمويل الأصغر انها تمتلك نطاق عمل جدير بالثناء، وعمق تواصل مع الفقراء، واستدامة مالية و مؤسسية، وما يترتب على ذلك من تأثير اجتماعي واقتصادي.

ويضم قطاع التمويل الأصغر في العراق أربعة عشر منظمة غير حكومية-مؤسسة تمويل أصغر، تعمل في جميع المحافظات الثمانية عشر. ومنذ سنة ٢٠٠٩، تحسنت البيئة التنظيمية للقطاع مع إصدار القانون الجديد للمنظمات غير الحكومية. ويمكن هذا القانون الجديد مؤسسات التمويل الأصغر من الاستمرار كمقدمي خدمات مالية ذات جودة عالية ل ٧,١ مليون نسمة من ذوي الدخل المحدود والفقراء في العراق. وكان الإنجاز الأكبر حتى الآن بالنسبة للقطاع هو إقرار البنك المركزي العراقي بأن التمويل الأصغر وسيط فاعل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وقد حققت مؤسسات التمويل الأصغر في العراق معدلاً طموحاً للنمو والتأثير الاجتماعي والاقتصادي في أولئك المستفيدين من خدماته. وعلى الرغم من الانتقادات التي تتمثل في ان العراق ليس مستعداً للتمويل الأصغر، فقد قام القطاع و اعتباراً من نهاية آذار ٢٠١٠، بصرف أكثر من ١٩٠٤٦٥ قرصاً بقيمة تزيد على ٤٢٤ مليون دولار. و كان لدى قطاع التمويل الأصغر العراقي في نفس الفترة الزمنية محفظة معلقة بمبلغ ٨٥,٥ مليون دولار تخدم قاعدة عملاء نشطة تضم حوالي ٦٣٠٠٠ عميلاً. و بمعدل سداد ٩٩٪ و محفظة معرضة للخطر لمدة تزيد عن ٣٠ يوماً بنسبة ١٪، نمت مؤسسات التمويل الأصغر العراقية بمعدل ٣١ ٪ في غضون سنة واحدة حتى نهاية شهر نيسان ٢٠١٠. و بالرغم من ذلك، أحدث المستوى العالي من النشاط، والكفاءة المتنامية، وزيادة عمق وصول الخدمات للمستفيدين، خدشاً في سطح هذه السوق. و مع التوغل بنسبة تقل عن ١٪، فإنه يشهد دخول المزيد من الجهات المانحة و أعداداً متزايدة من المهتمين.

لقد قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، من خلال شريكها التنفيذي المتمثل في مشروع تجارة، بتحديد نطاق المبادرات على المستويات الأكبر، و الأوسط، و الأصغر لإنشاء قطاع مالي شامل في العراق. و مع الأخذ بزمام المبادرة في التنسيق مع الجهات المانحة، و توفير مننديات التعارف بين أصحاب المصلحة و ممثلي قطاع التمويل الأصغر العراقي، كانت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في طليعة المدافعين عن الشفافية، والمساءلة، والحلول القائمة على التكنولوجيا. وتسهّل هذه الأمور وغيرها تعميم التمويل الأصغر على أساس أفضل الممارسات المقبولة دولياً.

و عندما ينضج القطاع، ستقوم مؤسسات التمويل الأصغر في العراق بفحص عملها للتأكد من إن العملاء هم في صميم عملياتها. كما ستسعى إلى خلق شراكات بحيث تصبح المؤسسات لاعبا أقوى في اقتصاد البلد. و سيكتسب قطاع التمويل الأصغر العراقي أهمية متزايدة كشريك استراتيجي، و نموذج يحتذى به، ضمن الاستراتيجية الأوسع نطاقاً للمشاريع الصغيرة والمتوسطة و سيكون هنالك تركيز متزايد من الجهات المانحة والحكومة العراقية على حدٍ سواء. فالتنسيق بين المانحين للمرحلة المقبلة من تطوير واستدامة بالنسبة لقطاع التمويل الأصغر العراقي سيستمر في توجيه الإنتشار و التأثير.

أوجه التمويل الأصغر في العراق



الفصل ١



نظرة عامة عن صناعة التمويل الأصغر في العراق

مؤسسة ازدهارنا للتمويل الأصغر في جنوب العراق تقدم المساعدة للنساء الذين لديهن أطفال للبدء بمشاريع صغيرة في بيوتهن.

على الرغم من التحديات الكبيرة لإقتصاد ما بعد الصراع، تمكنت صناعة التمويل الأصغر في العراق، و التي تأسست في عام ٢٠٠٣، من تحقيق إنجازات جديرة بالثناء. و مع تراكم القروض بعدد ١٩٠٤٦٥ قرصاً لأصحاب المشاريع في جميع أنحاء العراق و قيمة اجمالية للقروض المصروفة ٤٢٤ مليون دولار كما في ٣١ آذار ٢٠١٠ يمر الوقت بصناعة التمويل الأصغر العراقية: فتتطور من التدخل لتحقيق الاستقرار لتصبح صناعة مستقلة تجسد أفضل الممارسات الموصى بها على الصعيد العالمي وتخدم العديد من أصحاب الإهتمام.

١-١ التحديات في العراق بعد مرحلة الصراع

... **النفور من التوظيف الذاتي والأنشطة التي تدر الدخل.** يأتي حوالي ٣٠ ٪ من مجموع دخل الأسر من التوظيف في القطاع العام. وتأتي نسبة ١٥ ٪ إضافية من الحوالات الحكومية بما في ذلك المعاشات، وتلك الحوالات العينية من خلال نظام التوزيع العام (البطاقات التموينية)، و حوالات النقد. ويفسر الاعتماد على الاقتصاد الذي تديره الدولة وجود الضرر الضمني الكبير للوظائف الحرة. وتؤدي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، من خلال مبادرات برنامجي تجارة و سابقاً ازدهار دوراً رئيسياً في تسهيل ثقافة ريادة الأعمال في العراق وإطلاق العنان لإمكانيات القطاع الخاص به.

... **تحسن الأمن، ولكن ما ظهر مؤخراً من عنف يبين أن الوضع لا يزال هشاً.** تقوم سلطات الحكومة العراقية بتعزيز الترتيبات الأمنية بعد الهجمات القاتلة ضد المواطنين والمكاتب الحكومية. تجدد القتال في أعقاب انسحاب القوات الأمريكية من المدن و(ضعف) نتائج الانتخابات بالنسبة للانتخابات الديمقراطية الأخيرة في آذار ٢٠١٠. وفي حين يحول الوضع الأمني غير المستقر دون وجود دولي أوسع في العراق، خاصة في قطاع التمويل الأصغر، تستمر الشراكة طويلة الأمد بين القوات الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في تقديم روابط آمنة لاحتياجات العميل ومعلومات السوق، خاصة في المجتمعات المحلية المعرضة للصراع داخل العراق.

... **بطء عودة اللاجئين إلى ديارهم كلما تحسن الوضع الأمني، ولكن لا يزال النزوح مصدراً للقلق.** تقدر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين و التابعة للأمم المتحدة عدد اللاجئين الذين تركوا ديارهم نتيجة للصراعات الأخيرة ب ٤,٧ مليون شخص منهم ٢,٧ مليون مشرد داخلي، في حين يوجد نحو مليوني شخص في دول مثل سوريا والأردن. وتقدم مؤسسات التمويل الأصغر ما يلزم كثيراً من القروض الصغيرة للنازحين داخليا عن طريق زيادة المرونة في معايير الاقراض مثل إزالة الشرط الذي يقضي بأن يكون العميل قد عاش في الحي نفسه لمدة سنتين على الأقل لكي يصبح مؤهلاً للحصول على قرض،

... **استمرار إصلاح القطاع المالي، لكن لا تزال المصارف ضعيفة.** ما زال مستوى الوساطة المالية في العراق منخفضاً بسبب ضعف النظام المصرفي، وتمثل القروض في الاقتصاد نسبة ٤ ٪ فقط من اجمالي الناتج المحلي. ويهيمن على النظام المصرفي المصرفان المملوكان للدولة، الرافدين والرشيد. هذان المصرفان لهما ما يقرب من ٩٠ ٪ من مجموع الموجودات. وإلى جانب خمسة مصارف صغيرة أخرى مملوكة للدولة، يوجد ٢٢ مصرف أهلي صغير وسبعة مصارف إسلامية تخدم فقط عدد محدود من العملاء. وتكاد تكون أسواق رأس المال، بالإضافة إلى الأوراق المالية الحكومية، معدومة. ويوجد عجز خطير في المهارات، فضلاً عن عدم كفاية التخطيط لتنمية الموارد البشرية في المصارف، على جميع المستويات، ولا سيما على مستوى الإدارة الوسطى.

و يشير تقرير صندوق النقد الدولي الصادر في كانون الأول ٢٠٠٨ عن العراق إلى أن نسبة الائتمان مقارنةً بالاقتصاد كنسبة مئوية من اجمالي الناتج المحلي على النحو التالي: ٣,٩٤ ٪ سنة ٢٠٠٦، ٤,٤٣ ٪ سنة ٢٠٠٧ و ٣,٧٣ ٪ سنة ٢٠٠٨. ويفتقر المصرفيون في العراق الى الخبرة الضرورية في إقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يحد من الوساطة المالية. و العديد من المصارف جديدة جداً ولديها مهارات غير كافية في تحليل مخاطر الائتمان في بعض القطاعات وإجراء عمليات تحليل التدفق النقدي. وتشمل العقبات الأخرى قروض بشروط سداد قصيرة جداً بحيث لا يمكنها استيعاب الاستثمارات على المدى الطويل، و الضمانات العالية المطلوبة التي تتجاوز ١٥٠ ٪ من مبالغ القروض. وأدى تدخل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى إنشاء صندوق ضمان للمشاريع الصغيرة والمتوسطة و هو الشركة العراقية للكفالات المصرفية و التي تضمن قروض المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وهي مؤسسة مالية غير مصرفية أنشأت سنة ٢٠٠٩ لتقديم رأس المال الى المصارف بغرض اقراضه لإقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وتشير التجربة إلى إن المصارف المتعاونة مع مشاريع الوكالة الأمريكية للتنمية في العراق تمتلك محفظة أكثر تنوعاً، مع أكثر من ٥٠ ٪ من القروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.



عندما علم سعد جابر محمد (٣٦ سنة) بوجود قروض التمويل الأصغر التي يتم تقديمها من خلال مشروع تجارة، ترك العمل لدى الميليشيات الطائفية في محافظة كربلاء و حصل على قرض جماعي يبلغ ٨٠٠ \$ و اشترى بها منتوجات لكي يقوم ببيعها إلى الزائرين إلى العتبات الدينية.

١ تقرير البلاد لصندوق النقد الدولي رقم ٢٨٣/٠٨، ص ٢٤. تم الحصول على الأرقام من خلال تعديل ٪ عمر الائتمان المحلي إلى إجمالي الناتج المحلي من غير النفط (٩,٣ ٪، ٨,٤ ٪ و ١٠,٤ ٪) بنسبة الناتج المحلي غير النفطي إلى مجموع إجمالي الناتج المحلي. انظر التطورات في اقتصاد العراق والقطاع الخاص في الفترة الأخيرة، ورقة مشروع تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية-تجارة، أيلول ٢٠٠٩.

... **الاقتصاد القائم على أساس النقد يزيد من مخاطر الاحتيايل**. يعتمد الاقتصاد العراقي الى حد كبير على النقد. لا يُنظر للمصارف كمستودعات آمنة للثروة. وبينما تضع مؤسسات التمويل الأصغر أموالها في المصارف المملوكة للدولة بسبب المخاطر الأمنية لتداول النقد، توجد أوجه قصور هائلة في هذه العلاقة التجارية. وكثيراً ما يواجه العملاء تحديات تتعلق بالسوق، بما في ذلك القيود الخاصة بالسيولة. وبالإضافة إلى ذلك، وفي الوقت الذي يتحول فيه العراق إلى بيئة أكثر أمناً و يستقر الدينار العراقي على المدى القصير، ستأخذ العملة المحلية الأسبقية على الدولار الأمريكي^٢. ويمكن لقطاع التمويل الأصغر مواجهة تحديات سعر الصرف حيث تتحول مؤسسات التمويل الأصغر من التعامل بالدولار الأمريكي إلى الدينار العراقي.

... **عدم توفر الموارد البشرية المدربة**. أحدث الحصار المفروض بين عامي ١٩٩١-٢٠٠٣ إستنزافاً لعقول أولئك العراقيين المؤهلين لتوفير الموارد البشرية للقطاع المالي. وعلاوةً على ذلك، فإن نظام التعليم العالي "دون المستوى القياسي المطلوب" في العراق يحول دون تحقق التنمية البشرية والمؤسسية. ويستمر النقص الخطير في توفير مهارات تكنولوجيا المعلومات والمهنيين المؤهلين. وكجزء من الجهود الرامية إلى بناء قطاع التمويل الأصغر العراقي، فقد اتخذت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية زمام المبادرة في تقديم دورات تدريبية في مجالات صعبة ودقيقة، وتطوير المدربين المعتمدين في هذه الصناعة في أكثر من ثمانية مجالات للخبرة، بما في ذلك التحليل المالي، وإدارة مخاطر التأخر في السداد، وإدارة الموارد البشرية من بين مجالات أخرى.

٢-١ الفقر في العراق

تعتبر مستويات الفقر مرتفعة في العراق. فكثير من العراقيين معرضون للعيش تحت خط الفقر حيث يبلغ معدل المعيشة للفرد ٢,٢٠ دولار أمريكي في اليوم الواحد. و تعد احتياجات إعادة تأهيل الدولة مرتفعة: ينتشر الفقر والبطالة على نطاق واسع، ولا يزال الوضع الأمني هشاً.

وفقاً لإستراتيجية الحد من الفقر في العراق و إحصائيات البنك الدولي، فإن العراق لديه نسبة فقر تقدر بنحو ٢٣٪، ولكن فجوة الفقر، التي تم قياسها على أنها الفجوة بين متوسط دخل الفقراء وخط الفقر، لا تتعدى ٤,٥٪. وبالتالي، يمكن أن يتجاوز معظم الفقراء خط الفقر عبر زيادة صغيرة نسبياً في دخل المواطنين. ومع ذلك، وفي الوقت نفسه، فإن نسبة كبيرة من غير الفقراء يعيشون فوق خط الفقر بدرجة بسيطة جداً. و عند حدوث أي تدهور صغير نسبياً في الظروف الاقتصادية فإن ذلك سيزيد من معدلات الفقر. ويلاحظ أيضاً أن معدلات الفقر أعلى بكثير في المحافظات الجنوبية والوسطى في حين تكون هذه المعدلات أقل في المحافظات الشمالية.

الجدول ١ - معدلات الفقر حسب المحافظات في العراق^٣

المحافظة	الموقع	السكان	عدد الفقراء	النسبة المئوية للفقراء
بغداد	العاصمة	٦,٣٨٦,١٠٠	٦٣٨,٦١٠	١٠٪
بابل*	الوسط	١,٤٤٤,٤٠٠	٥٩٢,٢٠٤	٤١٪
كربلاء	الوسط	٧٥٦,٠٠٠	٣٠٢,٤٠٠	٤٠٪
النجف	الوسط	٩٤٦,٣٠٠	٣٧٨,٥٢٠	٤٠٪
الديوانية	الوسط	٨٦٦,٧٠٠	٣٤٦,٦٨٠	٤٠٪
واسط	الوسط	٩٤١,٨٠٠	٣٧٦,٧٢٠	٤٠٪
ديالى	الشمال	١,٣٧٣,٩٠٠	٢٧٤,٧٨٠	٢٠٪
نينوى	الشمال	٢,٤٧٣,٧٠٠	٤٩٤,٧٤٠	٢٠٪
صلاح الدين	الشمال	١,٠٧٧,٨٠٠	٤٣١,١٢٠	٤٠٪
كركوك	الشمال	٨٣٩,١٠٠	١٦٧,٨٢٠	٢٠٪
دهوك	الشمال - إقليم كردستان	٦١٦,٦٠٠	٦١,٦٦٠	١٠٪
أربيل	الشمال - إقليم كردستان	١,٨٤٥,٢٠٠	٥٥,٣٥٦	٣٪
السليمانية	الشمال - إقليم كردستان	٢,١٥٩,٨٠٠	٦٤,٧٩٤	٣٪
البصرة	الجنوب	١,٧٦١,٠٠٠	٧٩٢,٤٥٠	٤٥٪
ميسان	الجنوب	٧٤٣,٥٠٠	٢٩٧,٤٠٠	٤٠٪
المتن	الجنوب	٥٣٦,٣٠٠	٢٦٢,٧٨٧	٤٩٪
ذي قار	الجنوب	١,٤٢٧,٢٠٠	٥٧٠,٨٨٠	٤٠٪
الأنبار	الغرب	١,٢٨٠,٠٠٠	١٩٢,٠٠٠	١٥٪
الإجمالي	الإجمالي	٣١,٢٣٤,٠٠٠	٧,١٨٣,٨٢٠	٢٣٪

٢ في نيسان ٢٠١٠، أعلنت «إسباسيل»، وهي أكبر شركة عراقية من القطاع الخاص، خططاً لتغيير التعامل بالعملة واستخدام الدينار العراقي بدلاً من الدولار الأمريكي بناءً على طلب الحكومة العراقية باستخدام الدينار العراقي من قبل شركات الاتصالات.

٣ إستناداً إلى المسح الاجتماعي والاقتصادي لمعيشة الأسر ٢٠٠٧/٢٠٠٦، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، الحكومة العراقية.

٤ تقديرات صندوق النقد الدولي نيسان ٢٠٠٩. يستند توزيع السكان حسب المحافظات على تقدير صدر سنة ١٩٩٧ من قبل الأمم المتحدة.

كما هو الحال في معظم البلدان المتضررة من الصراعات، يتألف الاقتصاد العراقي من عدد كبير من المشاريع الصغيرة والمتوسطة و نشاطات القطاع غير الرسمي التي تعتبر مصدر الرزق الرئيسي بالنسبة لغالبية الناس. ويشكل نقص رأس المال عقبة خطيرة أمام تنمية المشاريع الصغيرة، والناس ينقصهم المدخرات، ويمكن أن يكونوا مثقلين بالديون، وتعتبر الخدمات المصرفية الرسمية محدودة للغاية. وينظر العديد إلى تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة كحل لخلق فرص العمل التي تشتد الحاجة إليها وإعادة الإعمار، وكثيراً ما يشار إلى القروض صغيرة الحجم، (أحجام القروض من ٥٠٠ دولار - ٣٠٠٠ دولار)، باسم «التمويل الأصغر» وتعتبر وسيلة يمكن من خلالها التأكد من هذه التنمية. وقد انصب أسلوب تطوير الخدمات المالية في العراق، حتى الآن، على محاولات للتعامل مع شريحة المشاريع الصغيرة والمتوسطة بأكملها وذلك باستخدام المشروع كوحدة للتحليل بدلاً من مستوى الفقر لدى الأفراد الذين يمتلكون هذه الشركات. وعلى كل حال، وفي الوقت الذي يصبح فيه أثر الفقر على مستوى الأسرة أكثر وضوحاً من خلال الدراسات التي قامت بها الأمم المتحدة والحكومة العراقية، فإن التركيز على المستويات الأسرية سيفسح الطريق لتطبيق استراتيجية أوسع نطاقاً من حيث الشمولية والتأثير الكلي.

في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٩، أصدرت وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الإستراتيجية الوطنية للحد من الفقر في العراق للسنوات ٢٠١٠ - ٢٠١٤ والتي أعدتها اللجنة العليا لسياسات الحد من الفقر في العراق. وتهدف الإستراتيجية إلى الحد من الفقر في البلد وخفض عدد الفقراء ليصل إلى خمسة ملايين شخص خلال هذه الفترة الزمنية، أو خفض نسبة الفقر الحالية التي تبلغ ٢٣٪ إلى نسبة ١٦٪ بحلول سنة ٢٠١٤.

١-٣ بصمة التمويل الأصغر في العراق

بدأ نشاط التمويل الأصغر في العراق سنة ٢٠٠٣ بشكل أساسي كأداة لمساعدة ضحايا الحرب والعنف. و بات الآن المزود الوحيد لخدمات مالية مستدامة للفقراء و الذين لم يتمكنوا من الحصول على خدمات القطاع المالي بما في ذلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة. قامت مؤسسات التمويل الأصغر مثل «CHF الدولية، الثقة المدعومة من قبل ACIDI/VOCA، والإغاثة الدولية - بإنشاء عمليات التمويل الأصغر في العراق في ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦ على التوالي، من خلال تمويل تم الحصول عليه من حكومة الولايات المتحدة. ومع ذلك، اقتصرت عملياتها على المناطق التي لم تمر بأحداث العنف في جنوب العراق ووسطه، والمحافظات التي تتمتع بحكم شبه ذاتي في إقليم كردستان في شمال العراق.

مشروع ازدهار^٥ للتنمية الاقتصادية في المحافظات و الذي مولته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ والذي نفذته مجموعة لويس بيرجر للتنمية المتكاملة، عمل بالتعاون مع الحكومة الأمريكية وقوات التحالف في أواخر سنة ٢٠٠٦ لإنشاء مؤسسات محلية للتمويل الأصغر لضمان وجود مؤسسة تمويل أصغر على الأقل في كل محافظة لتمكين نمو القطاع الخاص. و لدعم تنمية مؤسسات التمويل الأصغر المحلية، إرتأت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إيجاد مؤسسات محلية تخدم المجتمعات من خلال استراتيجيات لتقديم قروض مقبولة محلياً، وسد الفجوة الخاصة بالسوق و التي لم يرقم اللاعبون الرئيسيون بتلبية احتياجاتها.

القضايا الأمنية تؤثر في جميع نشاطات التنمية الاقتصادية في العراق. وللتخفيف من حدة هذه المشاكل، أنشأ الجيش مراكز العمليات العسكرية المدنية (CMOCs) لتوفير أماكن للاستقرار في مناطق يشوبها العنف. لقد أدى السماح لمؤسسات التمويل الأصغر بالعمل من مراكز العمليات العسكرية المدنية CMOCs إلى توفير بيئة عمل آمنة نسبياً، و تقليل مخاطر القيام بعمليات مالية حيث يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك مستحيلاً. ان بناء العلاقات بين مؤسسات التمويل الأصغر والجيش في هذا الشأن كان سبباً في تزويده بالمعلومات عن النشاط الاقتصادي في مناطق عمليات مؤسسات التمويل الأصغر.

مشروع ازدهار التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عمل على تطوير شراكة استراتيجية مع قسم الشؤون المدنية بالجيش الأمريكي لتوفير تدفقات مالية تستخدم كرأس مال اقراض و رأس مال تشغيلي. وفي الوقت الذي دفع فيه الجيش (فرق إعادة إعمار المحافظات لاحقاً) التكاليف التشغيلية لمؤسسات التمويل الأصغر المحلية، قدم مشروع ازدهار منح رأس المال والمساعدة الفنية المكثفة. منظمة البشائر للتمويل الأصغر تأسست في بغداد سنة ٢٠٠٦ و تلتها «الأمان» في كركوك سنة ٢٠٠٦. و اعتماداً على هذه النماذج، قام مشروع ازدهار بتقديم المساعدة لإنشاء عدة مؤسسات للتمويل الأصغر في محافظة الأنبار (واحدة من أكثر المحافظات التي شهدت أعمال عنف) وكذلك في محافظة صلاح الدين ومحافظة نينوى.

مؤسسة التمويل الأصغر "التضامن" الشريكة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية



تأسست التضامن في عام ٢٠٠٨ بمساعدة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وبدعم من فريق إعادة إعمار محافظة نينوى كجزء من استراتيجية حكومة الولايات المتحدة لدعم

تنمية مؤسسات التمويل الأصغر المحلية في العراق. و مع تحسن الوضع الأمني في عام ٢٠٠٩، بدأت "التضامن" في إقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة. و تقوم الآن بتوفير قروض للمشاريع الزراعية و المشاريع الصغيرة جداً و الصغيرة والمتوسطة. وبدأت مؤخراً في تقديم القروض حسب الشريعة الإسلامية و هذا النوع من الاقراض يسمى بالمرابحة. وتلبي هذه القروض الإسلامية الحاجة إلى الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في المجتمعات المسلمة التي تعمل منظمة التضامن فيها.

٥ رأس المال الابتدائي تم توفيره من قبل قوات التحالف الأمريكية، وزاد بشكل ملحوظ بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية و على أساس مستمر.
٦ «ازدهار» هو مشروع تنمية القطاع الخاص و توفير فرص العمل و هو ممول من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية و قد نفذته مجموعة لويس بيرجر وشركاؤها في العراق لدعم التمويل الأصغر، وإقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والسياسات التجارية، وتشجيع الاستثمار وخدمات تطوير الأعمال. وكان المشروع يعمل على المستوى الوطني و على مستوى المحافظات وذلك بالتعاون مع الحكومة المركزية والحكومات المحلية و فرق إعادة إعمار المحافظات، والجيش و المنظمات غير الحكومية. و انتهى العمل في هذا البرنامج في آذار ٢٠٠٨. وتلاه برنامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (باسم «تجارة») لكي يستمر بالمبادرات التي تكفل بها مشروع «ازدهار»، بالاعتماد على النجاحات السابقة و يعالج التحديات الموجودة على المستوى القطاعي من خلال تبني نهج تنمية القطاع.

ولقد كان دور الجيش في تطوير قطاع التمويل الأصغر في العراق، دوراً جوهرياً. وقد استمرت فرق إعادة إعمار المحافظات و هي وحدات عمل صغيرة من المدنيين والعسكريين، بالعمل كجهات وسيطة مع مؤسسات التمويل الأصغر المحلية في مناطق النزاعات و ساعدت على تعزيز خدمات التمويل الأصغر في المجتمعات المحلية.

في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٦، عقد أول مؤتمر عراقي للتمويل الأصغر بحضور ممارسين للمهنة، وجهات مانحة، و اشخاص مهتمين آخرين لتقييم صناعة التمويل الأصغر العراقية، ووضع الخطوط العريضة للقضايا التي تواجه هذه الصناعة في الوقت الحاضر، ومناقشة أهداف كل من الجهات المانحة وممارسي المهنة التي تحققت على أرض الواقع من خلال التمويل الأصغر. وأدى ذلك إلى توافق في الآراء بشأن الاستراتيجيات الرئيسية الستة التي تشكل مجتمعة استراتيجية التمويل الأصغر في العراق.

حالة سنة 2010: مطالعة أولويات الاستراتيجية العراقية للتمويل الأصغر سنة 2006:

الأولوية 1: التعريف الواضح لما يعنيه التمويل الأصغر في العراق:

يتضمن التمويل الأصغر تقديم مجال متنوع من منتجات القروض للفقر والمشاريع الصغيرة والمتوسطة عبر كل المحافظات الثمانية عشر في العراق. ويتراوح حجم القرض من 500 – 25000 دولاراً أمريكياً مع وجود نسبة 81٪ من محفظة القروض الحالية تمثل قروضاً من أجل أنشطة مولدة للدخل أو الإيرادات

الأولوية 2: تحسين الإطار القانوني:

لقد اعترف مكتب مساعدة المنظمات غير الحكومية التابع للحكومة العراقية والبنك المركزي العراقي بأهمية توسيع الوصول المالي للفقر وأولئك المستبعدين من القطاع المالي الرئيسي. وتؤكد تعليمات البنك المركزي العراقي التي تمت صياغتها مؤخراً بشأن إنشاء شركات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهمية تحسين البيئة التنظيمية للتمويل الأصغر في العراق

الأولوية 3: بناء القدرات والتدريب:

تم تدريب أكثر من 600 محترف على أفضل ممارسات التمويل الأصغر من خلال 35 دورة تدريبية تم تنظيمها من أجل القطاع. وتواجد 12 مدرب مؤهل من حاملي درجة الماجستير في ست وحدات للمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء بشأن التحليل المالي، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة الانحرافات وتحديد سعر الفائدة، وتطوير المنتجات، وإدارة مخاطر التشغيل، والمحاسبة، وتم تقديم وحدات تدريبية جديدة بشأن الحوكمة، والمراجعة الداخلية، والتخطيط الاستراتيجي للأعمال، والبنية الأساسية لصناعة التمويل الأصغر تقدم مدخلات متجهة بالطلب لقطاع مؤسسات التمويل الأصغر. وتم إجراء تقييمات تشغيلية لمؤسسة التمويل الأصغر وتقديم خبرة تقنية على أساس شهري من خلال زيارات للمواقع

الأولوية 4: الشفافية، والمعايير، وإعداد التقارير:

متابعة سير أعمال وأداء أكثر من عشرة مؤسسات عراقية للتمويل الأصغر، ورفع تقارير للجهات المانحة والأطراف المعنية باستخدام نظام تصنيف ومتابعة الأداء، ونظام معلومات الإدارة، الذي يجمع نتائج الأداء عبر فروع مؤسسة التمويل الأصغر والبيانات استناداً إلى معايير متعارف عليها دولياً لإعداد تقارير عن النسب. تم تسجيل سبع مؤسسات للتمويل الأصغر بسوق تبادل معلومات التمويل الأصغر. وتم وضع أسس زيادة قدرات المراجعة الداخلية مع تيسير المراجعة الخارجية (وما زال يجري وضع الأسس) من أجل جميع مؤسسات التمويل الأصغر العراقية

الأولوية 5: تطوير شبكة التمويل الأصغر:

منذ سنة 2006 وأنشاء الاجتماعات التشاورية لأكثر من 20 طرفاً من الأطراف المعنية، انبثقت شبكة غير رسمية لمؤسسات التمويل الأصغر العراقية، والتي تخدم باعتبارها منبراً لبناء توافق بشأن الوجه الاستراتيجي الكلي لقطاع التمويل الأصغر في الدولة. ومع إصدار القانون الجديد للمنظمات غير الحكومية، تم السماح للقطاع بالتسجيل من الناحية القانونية كشبكة وطنية للتمويل الأصغر، وقامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتخصيص تمويل بالمنح ومساعدة فنية من أجل محترفي التمويل الأصغر العراقيين كي يجتمعوا ويؤسّسوا الشبكة. وقد أقرت فعلاً مؤسسات التمويل الأصغر العراقية قواعد السلوك والأخلاق بالنسبة للقطاع كجزء من المبادرات المستمرة للشبكة. وستقوم هذه الجهة، باعتبارها إطار رسمي، بتنمية الخدمات التي تخدم الحاجات الاستراتيجية والتقنية لصناعة التمويل الأصغر العراقية

الأولوية 6: زيادة الروابط المصرفية:

حيث ينضج القطاع المصرفي، تستطيع الجهات الحكومية تمكين الوصول إلى رأس المال الإقراض منخفض التكلفة بالنسبة لمؤسسات التمويل الأصغر من خلال المصرفين المملوكين للدولة. ومع ذلك، استناداً إلى الصحة الكلية للقطاع المالي في الدولة، إزاء خلفية عدم الاستقرار السياسي، سيتطلب الارتباط بين مؤسسات التمويل الأصغر والمصارف مزيداً من الوقت

طبقاً لتصريحات الحكومة مؤخراً، فإن التمويل الأصغر بات معترفاً به بين صانعي السياسات كأداة فاعلة لمكافحة الفقر وتمكين النمو الاقتصادي. في سنة ٢٠٠٧، أطلقت الحكومة برامج للتمويل الأصغر تقدم القروض لقاء أسعار فائدة مدعومة بشكل كبير (٢٪ في ٢٠٠٧ و صفر٪ في ٢٠٠٨). وقد بدأ البرنامج الحكومي للتمويل الأصغر في منتصف عام ٢٠٠٧ من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية كبرنامج ريادي وتوسع بعد ذلك ليغطي كافة المحافظات في العراق باستثناء إقليم كردستان. وأعقبه برنامج مماثل من قبل وزارة الصناعة والمعادن و كان الهدف منه تقديم التمويل للمشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة و المسجلة لدى دائرة التنمية الصناعية. إن البرامج الحكومية التي تقدم الأموال لقاء كلفة منخفضة تقدم سعراً مرجعياً غير منطقي بين المقترضين المحتملين؛ مع قيام البعض بتحويل مواردهم للضغط في محاولة منهم ليكونوا مؤهلين للحصول على قروض من هذه البرامج. وعلى وجه التحديد، لم تأتي طريقة صرف أموال القروض الحكومية في الوقت المناسب بالنسبة للعملاء الذين تم الموافقة عليهم، بالإضافة إلى إتمام سداد القرض في وقت واحد في نهاية السنة بدلاً من دفعات السداد المتعارف عليها دولياً و التي تقدم على أساس أسبوعي أو شهري. وعلى الرغم من إن النظرية الاقتصادية توحى بأن جدول السداد الأكثر مرونة سيفيد العملاء و يمكن أن يؤدي إلى تحسين قدرتهم على السداد، يحاول ممارسو مهنة التمويل الأصغر برهنة إن النظام المالي المفروض بموجب دفعات السداد المتكررة أمر حاسم للحيلولة دون وجود تأخير في السداد^٧.

لقد وصلت صناعة التمويل الأصغر المتنامية بسرعة في العراق إلى مرحلة رئيسية في آذار ٢٠١٠ عندما افتتحت منظمة التضامن

٧ تكرار السداد والتخلف عن السداد في التمويل الأصغر، مطبعة جامعة هارفارد، ٢٠٠٩.

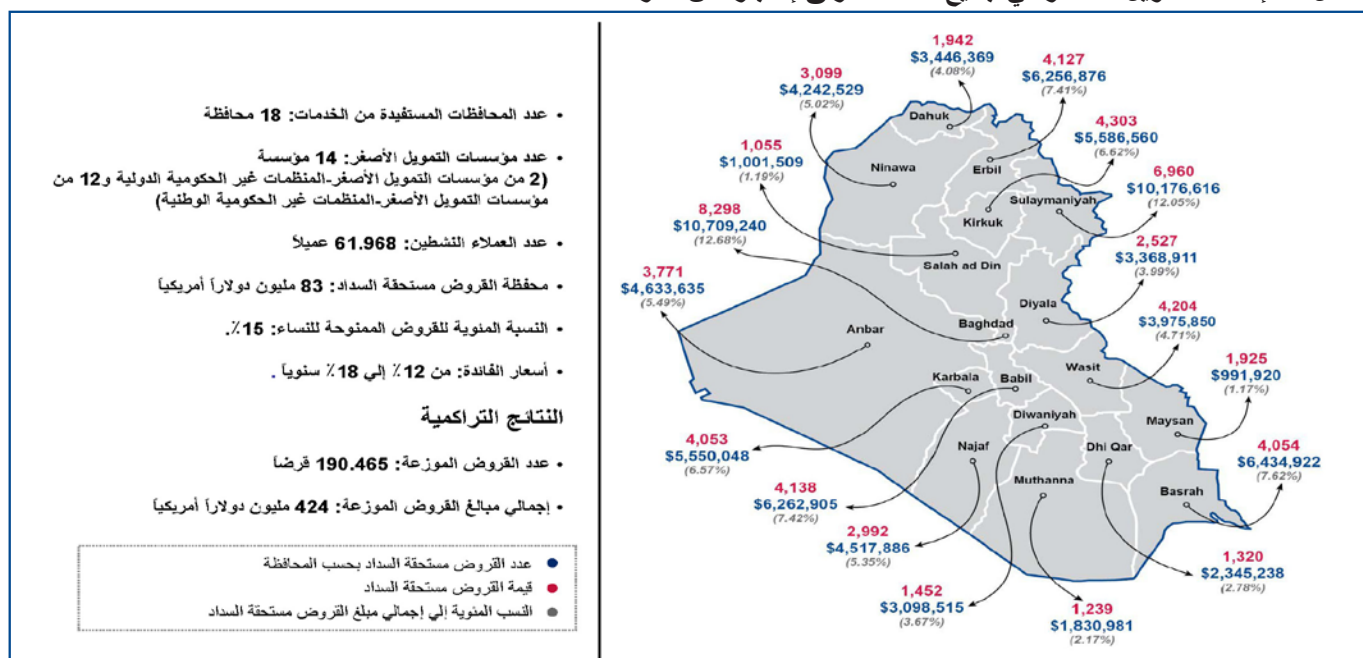
للتمويل الأصغر فرعها الثالث في محافظة نينوى. ويرفع هذا الافتتاح العدد الاجمالي للفروع والمكاتب التابعة للتمويل الأصغر في جميع أنحاء العراق إلى ١٠٠ فرعاً ومكتباً. وهذا يؤكد النجاح الذي حققه قطاع التمويل الأصغر في العراق في مسعاه لتوفير فرص أوسع للحصول على خدمات مالية شاملة تتسم بالجودة في مختلف أنحاء البلد.

الشكل ١: تطور التمويل الأصغر في العراق



في آذار ٢٠١٠، صادقت دائرة المنظمات غير الحكومية في العراق على قانون جديد يفوق القانون السابق حيث تم الإشارة ضمناً إلى نشاطات التمويل الأصغر كنشاطات غير مشروعة. وفي الوقت الذي يوجد فيه مجموعة متنوعة من التحديات في القانون الجديد فيما يتعلق بأسعار الفائدة وأحكام الضرائب للمنظمات الربحية غير الحكومية، فقد أبدت دائرة المنظمات غير الحكومية التزامها بالعمل مع قطاع التمويل الأصغر ومؤسسات التمويل الأصغر من المنظمات غير الحكومية لتمكينها من تقديم خدمات مالية شاملة إلى العراقيين من ذوي الدخل المحدود. وهناك شراكات محتملة مع المؤسسات الحكومية في طور التشكيل مثل: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية MOLSA، ووزارة الصناعة والمعادن MIM، حيث تستمر مؤسسات التمويل الأصغر وكفاءة في تقديم خدمات مالية مستدامة وحسب الطلب للفقراء.

الشكل ٢: إمتداد التمويل الأصغر في جميع أنحاء العراق إعتباراً من آذار ٢٠١٠



الجدول ٢: الفقر الذي تعالجه مؤسسات التمويل الأصغر في العراق

المحافظة	عدد الفقراء	عدد المستفيدين حالياً من خدمات مؤسسات التمويل الأصغر**	النسبة المئوية للزبائن الذين تم الوصول إليها من قبل مؤسسات التمويل الأصغر
بغداد	٦٣٨,٦١٠	٨,٢٠٩	٪١,٢٩
بابل*	٥٩٢,٢٠٤	٤,٣٥٤	٪٠,٧٤
كربلاء	٣٠٢,٤٠٠	٤,١٢٦	٪١,٣٦
النجف	٣٧٨,٥٢٠	٣,٣٠٨	٪٠,٨٧
الديوانية	٣٤٦,٦٨٠	١,٥٨٥	٪٠,٤٦
واسط	٣٧٦,٧٢٠	٤,٢٠٣	٪١,١٢
ديالى	٢٧٤,٧٨٠	٢,٥٢٧	٪٠,٩٢
نينوى	٤٩٤,٧٤٠	٣,٢٩٩	٪٠,٦٧
صلاح الدين*	٤٣١,١٢٠	١,١٠٤	٪٠,٢٦
كركوك	١٦٧,٨٢٠	٤,٣٣٧	٪٢,٥٨
دهوك*	٦١,٦٦٠	١,٩٥٣	٪٣,١٧
أربيل*	٥٥,٣٥٦	٣,٩٩١	٪٧,٢١
السليمانية*	٦٤,٧٩٤	٦,٩٠٦	٪١٠,٦٦
البصرة	٧٩٢,٤٥٠	٣,٩٨٣	٪٠,٥٠
ميسان	٢٩٧,٤٠٠	١,٧٦٥	٪٠,٥٩
المتن*	٢٦٢,٧٨٧	١,٢٣٨	٪٠,٤٧
ذي قار	٥٧٠,٨٨٠	١,٢٩٦	٪٠,٢٣
الأنبار	١٩٢,٠٠٠	٣,٧٨٤	٪١,٩٧
الإجمالي	٧,١٨٣,٨٢٠	٦١,٩٦٨	٪٠,٨٦

و في الوقت الذي يستقر العراق فيه و يظهر الابتكار، يصبح قطاع التمويل الأصغر صناعة ذات توجه متزايد نحو الطلب. و سيبيرز الابتكار في خيارات الضمان البديلة التي تقدمها صناعة التمويل الأصغر و قنوات التوزيع البديلة بما يعزز الامتداد التوسعي لشبكة الهاتف النقال في البلاد لتغطي ٢٠ مليون مشترك. و يتم إدراك مؤسسات التمويل الأصغر العراقية على إنها تقدم خدمة ذات قيمة كبيرة للمجتمع بالنظر لقربها من الزبائن. و تقوم مؤسسات التمويل الأصغر الأربعة عشر معاً بتوفير فرص النفاذ إلى المال بالنسبة لما يقرب من ٥١,٠٠٠ مشروعاً صغيراً و متوسطاً في البلد. و بصفة عامة، تعتبر المشاريع الصغيرة و المتوسطة كثيفة العمل أكثر مما تعتبر كثيفة برأس المال و لديها تكاليف إنتاج مرتفعة نسبياً (لأنها تقوم بشراء المواد الخام بكميات أصغر). و تقتصر هذه المشاريع إلى الخبرة الفنية في مجالات الإنتاج، و المحاسبة، و الإدارة، و مراقبة المخزون (بسبب انخفاض مستويات المؤهلات). و معظمها مشاريع غير مسجلة (أو مسجلة جزئياً) ، و تقوم على أساس عائلي، و معظم المشاريع الصغيرة و المتوسطة تبدأ النشاط بدون أي مساعدة من المؤسسات. و عادةً ما يحصل صاحب المشروع على تمويل صغير يحتاجه من مدخراته الخاصة أو من عائلته. و مع ذلك، تجد المشاريع الصغيرة و المتوسطة صعوبة في النمو بدون أن يكون هنالك إمكانية في الحصول على قرض رأس مال إضافي. و غالباً ما يعزف مقدمو القروض الرسميون عن إقراض المشاريع الصغيرة و المتوسطة في حين تقدم الجهات غير الرسمية التي تحل محل جهات الإقراض الرسمية، القروض مقابل أسعار فائدة قد تعرض إستمرارية المشاريع للخطر.

الجدول ٣: حصة السوق بالنسبة لمؤسسات التمويل الأصغر في العراق

مؤسسة التمويل الأصغر	النسبة المئوية لحصة السوق
الأمان	٪٣,٧٨
البشائر	٪٦,٧
المساند	٪٢
التضامن	٪٠,٦
التقدم (القائم والفلوجة والزماذي)	٪٦
الثقة	٪٢٢
أملكم	٪١,٧٦
مؤسسة المستقبل مشرق	٪٤,٦
CHF الدولية	٪٣٠
الإغاثة الدولية	٪٨,٥٦
إزدهارنا	٪١٠
مركز تلغفر للتنمية الاقتصادية	٪٤

و تسعى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى تقديم فهم أعمق للتمويل الأصغر بإعتباره شريحة فرعية متميزة من إطار أوسع بكثير للمشاريع الصغيرة و المتوسطة مع وضع أساس للإجماع على مستوى السياسة بخصوص عمل و مقترضي و مساهمات التمويل الأصغر في النمو الاقتصادي للعراق. و بتقديم أكثر من ١٩٠,٠٠٠ قرصاً إلى المشاريع الصغيرة منذ عام ٢٠٠٤، من المنتظر أن يؤدي هذا القطاع دوراً أكبر في التنمية الشاملة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة على مستوى تجارة المفرد والصناعة و السياسة العامة.

مأكولات عزيز المجمدة – ما تفضله العائلة



استخدمت سوزان عبد الرزاق عزيز قرصاً صغيراً للإعلان عن منتجاتها على لافتات في متجر و أكياس البقالة البلاستيكية و على جوانب المركبات المستخدمة في توصيل منتجاتها.

في سنة ٢٠٠٤، كانت سوزان عبد الرزاق عزيز تمضي بشكل جيد في طريقها لتصبح المرأة الأكثر نجاحاً في كركوك. وكانت البيئرا المجمدة، ولحوم البقر و الكباب التي تنتجها شركتها و هي شركة «يسمن» للأغذية مفضلة لدى الأسر بسبب جودتها وملائمتها. كانت تمتلك شاحنتين لتوصيل المنتجات، وثلاثة برادات، وأربعة مفرمات لحم وكان يعمل لديها ٦٣ شخصاً. و ذات يوم كان هنالك إتصال.

تذكر سوزان عزيز: «لقد كان تنظيم القاعدة» و قال الرجل لها: إعطني المال أو عليك الخروج من المدينة. قلت له إنني أوفر الدعم لـ ٦٣ عائلة، ولا أستطيع أن أدفع لك أي شيء. وقال إنه لا يهيمه العائلات، وأنه أراد المال فقط».

تخلت سوزان عزيز عن عملها وهربت إلى السليمانية، وهي مدينة تتمتع بالأمان في شمال العراق. وعندما عادت إلى مكانها بعد سنة، كان العاملون لديها قد عملوا في أماكن أخرى و تم تدمير المصنع و إختفت الشاحنات والمعدات. و على الرغم من ذلك، لاحظت سوزان عزيز حصول تغير إيجابي. شركة جديدة تسمى شركة الأمان بدأت بتوزيع قروض صغيرة لرواد الأعمال من المكافحين. و بدعم من برنامج تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ساعدت القروض الصغيرة التي تقدمها شركة الأمان الشركات الصغيرة على النمو لتصبح أكبر حجماً و ربما تكون مؤهلة للحصول على قروض المشاريع الصغيرة والمتوسطة من مصرف تجاري.

و قد ركز محمد طه حسن موظف القروض في شركة الأمان أيضاً على أغذية «يسمن». فمثل كثير من الشباب العاملين و الذين ليس لديهم الوقت للتبضع يومياً يتناول محمد و في كثير من الأحيان وجبات خفيفة كمأكولات «يسمن». وهكذا، عندما جاءت سوزان عزيز وطلبت مبلغ ٢٤٠٠ دولار كقرض كان يعرف إن هذه العميلة لديها إمكانيات نمو محتملة. أوضح محمد طه حسن إن «سوزان كانت بحاجة للمال للإعلان عن منتجاتها خارج كركوك»، «و إنها تعرف أن التغليف والإعلان من شأنه أن يجعل مبيعات أغذية «يسمن» تنمو بمعدل أسرع من ذلك».

و بعد الحصول على الدعم المالي في الوقت المناسب من مشروع تجارة/ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية و شركة الأمان، أصبح مشروع سوزان عزيز مزدهراً. و إرتفعت الإيرادات، على مدى الأشهر الستة الماضية، بنسبة ٣٠٪. وتقوم الآن محلات التسوق في تكريت وبيجي والموصل وسامراء بشراء منتجاتها المتميزة. و قد زاد عدد الموظفين لديها ليصل إلى ١٩ موظفاً، ٧٠٪ منهم من النساء. و تسعى اليوم للحصول على قرض ثاني لشراء مفرمة لحم بمبلغ ٣٠,٠٠٠ دولار. و تبتسم سوزان قائلة: «أستطيع زيادة الإنتاج بنسبة ٨٠٪ مع وجود آلات أفضل». و «أعتقد إنني مستعدة للحصول على قرض ثانٍ». محمد طه حسن لم يوافق على ذلك.

عندما تستثمر القروض في الوقت المناسب و بشكل صحيح في توسيع المشاريع، فإنها تساعد الشركات المكافحة على تحقيق الكتلة المهمة التي تسمح لها بالنمو بحيث تصبح مؤهلة للاستفادة من القروض التي تتراوح قيمتها بين ٥٠٠٠ دولار و ٢٥٠,٠٠٠ دولار.



تم استخدام جزء من القرض المقدم لسوزان و البالغة قيمته ٢٤٠٠ دولار لوضع اللوحات الاعلانية على جوانب مركبات التسليم العائدة لها

«لقد أنشأت شركتي ولكن ما كان بإمكانني أن أقوم بالتوسع في العمل و أصل العديد من المدن يمثل هذه السرعة دون قرض صغير من شركة الأمان و دعم مشروع تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية».

سوزان عبد الرزاق عزيز

الفصل ٢



صناعة التمويل الأصغر العراقية: اتجاهات منبثقة

يقوم عمر أكرم خليل، وعمره ٢٦ سنة، بمساعدة أبيه في صناعة أثاث الأخشاب للمنازل في الفلوجة. وقد حصل على قرض بقيمة ٢٠٠٠ دولار من منظمة التقدم مما مكنه من شراء الأدوات اللازمة لورشة النجارة.

وضع قطاع التمويل الأصغر في العراق يجعل منه قطاعاً حيوياً – يصل الى مرحلة النضج و يصبح معترفاً به كشريك للوساطة المالية في العراق. وفي الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٠، تنوعت المنتجات المالية، وتعمق ايصال الخدمات الى النساء، واستمرت الكفاءة التشغيلية بالتصاعد، وأبدت السلطات القانونية والتنظيمية تعهداً بخلق بيئة تمكينية للوساطة المالية.

وتستمر مؤسسات التمويل الأصغر العراقية في إظهار القدرة على التوسع و مدى الخدمات التي تقدمها حيث تقوم بتوسيع النفاذ الى الخدمات وتنويع أسواقها من خلال تقسيم العملاء. ويتميز هذا بوجود ثلاثة أنواع رئيسية من معدلات أحجام القروض: ٥٠٠ دولار أمريكي (الزبائن الفقراء)، ما يصل إلى ٥٠٠٠ دولار أمريكي (زبائن المشاريع الصغيرة جداً) ومن ٥٠٠١ إلى ٢٥,٠٠٠ دولار أمريكي (الزبائن من اصحاب المشاريع الصغيرة). و مع التركيز على توليد فرص العمل والحد من الفقر، قامت المؤسسات في العراق بتمكين أكثر من ٥٠,٠٠٠ مشروعاً من النفاذ الى التمويل و هي تمثل ٨١ ٪ من قاعدة العملاء النشطين لمؤسسات التمويل الأصغر في العراق.

ويحدد هذا التقرير ستة اتجاهات رئيسية من السنة الماضية، وكيف ستشكل النتائج في السنوات القادمة – تأسيس مؤسسات التمويل الأصغر حيث يتم خفض حجم القروض و تعميق ايصال الخدمات الى العملاء الأكثر فقراً. و هي تشق طريقها تدريجياً باتجاه القطاع المالي الرسمي و يدل هذا على تنويع مصادر رأس المال مثل الديون وحقوق الملكية والجهات المانحة و توفير بيئة تمكينية و اعتماد مدونة قواعد السلوك والأخلاق الخاصة بالتمويل الأصغر. كل هذه الأمور تيسر دمج مؤسسات التمويل الأصغر و تجعل القطاع المالي أكثر شمولاً من أي وقت مضى.

تعريف غير رسمي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق:

المشاريع الصغيرة جداً

حجم القرض: أقل من ٥٠٠٠ دولار أمريكي

عدد الموظفين : ١-٢

المشاريع الصغيرة

حجم القرض: ٥٠٠١-٢٥٠٠٠ دولار أمريكي

عدد الموظفين : ٣-٩

المشاريع المتوسطة

حجم القرض: أكثر من ٢٥٠٠٠ دولار أمريكي

عدد الموظفين : ١٠-٢٩

ملاحظة : يتم الاختصار على حجم القروض وعدد الموظفين في تعريف المشاريع مع اعطاء الأسبقية لحجم القروض. تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة من حيث عدد العاملين يستند الى الارشادات التي وضعها الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات التابع للحكومة العراقية.

الاتجاه رقم ١ ... خفض حجم القروض للوصول إلى العملاء الأكثر فقراً

مع توافر البيانات عن الفقر، وتحسن الوضع الأمني في العراق، شهدت الفترة بين عامي ٢٠٠٩-٢٠١٠ قيام صناعة التمويل الأصغر بدور أكبر في تعميق الوصول الى الزبائن الأكثر فقراً، لا سيما في جنوب و وسط العراق حيث ينتشر الفقر. وانخفض الحد الأدنى لحجم قروض التمويل الأصغر إلى ٥٠٠ دولار أمريكي، ويرجع ذلك أساساً إلى إدخال اسلوب الاقراض الجماعي التضامني بين أربع مؤسسات تمويل أصغر عراقية. واعتماد هذا الاسلوب يسهم في تمكين النفاذ الى التمويل من قبل أولئك الزبائن دون تلبية الحد الأدنى من متطلبات الضمان التي تشترطها مؤسسات التمويل الأصغر في العراق (أنظر الفصل ٤ و فيه مناقشة مستفيضة حول خيارات الضمانات الإضافية في العراق). ونظراً لأن ٢٣٪ من السكان الذين يعيشون في العراق يقل دخل الفرد منهم عن ٢,٢ دولار في اليوم الواحد، تعتبر سوق التمويل الأصغر خياراً هائلاً. وستقوم مؤسسات التمويل الأصغر بتحسين إستراتيجياتها لخفض حجم القروض و الوصول الى هذه السوق على نحو أكثر فعالية وذلك لتحقيق التفويض الكلي بضم الفقراء و تمكينهم من الحصول على التمويل طالما إنهم يعيشون في أسفل الهرم.

الاتجاه رقم ٢ ... الانضمام الى القطاع المالي السائد

في الفترة بين ٢٠٠٩-٢٠١٠، دخلت أربع مؤسسات عراقية للتمويل الأصغر إلى القطاع المالي السائد لتقديم قروض أكبر تتراوح مبالغها بين ٥٠٠٠-٢٥٠٠٠ دولار أمريكي للمشاريع الصغيرة. و إستمرت بشكل مشترك في تقديم القروض لأكثر من ٤٠٠٠ مشروع صغير. و يمكن أن تساهم الخدمات المتخصصة لتمويل المشاريع في التنمية الاقتصادية من خلال إيجاد فرص العمل، والتي لها تأثير إيجابي على الاستقرار في بيئة تكثر فيها البطالة في الوقت الحالي في العراق. و بشكل عام، إن الطلب على التمويل يتركز على الائتمان. وتقدم هذه الخدمات عادة من قبل المصارف أو غيرها من المؤسسات المالية المسجلة. و مع ذلك، تسبب قيود الضمان الإضافية فجوات تخص تمويل المشاريع الصغيرة و المتوسطة في العراق. و بشكل مستمر تظهر مؤسسات التمويل الأصغر التي لديها سجل حافل بالإنجازات في تمويل المشاريع الصغيرة، نفسها كجهات تسهل الحصول على التمويل و قد طورت من كفاءتها في تقييم السيولة النقدية و القدرة على السداد لدى المقترضين المحتملين بشكل دقيق.

وتعتبر متطلبات الضمانات لدى مؤسسات التمويل الأصغر أقل صرامة بالمقارنة مع المصارف نظراً لأن نسبة كبيرة من هذه المشاريع تفقر الى الأراضي أو العقارات المطلوبة من قبل المصارف. و قد تم اجراء مسح ميداني لأكثر من ١١٠٠٠ من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تقييمات سوق أجراها مشروع تجارة التابع للوكالة الامريكية للتنمية الدولية. و حسب هذا المسح، فقد كان ٧٧٪ منهم يخططون للاستثمار في مشاريعهم على مدى العامين المقبلين. وذكر ٨٣٪ منهم خدمة التمويل طويل الأجل لمشروعهم كخدمة يودون الحصول عليها. و بخلاف ذلك، حصل ٣٪ منهم فقط على قرض سابقاً. و قد وجد ما يقرب من نصف هؤلاء ان متطلبات المصرف معقدة و تعد عائقاً خطيراً و هي مسألة بحاجة إلى إصلاح الإجراءات التشغيلية لدى المصارف.

الجدول ٤ - مقارنة بين المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر في العراق

المصارف	مؤسسات التمويل الأصغر	
العدد	١٤ مؤسسة تمويل أصغر	٢٢ مصرف خاص، ٧ مصارف إسلامية، ٤ مصارف أجنبية، ٧ مصارف حكومية ^٩
عدد الفروع	١٠٠ فرع	٢١٠ (فرع أهلي)، ٣٤٨ (فرع حكومي)
عدد عملاء المشروع الصغير أو المتوسط ^{١٠}	٥٠١٥٢ (مشروع صغير و متوسط)	١٢ ١٧٠٠ (مشروع صغير و متوسط)
إجمالي عدد العملاء	٦١٩٦٨	٩٣٠٠٠٠ عميل ^{١١} (تقديري)
حجم القرض	٢٥٠٠٠-٥٠٠٠ دولار أمريكي	٥٠٠٠-٢٥٠٠٠٠ دولار
سعر الفائدة	١٢-١٨٪	١٠-١٨٪
فترة السداد	سنة واحدة	سنة إلى سنتين
متطلبات الضمانات	• ضمان موظف حكومي • جماعية تضامنية: نظير لكل نظير	إقراض يستند على العقارات أو السبيلة النقدية مع كفالة الشركة العراقية للكفالات المصرفية.
الخدمات المعروضة	• قروض للمشاريع الصغيرة و المتوسطة • قروض للمشاريع الزراعية • قروض للإسكان • قروض تجارية • قروض لسيارات الأجرة • الخط الائتماني	• قروض المشاريع الصغيرة والمتوسطة • قروض منتظمة • سحب على المكشوف
وقت مراجعة المعاملة	٢-٣ أيام	١-٥ أسابيع

وسيشهد العام ٢٠١٠ توفر تمويل كبير للبلد مخصص للمشاريع الصغيرة والمتوسطة و سيتم توجيهه إلى مؤسسات التمويل الأصغر مع الأخذ بالاعتبار الكفاءة التي تظهرها هذه المؤسسات في تقديم النوع <الصحيح> من الخدمات التي تطلبها المشاريع الصغيرة في البلد. و ينظر الى تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة باعتباره جزءاً متمماً لإطلاق العنان لروح ريادة الأعمال لدى العراقيين. وستكون قدرة هذه المشاريع على النفاذ الى رأس المال هي الأساس الذي بموجبه يتم إختيار مؤسسات التمويل الأصغر لتكون الشريك المفضل لتسهيل الدمج المالي لهذه المشاريع.

الاتجاه رقم ٣... مصادر الأموال المتنوعة: حقوق الملكية والديون و رأس مال المانحين

قدمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أكثر من ٣٧ مليون دولار لمؤسسات التمويل الأصغر منذ سنة ٢٠٠٤. وفي سنة ٢٠٠٩، تلقت إثنان من مؤسسات التمويل الأصغر منحة مالية من الوكالة الاسترالية للتعاون الانمائي والأمم المتحدة، وفي قدمت مؤسسة OPIC تعهدات لتوفير رأس المال (على شكل <خط ائتماني>) و هي وكالة تابعة للحكومة الأمريكية.



نجاة احمد سعيد افتتحت صالوناً للتجميل بقرض حصلت عليه و قدره ٣٦٠٠ دولار و قد تمكنت من سداد دينها و حصلت على قرض ثان بقيمة ٤٠٠٠ دولار و بدأت باستيراد مستحضرات التجميل و نظراً لتأريخها الائتماني الجيد فقد حصلت على قرض ثالث بقيمة ٥٠٠٠ دولار و قد استخدمته لإفتتاح شركة ترويج للحفلات الموسيقية في مدينة أربيل.

قطاع التمويل الأصغر في العراق بات يكتسب و بسرعة إعترافاً عالمياً بوصفه وجهة <جديرة بالاستثمار> بين الجهات المانحة وغيرها من الجهات الإستثمارية التنموية ذات التوجه التجاري. و بالإضافة إلى ذلك، بوجود اللوائح التمكينية التي يصدرها البنك المركزي العراقي، سندخل الجهات المانحة وغيرها من أصحاب المصلحة قطاع التمويل الأصغر في العراق ليس فقط كمقدمين لمنح رؤوس الأموال ولكن أيضاً كمستثمرين في حقوق الملكية ومقدمين للقروض لقاء اسعار فائدة منخفضة الكلفة. و في الوقت الذي تلعب فيه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية دوراً رائداً في توفير التمويل في الوقت المناسب لمؤسسات التمويل الأصغر العراقية لرفع مستوى الامتداد من خلال أسلوب التنمية الشاملة للقطاع، فمن المنتظر أن تؤدي دوراً أساسياً في ضمان التنسيق بين الجهات المانحة ومقدمي رؤوس الأموال لمعالجة الفجوات بشكل مناسب ومواصلة بناء أفضل الممارسات الخاصة بالتمويل الأصغر في العراق.

٩ أنظر الموقع: <http://www.cbi.iq/index.php?pid=IraqFinancialInst>

١٠ نظراً لعدم وجود تعريف قانوني للمشاريع الصغيرة والمتوسطة و / أو المشاريع الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في العراق، يفترض مشروع تجارة بأن القروض وصولاً الى ٥٠٠٠ دولار هي قروض مخصصة للمشاريع الصغيرة جداً في حين تخصص القروض التي يتراوح حجمها ما بين ٢٥٠٠٠٠-٥٠٠٠٠٠ دولار للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

١١ إجمالي عدد الزبائن من أصحاب المشاريع الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة والذين تم تمويلهم في ظل مشروع تجارة كجزء من مبادراته في قطاع التمويل الأصغر العراقي

١٢ إجمالي عدد الزبائن من أصحاب المشاريع الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة والذين تم تمويلهم في ظل مشروع تجارة كجزء من مبادراته في الاقراض المصرفي

١٣ https://www.fbo.gov/download/08f08fb0a3db71eb6de31518c4ee8ce701b/Feasibility_Study_CIB-Iraq.pdf

الاتجاه رقم ٤... توفير بيئة قانونية وتنظيمية تمكينية ملائمة بصورة أكثر

يتزايد تفاعل اللاعبين في البيئة التمكينية، مثل دائرة المنظمات غير الحكومية والبنك المركزي العراقي مع مؤسسات التمويل الأصغر في البلد والسوق الإقليمية للتمويل الأصغر كجزء من تدخلات الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لبناء القطاع على مستوى السياسات الكلية. و كمؤسسات حكومية، يقوم كلا من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية MOLSA ووزارة الصناعة والمعادن MIM بمراجعة نقاط النجاح (و الاخفاقات) التي حصلت في برنامج القروض المدعومة من خلال الحصول على رأي مشروع تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وسوف تعمل الحكومة من أجل تبسيط تدخلاتها على مستوى السياسة، ومن المرجح أن تشارك مع مؤسسات التمويل الأصغر العراقية لتقديم الخدمات المالية المستدامة إلى الفئات المستهدفة. وستشهد سنة ٢٠١٠ المزيد من الفرص لمؤسسات التمويل الأصغر العراقية وتمكينها من النفاذ إلى رأس المال لتحقيق النمو.

واستناداً إلى إقرار الحكومة العراقية بالتمويل الأصغر كأداة تنموية لتحقيق هدفها لتقليل الفقر من ٢٣٪ إلى ١٦٪ على النحو المبين في استراتيجية الحد من الفقر في العراق للسنوات ٢٠١٠ - ٢٠١٤، قد تشهد السنتان القادمتان قيام المصارف الحكومية السبعة بدور أكبر في توفير الإقراض لمؤسسات التمويل الأصغر بالإضافة إلى تقديم مخططات أوسع للربط بين مؤسسات التمويل الأصغر و المصارف.

الاتجاه رقم ٥... اعتماد مدونة قواعد السلوك والأخلاق لقطاع التمويل الأصغر

قامت مؤسسات التمويل الأصغر العراقية و بدعم من مشروع تجارة التابع للوكالة الأميركية للتنمية الدولية، بصياغة وإقرار قواعد السلوك والأخلاق لقطاع التمويل الأصغر العراقي. وهذا يدل على القيادة الناشئة بين مؤسسات التمويل الأصغر لتقييم هذا القطاع وتعزيز الممارسات الجيدة الأخلاقية. و تقر القواعد مبادئ حماية الزبون^{١٤} التي حددتها المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP)، والتي تشمل من بين أمور أخرى الشفافية في تحديد الأسعار، والسلوك الملائم للتحويل، والسلوك الأخلاقي للموظفين وخصوصية بيانات الزبون.

مبادئ حماية العملاء للمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء

مبادئ حماية العملاء بالنسبة للتمويل الأصغر هي جزء من مبادرة تعاونية صادق عليها و أدارها إئتلاف واسع من مؤسسات التمويل الأصغر، و شبكات التعارف، والممولين، والممارسين في هذا المجال. والغرض من هذه المبادئ هو التأكد من أن مقدمي الخدمات المالية لذوي الدخل المنخفض من السكان يتخذون خطوات ملموسة لحماية زبائنهم من المنتجات المالية التي يمكن أن تكون ضارة، والتأكد من معاملتهم بشكل منصف. و يوجد الآن توافق واسع على ضرورة المشاركة بصورة جماعية و حماية مصالح عملاء التمويل الأصغر بشكل إستباقي من خلال السياسات، والممارسات، والمنتجات الملائمة. و بالنسبة لمؤسسات التمويل الأصغر التي جعلت المبادئ جزءاً لا يتجزأ من أعمالها الأساسية، فسيكون لها ميزة تنافسية - ليس فقط مع العملاء، ولكن مع المستثمرين، والمانحين، والحكومات، وصانعي السياسات.



زبون لإحدى مؤسسات التمويل الأصغر في اجتماع مع احد ضباط القروض

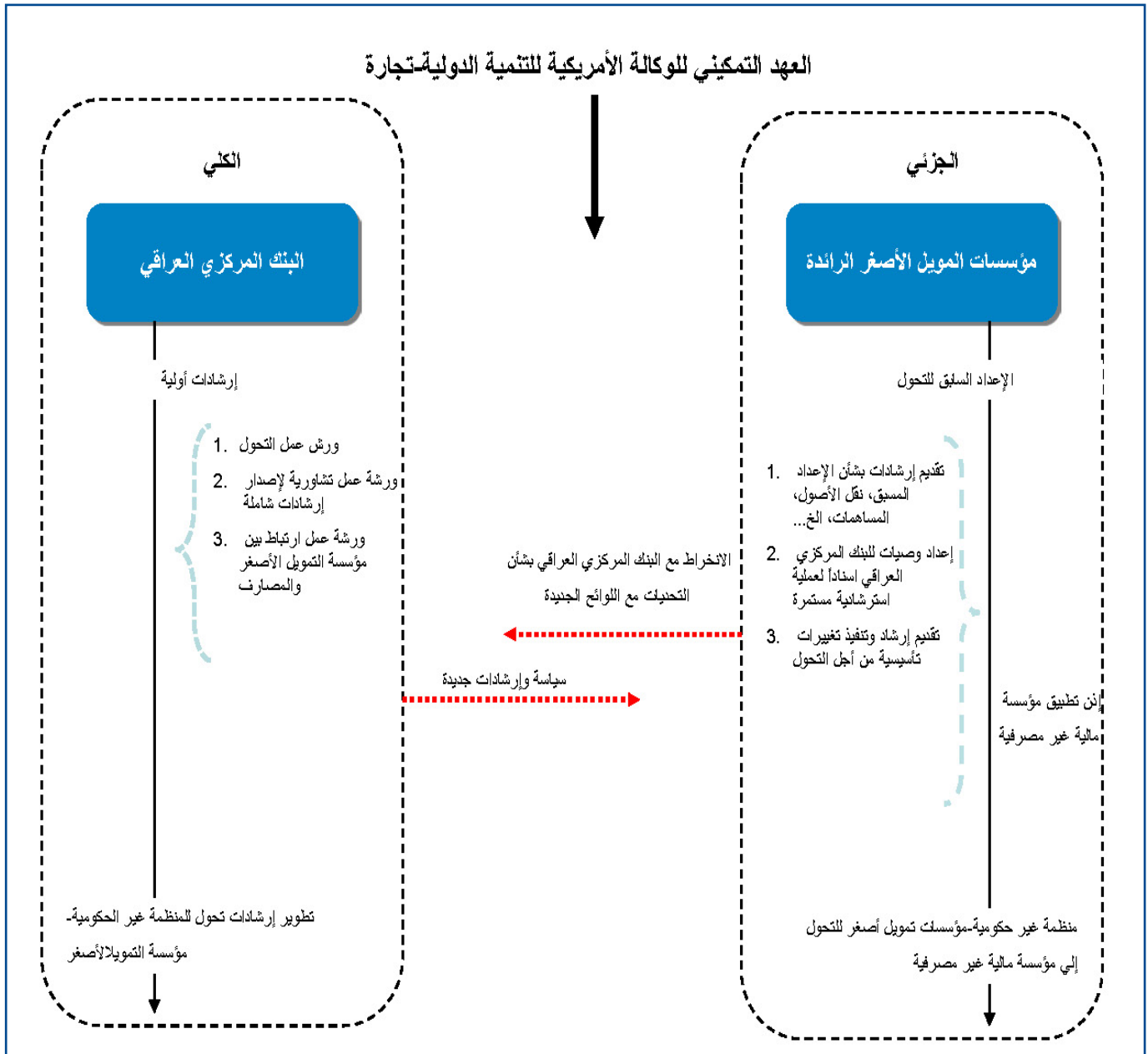
الاتجاه رقم ٦... التحول

يقوم البنك المركزي العراقي بإصدار لوائح تنظيمية تسمح للمنظمات غير الحكومية-مؤسسات التمويل الأصغر بالتحول لمؤسسات مالية غير مصرفية لتقديم الخدمات المالية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. وفي ظل هذا الوضع القانوني، ستكون مؤسسات التمويل الأصغر قادرة على الوصول إلى نطاق رأسمال أوسع لزيادة تأثيرها على نحو فعال و الحد من البطالة بين السكان ذوي الدخل المنخفض في العراق. مع تحول مؤسسات التمويل الأصغر إلى مؤسسات مالية غير مصرفية، يستعد قطاع التمويل الأصغر العراقي للنمو وشراكات جديدة. وتتجمع صناعة التمويل الأصغر العراقية، بقيادة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، لتشكيل مجموعة عمل التحول (TWG) لرفع مستوى الحوار المستمر مع البنك المركزي العراقي لتحقيق التوازن بين الإشراف والتوجيه لدى المؤسسة التي تمر بالتحول. و ستشارك مجموعة عمل التحول (TWG)، على وجه التحديد، مع البنك المركزي العراقي والوكالات الحكومية ذات الصلة للتأكد من دعم البيئة التمكينية لعملية التحول.

و بناءً على الملاحظات الأولية عن التحديات التي يواجهها نضج مؤسسات التمويل الأصغر، توصي مجموعة العمل الداخلية لمشروع تجارة التابع للوكالة الأميركية للتنمية الدولية، مجموعة عمل التحول (TWG)، بما يلي، التركيز بشكل رئيسي على قدرة مؤسسات التمويل الأصغر على رفع الإقراض من المصارف، و الاستفادة من خدماتها المالية المسموح بها و مسألة أسعار الفائدة على القروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

- القدرة على الاقتراض من المصارف – قدرة محدودة للرافعة المالية
ينبغي أن يتجنب البنك المركزي العراقي فرض أي رافعة إعتباطية بشأن قدرة مؤسسات التمويل الأصغر على الاقتراض من المصارف، وهو ما لا يتمشى مع أفضل الممارسات في صناعة التمويل الأصغر. وهذا يمكن أن يعوق نمو/توسع مؤسسات التمويل الأصغر والتي تعتبر خلافاً لذلك جديرة بالإنتمان بالنسبة للمصارف بما يكفي لتلقي أموال القروض بما يتجاوز (سقف) النسبة المئوية المفروضة لرأس المال الشركة.
- الخدمات المالية المسموحة - تقتصر على الإقراض
تخدم مؤسسة التمويل الأصغر مجموعة متنوعة من العملاء من بين شريحة ذوي الدخل المنخفض من السكان، وبالتالي يجب أن يسمح لها تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية لكل من الأغراض الإنتاجية والاستهلاكية من أجل تلبية احتياجات التمويل المناسب للعراقيين الذين يعيشون تحت خط الفقر.
- أسعار الفائدة – تشجيعية
إستناداً إلى المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر، يتم تقاضي أسعار فائدة محتسبة على أساس مبدأ الإستدامة و بالتالي فإن أي سقف يدل على قدرة المؤسسة المالية غير المصرفية NBFI على تقاضي أسعار الفائدة في السوق سوف يحد من القدرة الكلية لمؤسسات التمويل الأصغر على توفير الخدمات المالية للفقراء على أساس الحاجة.

الشكل ٣: نظرة عامة على إستراتيجية التحول



الشراكة من أجل التقدم:

ضابط قرض و رجل شرطة يعملان لاعادة بناء المدينة المدمرة

كان الوقت في الظهيرة تقريباً من يوم ١٧ شباط ٢٠٠٧ و كانت عائلة صلاح محمد عبد الرزاق تجلس لتناول الغداء عندما اقتحمت بيّتهم مجموعة من المسلحين الملتئمين ينتمون الى القاعدة و بدأت بضرب افراد العائلة بالأخمص و تم تقييدهم و ضربهم بالسوط لان الاخ الاكبر كان يعمل في شرطة المدينة. و بعد ان تم سحبهم الى خارج البيت أمر المسلحون الجميع بمغادرة الفلوجة و قاموا بتفجير البيت و سحق سيارة الأجرة التي كان يستخدمها صلاح لكسب قوته.



ضابط قرض منظمة التقدم ضياء علي هادي و صلاح محمد عبد الرزاق و هو رجل شرطة من الفلوجة أصبحا صديقين بعد ان وافق ضياء على منح صلاح قرضاً بقيمة ٢٠٠٠ دولار و الذي مكن صلاح من شراء سيارة و البدء باصلاح بيّته الذي دمرته الجماعات المسلحة.

العائلة لم تغادر المدينة و بالفعل غضب صلاح من تصرفات القاعدة و انضم مع اخيه الى شرطة المدينة و لكن اعادة بناء حياته كانت عملية بطيئة و مؤلمة و لم يتحسن وضعه الا في السنة الاخيرة حينما التقى ضياء علي هادي ٣٣ سنة و هو ضابط قرض يعمل لمنظمة التقدم. و قد كان ضياء مختصاً في علم الاجتماع حيث عاش في بغداد و إنتقل الى الفلوجة في عام ٢٠٠٧ للعمل مع العراقيين الذين كانوا يواجهون مصاعب الحياة.

و يضح ضياء قائلاً ” الفلوجة اليوم هي مدينة يمكن لاي فرد ان يحدث فيها تغييراً حقيقياً و هنالك مثل عراقي يقول اليد الواحدة لا تصفق و نحن في التمويل الاصغر نمثل اليد الاخرى التي تساعد الناس على تحسين اوضاعهم و تحقيق احلامهم.“

ضياء شارك بشكل ممتاز للمساعدة في اعادة بناء الفلوجة و منذ وصوله الى المدينة لعامين و نصف مضت فقد وافق على تقديم ٦٥٠ قرضاً و قد ساهمت هذه القروض في البدء بمشاريع جديدة و اعادة اعمار البيوت المهدمة.

و لن تستغرق الوقت الطويل عندما تمشي مع ضياء عبر شارع مزدحم بالأسواق و المحال لكي تدرك بان الرجل قد يكون الأكثر شهرة في المدينة حيث يترك اصحاب المحال اماكنهم لمصافحته و يحتضنه المختصون في المحال و يقبلونه في حين يسرع البقالون اليه و يقدمون له المنتجات. يقول ضياء ” لقد تشاركت معهم الاوقات العصيبة و استمعت للكثير من القصص المؤلمة و اليوم من اللطيف ان تكون قادراً على مشاركة الافراح و ان تعلم ان قروض منظمة التقدم تساعد في تحسين وضع المدينة.“



يمكن استخدام قروض التمويل الاصغر لإعادة اعمار المنازل الى جانب توسيع المشاريع

حياة صلاح باتت افضل. فقد حصل على قرض بقيمة ٢٠٠٠ دولار لشراء سيارة و البدء باعادة ترميم بيّته و في الغالب يرى احدهما الآخر و يقول صلاح ” انه يشعر بالسعادة لرؤية عائلته و قد وقفت من جديد و لم تسمح للقاعدة بالسيطرة على المدينة. راتب الشرطي الذي اتقاضاه يسمح لنا بالبقاء و لكن قرض التمويل الاصغر جعل اعادة ترميم البيت أمراً ممكناً.

الفصل ٣



بناء قطاع مالي شمولي في العراق

حصل محمد خالد عبد الله و اثنين من جيرانه على قرض جماعي بقيمة ٨٠٠ دولار من منظمة أملككم في النجف و قد استخدم المال لتوسيع محله لبيع المشروبات الغازية و الحلويات و الوجبات الخفيفة.

٣-١ تدخلات سلسلة القيمة لتوسيع إمتداد التمويل للمشاريع الصغيرة و المتوسطة

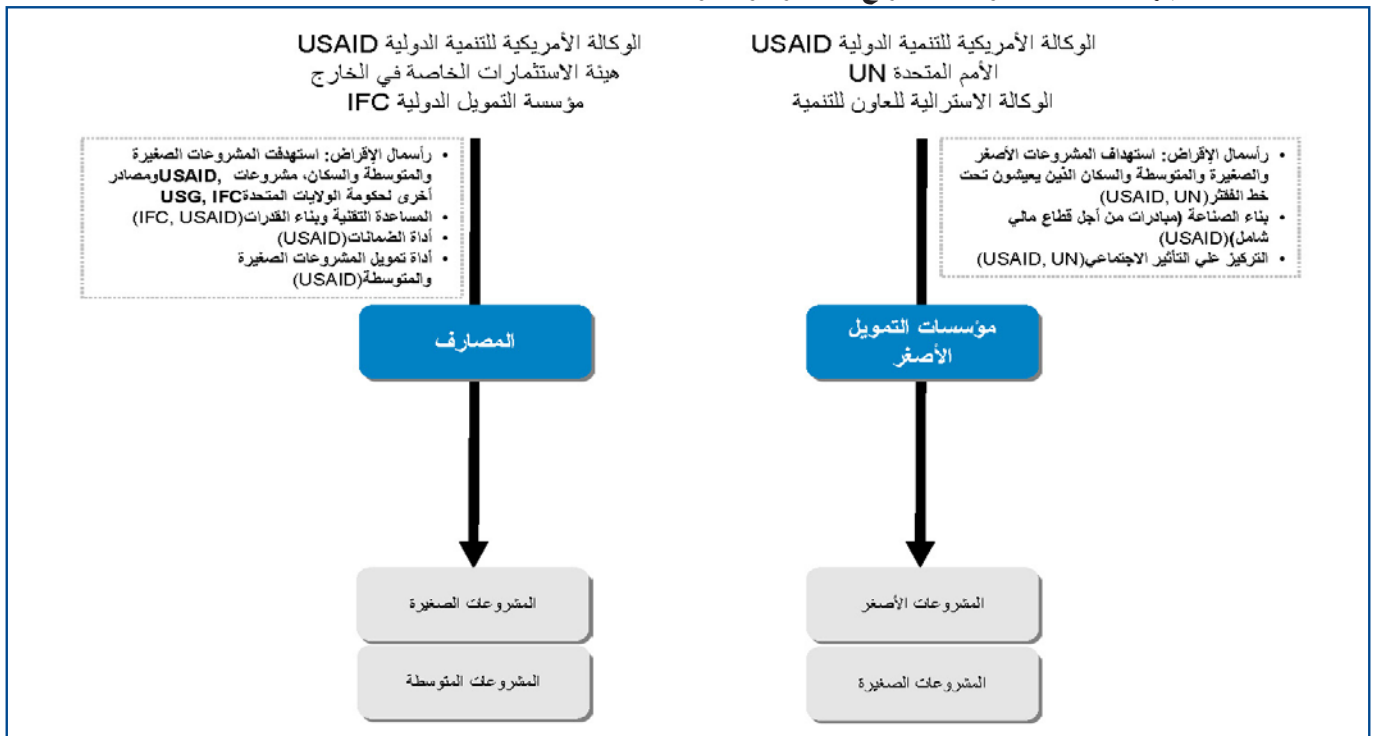
يتم الاعتراف بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة باعتبارها مساهمين متكاملين في النمو الاقتصادي من خلال عدة مسارات تتجاوز توفير فرص العمل، مثل روح المبادرة، والديناميكية الاقتصادية، والروابط في سلاسل القيمة، وتنمية المجتمع. ويرتبط نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة بشكل ايجابي مع النمو الاقتصادي. فكي تنمو هذه المشاريع، تعتبر الديناميكية الصناعية والروابط داخل سلاسل القيمة من الأمور الهامة.

تشجع استراتيجية التنمية الوطنية العراقية على إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتطور آليات التمويل المناسبة لهذه المشاريع. يتم في العراق توفير التمويل للمشاريع الصغيرة جداً من قبل مؤسسات التمويل الأصغر، والمقرضين غير الرسميين، وأفراد الأسر. ويعتبر إقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة مجرد بداية، تم الترويج لها في الغالب من قبل الجهات المانحة، من خلال المصارف وتتضمن الآن مؤسسات التمويل الأصغر باعتبارها جهات ممولة للمشاريع الصغيرة. ونظرت المصارف تقليدياً للمشاريع الصغيرة والمتوسطة باعتبارها عملاء محفوفين بالمخاطر نظراً لتعرضهم لتقلبات السوق، وتأريخها العملي القصير نسبياً، وافتقارها إلى الحسابات الخاضعة للمراجعة. و مما يعيق قدرتها على إقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة ما يأتي:

- نقص المهارات ، الإدارية والفنية على حد سواء، في القطاع المصرفي.
- البنية التحتية التنظيمية / القانونية التي لا تيسر المعاملات، على سبيل المثال، لا يوجد قانون حديث عن الإفلاس.
- عدم كفاية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.
- عدم وجود وعي بإقتصاد السوق.
- عدم وجود مكتب ائتماني

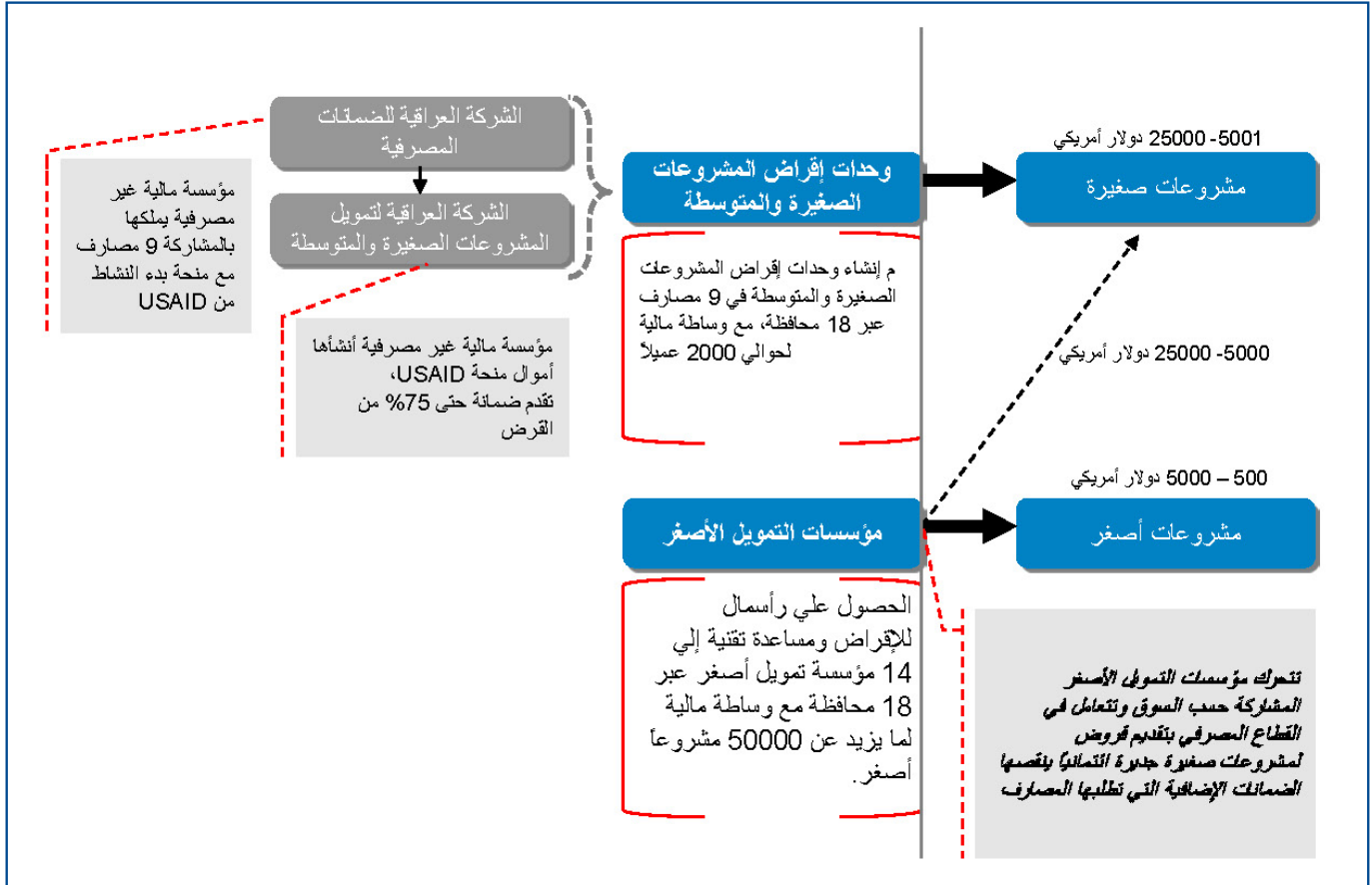
ويعتبر دعم المشاريع الصغيرة جداً مفقوداً إلى حد كبير بمبادرات الحكومة، ولكن كان المانحون مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والبنك الدولي، ومؤسسة التمويل الدولية IFC، هيئة الاستثمارات الخاصة في الخارج OPIC، والأمم المتحدة يبذلون جهداً كبيراً لتسهيل توفير التمويل.

الشكل ٤ - تدخل الجهات المانحة لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة

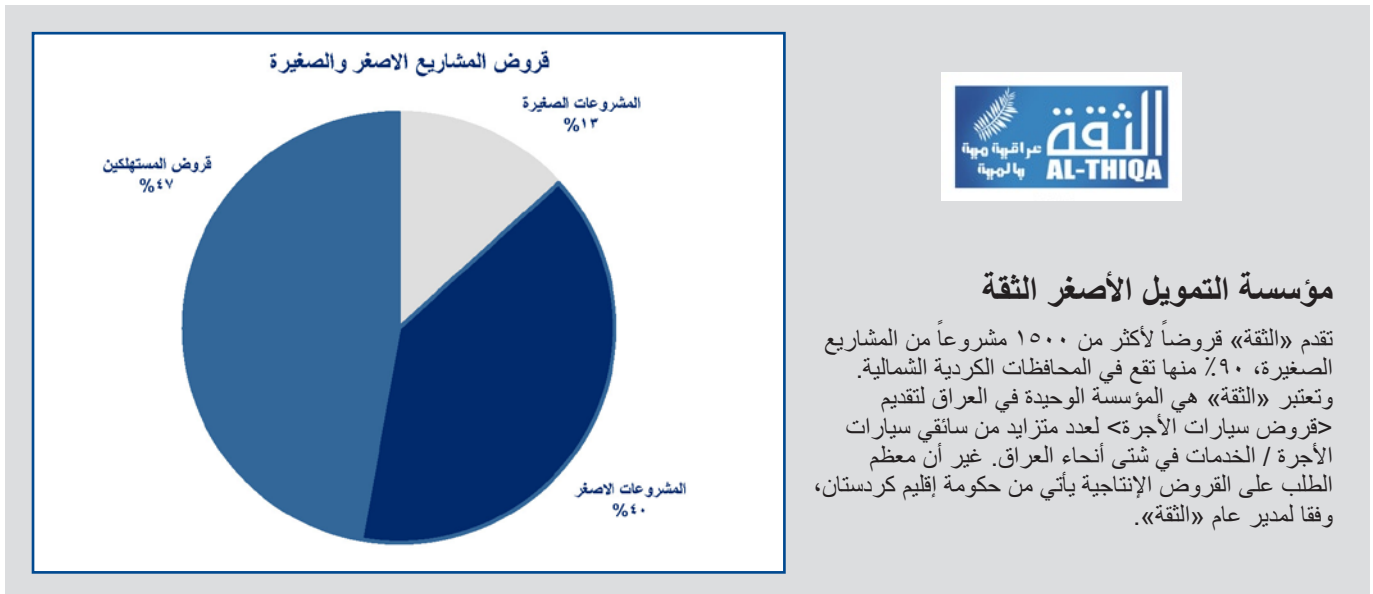


من أجل بناء تدخلات في التمويل المستدام للمشاريع الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة، قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية و بشكل فاعل بوضع النظام الإيكولوجي الأوسع الذي يبحث في تمويل سلسلة قيمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ومن خلال مشروع تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وشركائها التنفيذيين، تم إنشاء مؤسستين من المؤسسات المالية غير المصرفية في ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩، وهما الشركة العراقية للكفالات المصرفية والشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة. شاركت في الملكية مجموعة من المصارف الخاصة وتم التمويل من خلال منح الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وهذه المؤسسات تعطي الثقة اللازمة للمصارف لكي تقدم قروضاً تتراوح بين ٥٠٠١ إلى ٢٥٠٠٠٠ دولار للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق. كما تقدم الشركة العراقية للكفالات المصرفية الدعم الموقعي للعاملين في المصارف بشأن تحليل الائتمان وإدارة القروض من خلال برامجها التدريبية واسعة النطاق التي تركز على استبدال الإقراض القائم على الأصول بالإقراض الحديث الذي يستند إلى السيولة النقدية.

الشكل ٥ - الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تحقق تمكين الوصول إلى التمويل بالنسبة للمشاريع الصغيرة جداً و الصغيرة



وحيث يقوم مانحون جدد بالدخول إلى السوق وزيادة تعاونهم مع المبادرات الجارية التي تقوم بها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، سيرتفع التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة وسوف تتم مواجهة التحديات الرئيسية، مثل القدرة الفنية للمصارف ومؤسسات التمويل الأصغر والحكومة لتسهيل الإصلاح الأوسع للقطاع المالي والنمو الاقتصادي الشامل. وتقوم مؤسسات التمويل الأصغر بزيادة التواصل مع المشاريع الصغيرة جداً، وشهدت السنة الماضية تحرك ما لا يقل عن ثلاث مؤسسات للوصول إلى السوق لتوفير الخدمات المالية للمشاريع الصغيرة.



سينمو التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة ليتجاوز تدخلات التمويل. وسوف يشمل سلسلة قيمة أوسع لقطاعات محددة من أجل تعزيز موقف المشاريع الصغيرة والمتوسطة. على سبيل المثال، مبادرة الشباب التي أطلقت مؤخراً من قبل مشروع تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية توفر التدريب، والتخطيط الاستشاري لإدارة الأعمال لدعم الشركات المبتدئة، وتسهيل التمويل من خلال شراكة ثلاثية بين مراكز تطوير الأعمال الصغيرة (SBDCs)، ومؤسسات التمويل الأصغر MFIs ورجال الأعمال الشباب.

CHF الدولية في العراق – لما بعد التمويل الأصغر

مبادرات الحصول على خدمات الائتمان

تقدم CHF الدولية مجموعة متنوعة من منتجات القروض للمشاريع الصغيرة والأفراد لتوسيع مشاريعهم وتحسين ظروفهم المعيشية.

برنامج عمل المجتمع

بناءً على طلب من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بدأت CHF الدولية العمل في ثلاث محافظات في جنوب ووسط العراق و أطلقت برنامج العمل من أجل المجتمع (CAP). والهدف من برنامج العمل من أجل المجتمع (CAP) هو لتعزيز الحكومات المحلية حتى تتمكن من تحديد الأولويات على نحو أكثر فعالية، تخطيط وتنفيذ المشاريع على أساس احتياجات المجتمع.

العراق - مؤسسة تنمية السوق الأوسط

في سنة ٢٠٠٤، شهدت مؤسسة الاستثمارات الخاصة لما وراء البحار (OPIC) وجود فجوة في السوق في قطاع الخدمات المالية في العراق. حتى ان مشاريع السوق الأوسط، و هي شركات أكبر من المشاريع الصغيرة والمتوسطة، قد تم استبعادها من الحصول على القروض التقليدية، ووصلت إلى أقصى ما يمكن تحمله في هذا الصدد. ونتيجة لذلك، قد أسس كلا من CHF الدولية و مؤسسة الاستثمارات الخاصة لما وراء البحار (OPIC) مؤسسة تنمية السوق الأوسط (IMMDF) لتقديم قروض تصل قيمتها إلى ٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار للمشاريع المتنامية التي تساعد في تعافي الاقتصاد العراقي.

ويجري تنفيذ استراتيجية أوسع نطاقاً لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والتي تستهدف الى زيادة الرافعة المالية للمصارف و مؤسسات التمويل الأصغر كوسطاء ماليين للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق. وتؤكد الاستراتيجية على تطوير قطاع معين من أجل إنشاء الحجم المطلوب وشبكة رجال الأعمال لتعزيز روابطهم مع الأسواق و موقفهم تجاه الموردين والمشتريين.

٣-٢ قيادة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID لنهج تنمية القطاع في قطاع التمويل الأصغر العراقي

نهج تنمية القطاع لتحقيق خدمات مالية شاملة على الأداء جاء في الوقت المناسب. وقد تم أخذ زمام المبادرة بواسطة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وشريكها التنفيذي، مشروع تجارة لتبني هذا النهج لتحقيق مزيد من التأثير و زيادة التنسيق بين الجهات المانحة مع زيادة نضج قطاع التمويل الأصغر في العراق.

على مستوى السياسة، تقوم الآن دائرة المنظمات غير الحكومية والبنك المركزي العراقي بإشراك مؤسسات التمويل الأصغر العراقية والجهات المعنية الأخرى العاملة في القطاع. ويتم تسجيل جميع مؤسسات التمويل الأصغر الأربعة عشر في العراق باعتبارها منظمات غير حكومية، مع تحويل واحدة إلى مؤسسة مالية غير مصرفية سنة ٢٠١٠.



قبل



بعد

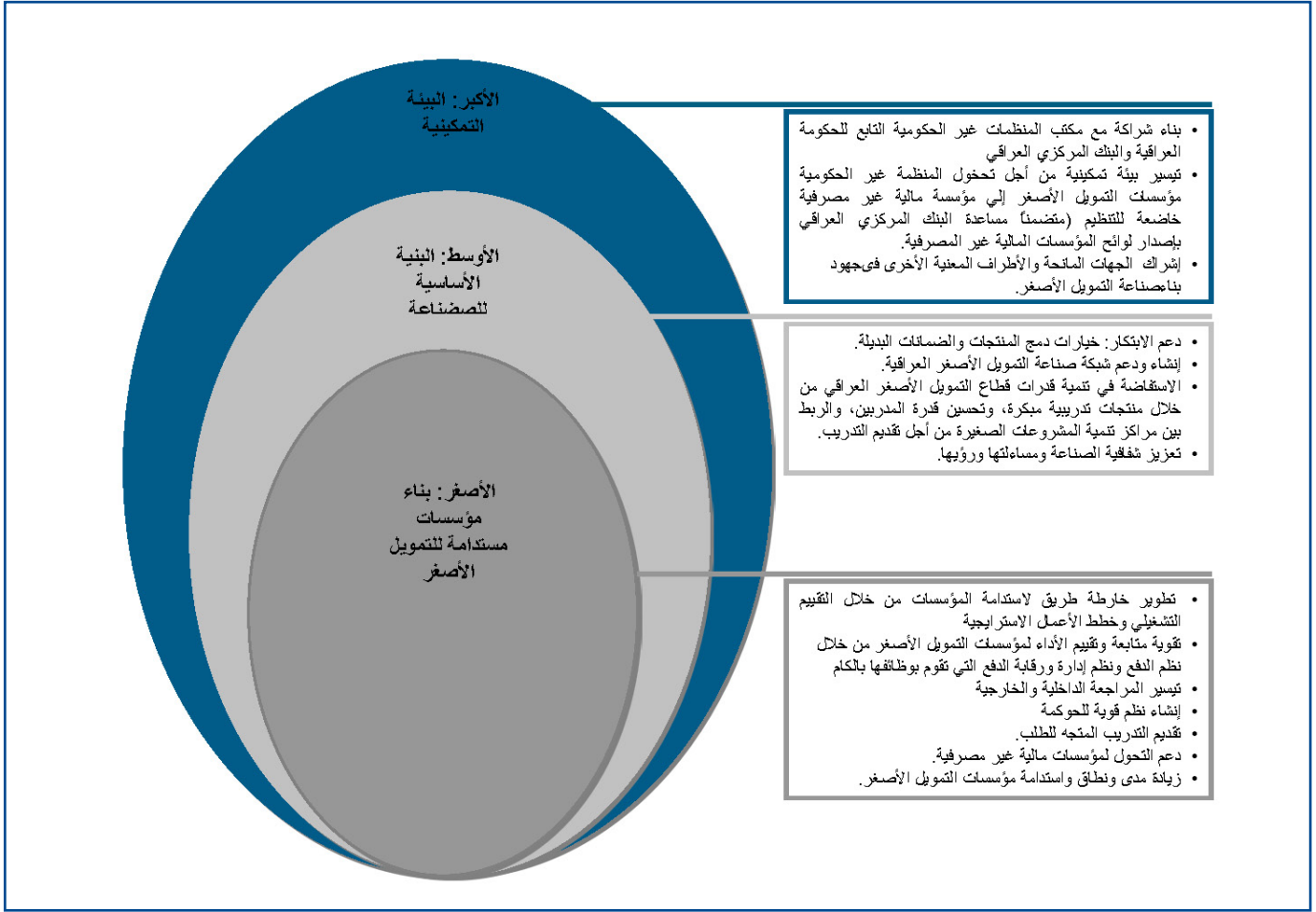
قروض التمويل الأصغر تعيد الحياة لمدينة الفلوجة العراقية

تعمل أربعة عشر مؤسسة من مؤسسات التمويل الأصغر التي يدعمها مشروع تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لإعادة بناء العراق كما لو انها كانت مشروعاً واحداً و في وقت واحد. و قد بات رأس مال الإقراض مهما وخاصة في مدن مثل الفلوجة، والتي كانت قبل الصوحة تعاني من الهجمات الإرهابية والعنف العشوائي. إن قروض التمويل الأصغر التي تتراوح بين ٥٠٠ دولار الى ٣٠٠٠ دولار تقدم التمويل اللازم لبدء مشروع ما - أو إنقاذ مشروع عندما يحدث شيء سلبي فالقروض الصغيرة التي تقدمها المؤسسات في محافظة الأنبار مثل "التقدم" تضيف إستثماراً كبيراً لمستقبل المدن مثل الفلوجة، التي لديها الآن استوديو تصوير حديث لالتقاط لحظات الحياة الأسرية الهامة على أفلام.

قبل: في عام ٢٠٠٩، انفجرت قنبلة وضعت قرب مكتب حزب سياسي قريب من استوديو محمد علي نصر الله للتصوير الفوتوغرافي. و خسر على الفور ٢٠٠٠ دولار على شكل معدات مشتراة بقرض من مؤسسة التمويل الأصغر "التقدم"

بعد: اليوم، يعود محمد لمشروعه، بفضل قرض التمويل الأصغر الثاني بمبلغ ٣٠٠٠ دولار من "التقدم" التي سمحت له لإعادة بناء متجره، وإستبدال ما فقدته من كاميرا و وضع خطة للنمو في المستقبل.

الشكل ٦ - عصر جديد لنهج تنمية القطاع في قطاع التمويل الأصغر العراقي



٣-٣ الأكبر: بناء بيئة تنظيمية ملائمة

إن بيئة السياسة للتمويل الأصغر آخذة في التحسن. ومع ذلك، لا تزال توجد تحديات متعددة وثغرات قائمة. تحتاج الجهات المانحة ومؤسسات التمويل الأصغر إلى تنسيق مع بعضها البعض لحل مثل هذه التحديات. حتى وقت قريب، لم يوجد فهم للتمويل الأصغر بين جهتين حكوميتين لهما مصلحة في عمل التمويل الأصغر و هما البنك المركزي العراقي و دائرة المنظمات غير الحكومية. تواصل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قيادة الجهود في تنمية هذا القطاع، وكانت بمثابة وكالة تنسيق تعمل على تنظيم مناقشات أصحاب المصلحة مع الهيئات التنظيمية.

ويستمر مشروع تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية و بشكل منتظم منذ سنة ٢٠٠٩ في استضافة اجتماعات مجموعة العمل القانونية والتنظيمية (LRWG). وتشمل عضوية مجموعة العمل القانونية والتنظيمية LRWG البنك المركزي العراقي، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وزارة الخزانة الأمريكية ومؤسسات التمويل الأصغر، لدفع مزيد من الحوار لإيجاد بيئة تمكينية مناسبة لدمج التمويل الأصغر في القطاع المالي.

أجريت مشاورات مختلفة مع البنك المركزي العراقي، بقيادة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فيما يتعلق بالحاجة إلى تبني إرشادات أولية لقطاع التمويل الأصغر في العراق. وقد ساهمت مؤسسة الاستثمارات الخاصة لما وراء البحار (OPIC) و المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) في هذه المناقشات بخصوص الحاجة إلى اعتماد البنك المركزي العراقي لإرشادات عملية لقطاع التمويل الأصغر. وقد وضع البنك المركزي العراقي لوائح بشأن المؤسسات المالية غير المصرفية NBFي على أساس هدفها الشامل المتمثل في تعزيز النمو المستدام و توفير الوظائف و تحقيق الرخاء في العراق^{١٥}.

٣-٣-١ دائرة المنظمات غير الحكومية

حتى الآن، لدى دائرة المنظمات غير الحكومية وجهة نظر محدودة بشأن أنواع النشاطات التي ينبغي على المنظمة غير الحكومية المشاركة فيها. وقد استضافت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية و مشروع تجارة اجتماعات للجهات المهتمة مع دائرة المنظمات غير الحكومية، جنباً إلى جنب مع مؤسسات التمويل الأصغر. وكان الغرض من الاجتماعات فتح خطوط تواصل مع دائرة المنظمات غير الحكومية، و تقديم المبادئ الأساسية للتمويل الأصغر و سمات صناعة التمويل الأصغر العراقية. و ما يزال القلق موجوداً ازاء سعر

١٥ قانون البنك المركزي رقم ٥٦ المادة ٣، ٢٠٠٤

الفائدة الذي تفرضه مؤسسات التمويل الأصغر على العملاء و هو أقل مقارنةً بأسعار الفائدة المقبولة عالمياً للتمويل الأصغر في المنطقة وخارجها. كما تم إستعراض مستويات الفقر بالنسبة للعملاء، إستخدام و تقديم المنح لمؤسسات التمويل الأصغر، والمناطق الجغرافية التي سيتم تغطيتها، والاجتماعات في المستقبل، والحوار. و يتم النظر الى هذه الاجتماعات كخطوة أولى و مهمة نحو علاقات أكثر استراتيجية وتشاركية لإنشاء قطاع مالي شامل من خلال دعم هذه الدائرة للمنظمات غير الحكومية من مؤسسات التمويل الأصغر في العراق.

الأمور التي أثارها دائرة المنظمات غير الحكومية في الحوار الأول مع أصحاب المصلحة

١. مسألة أسعار الفائدة

دائرة المنظمات غير الحكومية قلقة من تقاضي المنظمات غير الحكومية من مؤسسات التمويل الأصغر أسعار فائدة مرتفعة، لا سيما بالنسبة للفقراء. و كجزء من استراتيجية التعامل مع دائرة المنظمات غير الحكومية، وضع مشروع تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مبادرة مركزة تهدف إلى تطوير القدرات المعرفية للمسؤولين في دائرة المنظمات غير الحكومية، والتي تشمل التدريب على المفاهيم والمبادئ الأساسية للتمويل الأصغر، و بحوث عملية تتعلق بحسابات سعر الفائدة تم اعتمادها من المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء.

٢. مسألة الاستعانة بموظفي الحكومة كضامنين

أعربت دائرة المنظمات غير الحكومية عن قلقها من الاستعانة بموظفي الحكومة كضامنين للمقرضين. وحذرت الدائرة من ان الاقتطاع من رواتب موظفي الحكومة هو أمر غير قانوني. مشروع تجارة مستمر في العمل مع دائرة المنظمات غير الحكومية بخصوص أهمية الضمانات للتأكد من قيام العميل بالسداد، واستكشاف خيارات بديلة أخرى مقبولة.

ويعتبر القانون الجديد للمنظمات غير الحكومية أكثر تمكيناً و على نطاق واسع. فهو يسمح بمجموعة متنوعة من النشاطات التي تتعلق بالتمويل الأصغر، مثل إنشاء شبكة صناعة التمويل الأصغر وافتتاح فروع متعددة في جميع أنحاء العراق. ومع ذلك، يوجد العديد من النقاط الغامضة التي من شأنها عاقبة عمل مؤسسات التمويل الأصغر، و نتناول هذه النقاط فيما يلي:

- الضرائب بالنسبة للمنظمات غير الحكومية التي تقوم <بتوليد الإيرادات> وفقاً للقانون الجديد، يمكن أن تعفى المنظمة غير الحكومية من دفع الضرائب بعد ان تصبح منظمة ذات نفع عام و يتم الموافقة عليها من قبل مجلس الوزراء. و مؤسسات التمويل الأصغر من المنظمات غير الحكومية و التي تقوم بتوليد إيرادات لا يمكن أن تتقدم بطلب التحول الى هذا الوضع لأنه سيقلل من الحوافز لمؤسسات التمويل الأصغر للإستمرار في العمل كمنظمات غير حكومية. و بالإضافة إلى ذلك، سوف تنقلص هوامش ربح مؤسسات التمويل الأصغر الجديدة بسبب التكاليف الإضافية على شكل ضرائب.
- حل المنظمة غير الحكومية وتحويل الأصول إلى المنظمة التي تخلفها و التي تتمتع بوصف قانوني مماثل و في الوقت الذي يزداد فيه حجم المنظمات غير الحكومية-مؤسسات التمويل الأصغر و تتحول إلى مؤسسات مالية غير مصرفية، فإن الغموض بشأن نقل الأصول و محفظة القروض إلى المنظمة الجديدة ذات الوضع القانوني المختلف قد يعيق التحول.
- وتعمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بشكل وثيق مع دائرة المنظمات غير الحكومية من خلال شراكتها مع مجموعة عمل المجتمع المدني التابعة لـ UNOPS، وهو مشروع للأمم المتحدة يعمل مع دائرة المنظمات غير الحكومية لبناء قدراتها المؤسسية و انظمتها لتصبح الدائرة مساهماً فاعلاً في تشجيع مشاركة المجتمع المدني في البلد.

٣-٣-٢ البنك المركزي العراقي

يدرك البنك المركزي العراقي النقص الحاصل في عمق الامتداد الجغرافي لتحقيق الهدف المتمثل في اشراك مؤسسات التمويل الاصغر في القطاع المالي مع الاخذ بنظر الاعتبار تخلف القطاع المصرفي في البلد و إلى حد كبير. في أوائل سنة ٢٠١٠، وضع البنك المركزي العراقي لوائح لتمكين المنظمات غير الحكومية-مؤسسات التمويل الأصغر من التحول إلى مؤسسات مالية غير مصرفية. ويتم حالياً مراجعة اللوائح من قبل مجلس شورى الدولة وسيصدرها المجلس رسمياً في وقت لاحق من هذا السنة. قدرة المنظمات غير الحكومية على التحول إلى مؤسسات مالية غير مصرفية ستسمح للمؤسسات المستدامة بأن تكون عرضة للمحاسبة بشكل اكبر لأنها كيانات مسجلة و سيكون بإمكانها النفاذ الى رأس مال اكبر لتحقيق النمو. وفي الوقت الذي لا يؤيد فيه البنك المركزي العراقي التدخل في أسعار الفائدة التي تتقاضاها مؤسسات التمويل الأصغر، فإن اللوائح تنص على وجوب توفير القروض «بشروط ميسرة».

و بالنسبة لمتطلبات رأس المال في إطار مسودة لوائح المؤسسات المالية غير المصرفية لإنشاء شركات تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة يجب ان يكون رأس مال الشركة المساهمة الخاصة ١,٧ مليون دولار في حين يكون رأس مال الشركة ذات المسؤولية المحدودة ٨٥٠٠٠٠ دولار. و بإستثناء ثلاث مؤسسات دولية كبيرة للتمويل الأصغر، فإن مؤسسات التمويل الأصغر العراقية غير قادرة على تلبية الحد الأدنى من المتطلبات المنصوص عليها، إلا إذا قام بعض المستثمرون الدوليون ممن لديهم ميل نحو التكيف مع المخاطر بالمشاركة لتمكين التحول. وبالإضافة إلى ذلك، تسمح مسودة اللوائح لشركة التمويل بتقديم القروض إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة و لا يسمح لها بتوفير الخدمات المالية الأخرى مثل المدخرات.

٣-٤ الأوسط: بناء البنية التحتية لصناعة التمويل الأصغر

أنجزت صناعة التمويل الأصغر العراقية مجموعة متنوعة من المبادرات الهامة على المستوى الأوسط. وقد أدار مشروع تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عملية إنشاء نظم ابلاغ تتسم بالشفافية، وتدريب الموارد البشرية العاملة في قطاع التمويل الأصغر، و تطوير برنامج أوسع نطاقاً للتمويل الأصغر بغرض التنسيق مع الجهات المانحة وصناعة التمويل الأصغر العالمية.

٣-٤-١ نحو الشفافية والمساءلة

تستمر مؤسسات التمويل الأصغر في مواجهة التحديات المتعلقة بدقة المتابعة، والتسجيل، وإعداد التقارير عن بيانات الأداء اللازمة لرصد التقدم المنجز. وتطالب الوكالات المانحة معلومات موثوقة عن نتائج وأثر نشاطات التمويل الأصغر التي تستثمر فيها. و حين تصبح الاستدامة ذات أهمية متزايدة كوسيلة لتنويع مصادر التمويل، يعتبر تقديم تقارير دقيقة ومتسقة عن الأداء أمراً بالغ الأهمية.

و يتزايد إهتمام مؤسسات التمويل الأصغر بتعلم كيفية القيام بمقارنة أدائها مع نظرائها في مستويات نضج مماثلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وتوجد أيضاً حاجة لتأكيد مكانة الصناعة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من النظام المالي الشامل في العراق. ولمساعدة الصناعة في تتبع تقدمها وتقديم تقرير إلى الجهات الممولة وأصحاب المصلحة و على نطاق واسع، فقد تم تصميم نظام تصنيف الأداء والرصد (PCMS) وتم اختباره من قبل مشروع تجارة. وفي أوائل سنة ٢٠١٠، تم توحيد بيانات كافة مؤسسات التمويل الأصغر عبر الفروع ويتم إعداد التقارير باستخدام نظم معلومات الإدارة الآلية.

والهدف من تصنيف الأداء والرصد على مستوى الصناعة هو أن تكون هذه الصناعة قادرة على تنظيم ذاتها عن طريق ما يأتي

- إنتاج وتقديم معلومات دقيقة ومنتظمة عن أداء الصناعة لأصحاب المصلحة (الزبائن والجهات المانحة والممولين المحتملين).
- وضع مقاييس دقيقة (معدلات الأداء الفعلي).
- رصد وتوثيق التقدم المنجز في ضوء المقاييس على مر الزمن.
- تزويد مؤسسات التمويل الأصغر كل على حدة بمعلومات عن أدائها بالمقارنة مع المعدلات التي حققتها المجموعات النظيرة.
- إمكانية وضع المعايير الدنيا للأداء في المستقبل كوسيلة لاعتمادها.

الجدول ٥ - تصنيف مراتب مؤسسات التمويل الأصغر العراقية

د: مرحلة البدء

ما يصل إلى ٥٠٠ من المقترضين الذين لديهم قروض تصل قيمتها إلى ١ مليون دولار. تميل المحفظة في خطر PAR، ونسب النفقات التشغيلية OER إلى أن تكون مرتفعة، في حين تكون إنتاجية ضابط القرض، والنسب التشغيلية والمالية للاكتفاء الذاتي منخفضة (١٥ - ٤٠ ٪).

ج : مرحلة الترسيع

تقوم مؤسسات التمويل الأصغر بتقوية وترسيخ الأداء من خلال تنمية محافظها لما يصل إلى ١٥٠٠ عميلاً تصل قيمة قروضهم القائمة إلى ٥ ملايين دولار. تقل المحفظة في خطر PAR ونسب النفقات التشغيلية OER وتزيد إنتاجية ضابط القرض ومؤشرات الجدوى الاقتصادية بين ٣٠ - ٦٠ ٪.

ب : مرحلة التوسع

في مرحلة التوسع، تنمو مؤسسات التمويل الأصغر لتصل إلى ٥٠٠٠ عميلاً مع محفظة قروض قائمة تصل قيمتها إلى ١٥ مليون دولار. تصل المحفظة في خطر PAR ونسب النفقات التشغيلية OER ونسب إنتاجية ضابط القرض إلى مستويات قياسية، في حين تكون مؤشرات الجدوى أقل بقليل من نقطة التعادل (٥٠-٩٩ ٪).

أ : مرحلة الجدوى التجارية

بالنسبة للجدوى التجارية، سنكسب مؤسسات التمويل الأصغر ربحاً وتحقق الامتثال عموماً لمعايير الاداء الدولية للتمويل الأصغر. يوجد محفظة تضم أكثر من ٥٠٠٠ عميلاً مع قروض قائمة بقيمة تزيد على ١٥ مليون دولار. ستكون المحفظة في خطر PAR أقل من ٢ ٪، وتنخفض نسب النفقات التشغيلية OER إلى ما دون ١٢ ٪، وتزيد إنتاجية ضابط القرض عموماً عن ٢٠٠ قرض. وتجاوز نسب الجدوى (الاكتفاء الذاتي التشغيلي OSS والاكتفاء الذاتي المالي FSS) على حد سواء ١٠٠ ٪.

ولقد مكنّ تتبع بيانات الأداء الصناعة من توثيق النمو والتنمية، في حين يمكن مقارنة مقاييس الأداء الوطني بمتوسطات الأداء الدولية، على سبيل المثال عن طريق ربطها بقاعدة بيانات سوق تبادل معلومات التمويل الأصغر (MIX)^{١٦}.

٣-٤-٢ بناء قدرات الموارد البشرية

لا يزال مشروع تجارة يؤدي دوراً حاسماً في بناء القدرة المؤسسية وفترة الموارد البشرية في صناعة التمويل الأصغر العراقية الناضجة. ويتمثل جزء كبير من تطوير وتنمية هذه البنية التحتية في تدريب عراقيين مؤهلين ليصبحوا مدربين ماهرين في مجال التمويل الأصغر بحيث يمكنهم نقل المهارات بشكل فاعل للموارد البشرية العاملة غالباً في مؤسسات التمويل الأصغر العراقية.

في سنة ٢٠٠٦، بدأ مشروع ازدهار بتطوير مؤهلات ١١ مدرباً للتمويل الأصغر العراقي تم اختيارهم من أكثر من ١٠٠ متقدم ليصبحوا مدربي تمويل أصغر عراقيين حاصلين على شهادة المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء CGAP. وحسب آخر المعلومات المتوفرة في بداية عام ٢٠١٠، لا يزال ثمانية مدربين من الجيل الأول يمارسون عملهم و يقدمون خدماتهم لصناعة التمويل الأصغر العراقية كقادة، بما في ذلك المدربون الذين يعملون كمدرّاء تنفيذيين لمؤسسات التمويل الأصغر.

منذ سنة ٢٠٠٩، تم تدريب أكثر من ٤٠٠ عراقي يعمل لدى او مرتبط مع مؤسسات التمويل الأصغر و مراكز تطوير الاعمال الصغيرة SBDCs التي تتلقى الدعم من مشروع تجارة ، و جهات اخرى ذات مصلحة في التمويل الاصغر مثل المؤسسات الحكومية و ذلك في ٢٠ نشاط تدريبي. وقد شملت هذه النشاطات ورش عمل ومؤتمرات بشأن موضوعات أساسية لنمو المؤسسات والأنشطة الرئيسية للقطاع المالي. كما تم تدريب هؤلاء المدربين كمدرّبين رئيسيين للمدربين (ToTs) في أوائل سنة ٢٠١٠. والغرض من هذا التدريب، و كاستثمار للموارد المتوفرة، يتمثل في قيام الجيل الأول بتدريب جيل ثاني يضم نحو ٢٠ مدرباً للتمويل الأصغر للاستمرار في تلبية الطلب القائم على التدريب لدى مؤسسات التمويل الأصغر في العراق.

وتماشياً مع استراتيجية مشروع تجارة على المدى الطويل لإنشاء مراكز تدريب التمويل الأصغر المستدامة والقائمة على أساس الطلب في مجال صناعة التمويل الأصغر العراقية يجري ربط المدربين المعتمدين للتمويل الأصغر بمراكز تطوير الاعمال الصغيرة SBDCs التي أنشأت بمنحة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مختلف أنحاء العراق. ومن المتصور أن مراكز تطوير الاعمال الصغيرة ستكون بمثابة منابر على شكل مؤسسات يقوم فيها مدربو التمويل الأصغر بتقديم خدمات التدريب في مجالات القطاع المالي. وسوف يواصل مشروع تجارة في سنة ٢٠١٠ تقديم المساعدة الفنية لاثنتين من مراكز تطوير الاعمال الصغيرة في بغداد وإربيل لتطوير قدراتهما المؤسسية كمراكز تدريب للتمويل الأصغر. وستضاف مراكز تطوير اخرى في أماكن أخرى من البلد.

٣-٤-٣ تشكيل شبكة صناعة التمويل الأصغر العراقية

بناءً على استراتيجية التمويل الأصغر لسنة ٢٠٠٦ في ظل مشروع ازدهار، دعمت شبكة غير رسمية للتمويل الأصغر تطوير صناعة تمويل أصغر مستدامة في العراق. ودعت لإصلاح وتطوير صناعة التمويل الأصغر من خلال تعزيز التدريب، وتوحيد تقارير مؤسسات التمويل الأصغر للتمكن من متابعة الأداء.

واستناداً إلى القانون الذي صدر حديثاً للمنظمات غير الحكومية والذي يسمح بإنشاء شبكة وطنية للتمويل الأصغر، يدعم مشروع تجارة إضفاء الطابع المؤسسي على هذه الشبكة في العراق. وكخطوة أولية، وافقت مؤسسات التمويل الأصغر العراقية على قواعد السلوك والأخلاق للقطاع. وتركز القواعد على مجالات مثل الشفافية، وحماية العملاء، واحترام الدين، وغيرها. في سنة ٢٠١٠، خصص مشروع تجارة منحا لإنشاء وإضفاء الطابع المؤسسي على شبكة صناعة التمويل الأصغر، وهو جهد تقوده مؤسسات التمويل الأصغر العراقية.

وستدعم الشبكة عدداً من البرامج والمبادرات لدعم الصناعة ومؤسسات التمويل الأصغر العراقية المكونة لها. وسيتم نقل بوابة معرفة التمويل الأصغر العراقية (www.imfi.org) من مشروع تجارة إلى الشبكة. وسيترتب عليها أيضاً مسؤوليات أخرى مثل مراقبة السياسات والمشورة، والتنسيق مع الجهات المانحة، وتوجيه القطاع نحو أفضل الممارسات والاستدامة. والأهم من ذلك، ستكون الشبكة صوتاً موحداً لقطاع التمويل الأصغر العراقي للضغط على الحكومة من أجل توفير بيئة تمكينية أكثر ملاءمة، وإطار قانوني وتنظيمي، وإرشاد للممولين الدوليين ومقدمي المساعدة الفنية لتحقيق النتائج المستهدفة بما يضمن تحقيق الشمول المالي في العراق.

٣-٤-٤ التخصيب المتبادل وتقاسم المعرفة

تواصل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية انشاء برامج لبناء التعاون بين مؤسسات التمويل الأصغر العراقية، وتعزيز التعاون والشاركة والمنافسة السليمة بشأن أسعار الفائدة والخدمات المقدمة للعملاء. في كل محافظة من ال ١٤ محافظة التي تعمل مؤسسات التمويل الاصغر فيها، يوجد هنالك أكثر من مؤسسة لمساعدة العملاء الفقراء بهدف تحسين الخدمات لعمالها المستهدفين. وقد أظهرت مؤسسات التمويل الأصغر مثل "التقدم" في الأنبار كفاءة في بعض المجالات مثل التمويل الإسلامي (المرابحة)، و قد كان هنالك زيارات ميدانية لها من مؤسسات أخرى للتمويل الأصغر تواجه مقاومة متزايدة من رجال الدين في مناطق عملياتها. كما تقوم مؤسسات التمويل الأصغر بالتعاون بصورة كاملة في التحقيقات التي يقوم بها خبراء المساعدة الفنية في مشروع تجارة في المجالات التي من شأنها أن تؤدي إلى احداث تأثير محسّن في قطاع التمويل الاصغر.

٣-٥ الأصغر: بناء خارطة الطريق نحو الاستدامة المؤسسية

تعتبر مؤسسات التمويل الأصغر أسرع مقدمي التمويل نمواً في العراق. خلال الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٠، كان معدل النمو السنوي التراكمي للصناعة ٥٣,٣٪. وفي أوائل سنة ٢٠٠٩، غير هذا النمو القوى المحركة لقطاع التمويل الأصغر العراقي: اكتسبت مؤسسات التمويل الأصغر استقلالية عن المؤسسات المبنية على الطلب. ويتزايد الاعتراف بها باعتبارها مؤسسات تنموية فاعلة تصل أكثر إلى الفقراء وأولئك الذين تم استثناءهم من الحصول على خدمات القطاع المالي.

واستناداً إلى نظام التصنيف المستخدم في صناعة التمويل الأصغر العراقية، تقع ثمانية مؤسسات تمويل أصغر في الفئة (أ): مرحلة الجدوى التجارية، في حين تندرج ست مؤسسات تمويل أصغر تحت الفئة (ب): مرحلة التوسع، أنشأت واحدة منها من قبل حكومة إقليم كردستان.

الفئة (أ)	الفئة (ب)
تلغفر (مركز تنمية تلغفر)	المساند
التقدم - الفلوجة	التضامن
التقدم - الرمادي	البشائر
الأمان	التقدم - القائم
ازدهارنا	أملكم
الإغاثة الدولية	مؤسسة المستقبل مشرق
CHF الدولية	
الثقة	

بالمقارنة مع المعايير المستخدمة عالمياً من المستويات ١ و ٢ و ٣ لمؤسسات التمويل الأصغر، تندرج خمس مؤسسات تمويل أصغر تحت فئة المستوى الثاني في حين أن التسعة المتبقية يمكن تصنيفها باعتبارها مؤسسات من المستوى الثالث. وتحدد مستويات مؤسسات التمويل الأصغر باستخدام ضوابط حجم المحفظة التي وافقت عليها المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء CGAP، وذلك على النحو التالي:

- المستوى الأول: إجمالي محفظة القروض GLP < ٥٠ مليون دولار
- المستوى الثاني: إجمالي محفظة القروض GLP < ٣ مليون دولار و > ٥٠ مليون دولار
- المستوى الثالث: إجمالي محفظة القروض GLP > ٣ مليون دولار

المستوى الثاني: إجمالي محفظة القروض GLP < ٣ مليون دولار و > ٥٠ مليون دولار أمريكي	المستوى الثالث: إجمالي محفظة القروض GLP > ٣ مليون دولار أمريكي
الإغاثة الدولية	مؤسسة المستقبل مشرق
CHF الدولية	مركز تنمية تلغفر
الثقة	التقدم - الفلوجة
ازدهارنا	التقدم - الرمادي
البشائر	التقدم - القائم
	أملكم
	الأمان
	المساند
	التضامن

٣-٥-١ النمو المستمر

... يتبع ، نمو محفظة مؤثر بنسبة ٣١,٧٪.

... مؤسسات التمويل الأصغر من الفئة (أ) تقود النمو

اعتباراً من ٣١ مارس ٢٠١٠، سجلت مؤسسات التمويل الأصغر زيادات سنوية من ٣٢٪ في حجم محافظ القروض، و ٤٢٪ في قواعدها من العملاء النشطين. وخلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٠، يترجم هذا إلى معدلات نمو سنوية مركبة (CAGR) بلغت نسبتها ٥٨,٤٪ و ٥٣,٨٪ على التوالي. وإذا حلت عبر الزمن، فقد تباطأت مؤسسات التمويل الأصغر خلال هذه الفترة، حيث شهدت السنة الماضية معدل نمو سنوي قدره ٦٨٪ في حجم محفظة ومعدل نمو العملاء ٥٤٪ مقارنةً بالفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠.

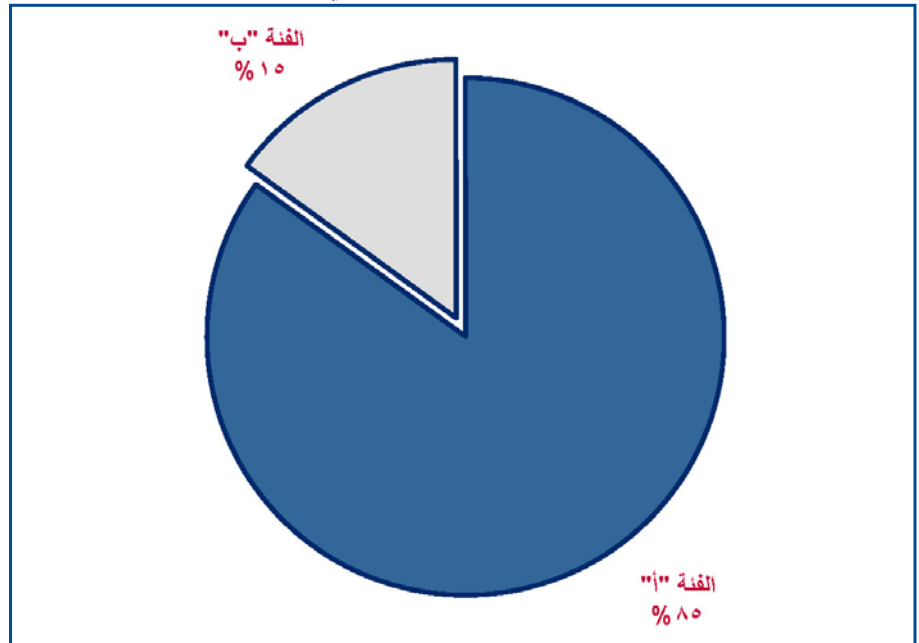
ويرجع انخفاض مستوى نمو محفظة القروض إلى إدخال منهجية الإقراض الجماعي التضامني في العراق، مع حد أدنى جديد لحجم

أذار ٢٠١٠	أذار ٢٠٠٩	
٦١٩٦٨	٤٣٦٦٦	العملاء النشطون
%٤١,٩	%٥٤,٣	معدل النمو السنوي
٨٣ مليون دولاراً	٦٣ مليون دولاراً	محفظة القروض مستحقة السداد
%٣١,٧	%٦٨	معدل النمو السنوي

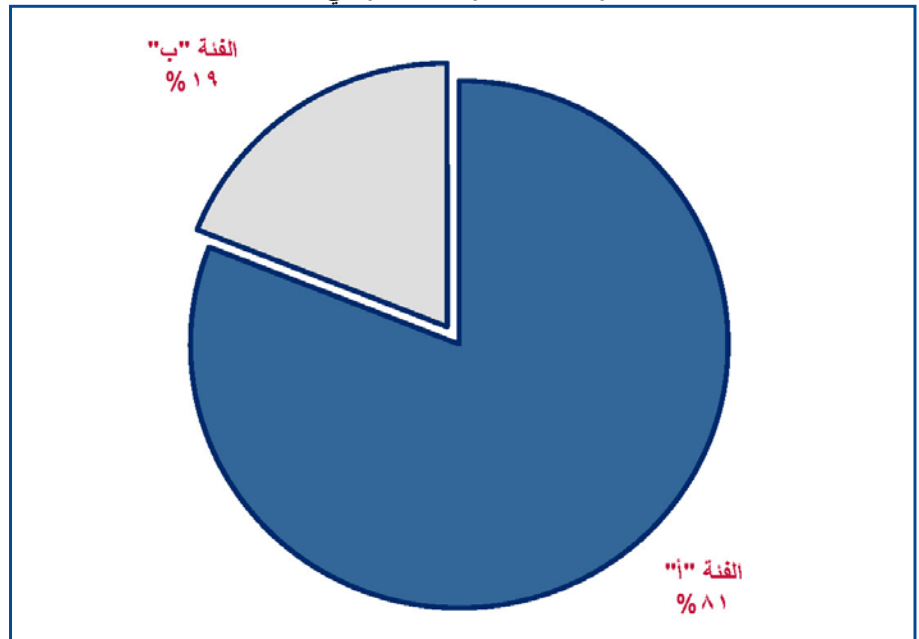
القرض بمبلغ ٥٠٠ دولار أمريكي. ويستند انخفاض مستوى نمو الانتشار للعملاء إلى انخفاض معدل تبدل العملاء، من ٦٥,٥ ٪ في آذار ٢٠٠٩ إلى ٢٨,٣ ٪ في آذار ٢٠١٠، والذي يقيس عدد العملاء المستمرين في الحصول على الخدمات. ويعزى التباطؤ الحاد في محفظة القروض القائمة لانخفاض متوسط حجم القرض مع إدخال منهجية الاقراض الجماعي التضامني في عام ٢٠٠٩.

وفي نفس الوقت، يؤدي استمرار عدم الاستقرار في الوضع الأمني وعدم وجود ممولين جدد إلى عدم قدرة مؤسسات التمويل الأصغر على توسيع النطاق بوتيرة أسرع. كما تواجه مؤسسات التمويل الأصغر العراقية تحديات في الحصول على الموارد البشرية المؤهلة. و المؤسسات لديها معدلات عالية من الاستنزاف لأنه ما زالت مؤسسات التمويل الأصغر تفقد الموظفين المدربين الذين يتجهون إلى فرص أكثر أمناً واستقراراً مع الحكومة أو خارج العراق.

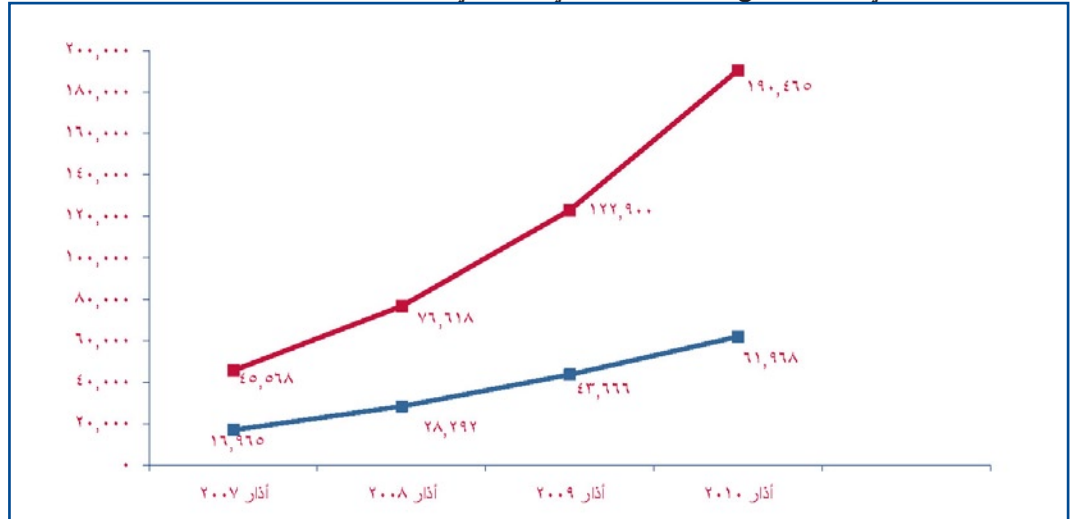
الشكل ٧ - حصة كل فئة من مؤسسات التمويل الأصغر في محفظة القروض مستحقة السداد



الشكل ٨ - حصة كل فئة من مؤسسات التمويل الأصغر في العملاء النشطين



الشكل ٩ - النمو في التواصل مع العملاء، التراكمي و الحالي



الجدول ٦ - متوسط النمو لمؤسسات التمويل الأصغر العراقية بالمقارنة مع معدلات نشرة التمويل الأصغر MBB

متوسط نمو مؤسسات التمويل الأصغر العراقية	متوسط نشرة التمويل الأصغر MBB ^{١٧} منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	
٤٤٢٦	١٢٥٨٩	عدد المقترضين النشطين
٪١٥	٪٦٦,٣	النسبة المئوية للنساء المقترضات
٥٩٢٧٢٣٢	٥٤٧٩١٢٥	إجمالي محفظة القرض لكل مؤسسة تمويل أصغر
١١٤٦ دولار أمريكي	٣١٧ دولار أمريكي	متوسط رصيد القرض لكل مؤسسة تمويل أصغر

ارتفع الامتداد الجغرافي لايصال الخدمات إلى النساء كنسبة من إجمالي العملاء النشطين من ١٣٪ في آذار ٢٠٠٧ إلى ١٨٪ في آذار ٢٠١٠. وقد أظهرت مؤسسات التمويل الأصغر التزامها بزيادة حصة العملاء من النساء من خلال توظيف ضباط إقراض إناث واستهداف المجموعات النسائية. يمثل مسئولو الإقراض الإناث نسبة ١٩٪ من مجموع ضباط القروض في مؤسسات التمويل الأصغر العراقية، وهي نسبة لا تزال تنمو كل سنة حيث تحاول مؤسسات التمويل الأصغر الوصول إلى هذه المجموعة المستهدفة. ومع ذلك، استناداً إلى التحرك الاقتصادي والاجتماعي المحدود للمرأة في العراق يجب على قطاع التمويل الأصغر أن يبذل المزيد من الجهد كي يطلق العنان للامكانيات الادارية لدى النساء. والنساء اللاتي يحصلن على خدمات مالية تتسم بالجودة يظهرن معدلات نجاح عالية سواء من حيث السداد أو من حيث إيجابية الأثر الاجتماعي والاقتصادي على عائلاتهن.

٣-٥-٢ جودة وأداء المحفظة

....زيادة عائدات المحفظة لتغطية التكاليف

تحتفظ مؤسسات التمويل الأصغر العراقية بمحفظة قروض سليمة حيث أن "المحفظة المعرضة للخطر < ٣٠ يوماً" تقل عن ١٪. ومؤسسات التمويل الأصغر من الرتبة (أ) لديها نظم أفضل لتحليل الائتمان / المخاطر وكذلك طرق وأساليب أفضل تستعين بها في تحصيل دفعات القروض. وبالتالي، حافظت على جودة محفظة جيدة عند نسبة ١٪ في حين إن مؤسسات التمويل الأصغر من المرتبة (ب) لديها "المحفظة المعرضة للخطر < ٣٠ يوماً" عند نسبة ٤٪. وسيكون من المفروض على مجموعة المرتبة (ب) متابعة الانحرافات عن كئيب، و تحسين تأهيل عملائها ونظم التحصيل لديها.

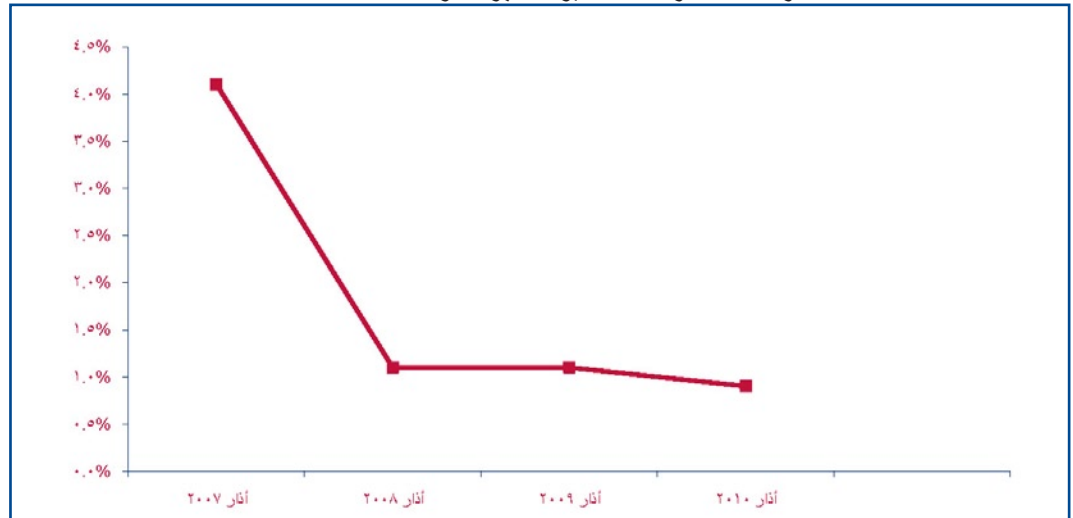
الخطر	الفئة (أ)	المستوى الثاني	الفئة (ب)	المستوى الثالث
المحفظة المعرضة للخطر < ٣٠ يوماً	٪١	٪٢,١	٪٤	٪٢,٢

الجدول ٧ - نسب الربحية لمؤسسات التمويل الأصغر عبر الفئات

الربحية	الفئة (أ)	الفئة (ب)	المتوسط الإجمالي
العائد على إجمالي المحفظة	٪٢٨,٧	٪٤١,٦٤	٪٣٥,٢
هامش الربح	٦١٩٧٩٢	١٠٠٠٩٨	٤٢٠٢١٢
العائد على الأصول	٪١١,٢	٪٣,٣	٪٨,١

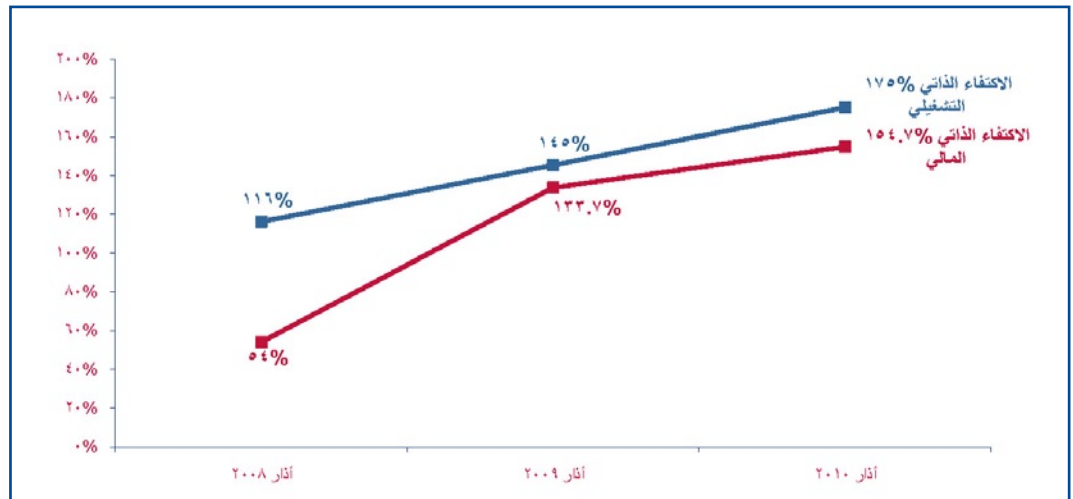
١٧ تقرير تحليل و مقاييس التمويل الأصغر العربي، نشرة التمويل الأصغر ٢٠٠٩

الشكل ١٠ - المحفظة المعرضة للخطر < ٣٠ يوماً عبر سنوات



وكان الاكتفاء الذاتي المالي والتشغيلي فيما يخص منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة ١٠٧,٣٪ و ١١٩٪، على التوالي، ففي سنة ٢٠٠٩ مقارنة مع الاكتفاء الذاتي التشغيلي OSS بنسبة ١١٦٪ والاكتفاء الذاتي المالي FSS بنسبة ٥٤٪ في العراق. وما زالت مؤسسات التمويل الأصغر في العراق تواصل اظهار الزيادة في كل من الاستدامة التشغيلية والمالية.

الشكل ١١ - ارتفاع الاكتفاء الذاتي المالي والتشغيلي

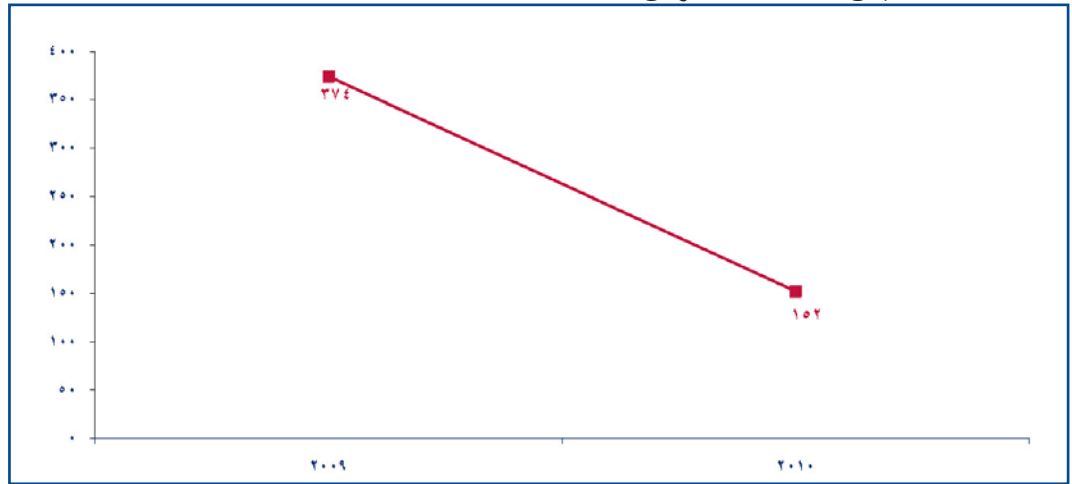


٣-٥-٣ الكفاءة المتزايدة في عمليات الإقراض ... زيادة حجم العمليات وتحسين كفاءة التكاليف

واصلت مؤسسات التمويل الأصغر العراقية، خلال الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، العمل بكفاءة عالية في عمليات قروضها، وهو الاتجاه الذي يعزز زيادة حجم عملياتها. وقد تحسنت نسبة التكلفة التشغيلية البالغة ١١,٨٪ بشكل كبير من نسبة ١٩,٥٪ في آذار ٢٠٠٩ و ٣٢٪ في آذار ٢٠٠٨. وقد تحسنت التكلفة لكل مقترض من ٣٧٤ دولاراً سنة ٢٠٠٩ إلى ١٥٢ دولاراً سنة ٢٠١٠.

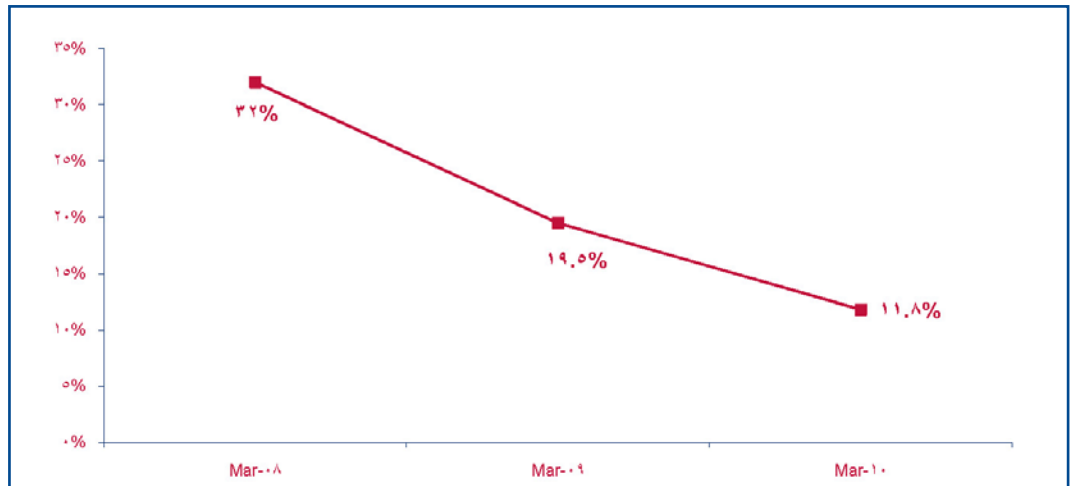
في بلد يتسم بالصراع المستمر وانعدام الأمن، تكون تكاليف التشغيل مرتفعة. فرواتب الموظفين والتكاليف الإدارية الأخرى أعلى بكثير في العراق بالمقارنة بالبلدان الأخرى في المنطقة. على سبيل المثال، متوسط الراتب الشهري لموظف القروض (بما في ذلك المضمن بخطط الحوافز) في العراق هو ٨٤٣ دولاراً، مقارنة بالهند وبنجلاديش، حيث يبلغ المتوسط حوالي ١٠٠ دولاراً. وبالإضافة إلى ذلك، يترتب عليه تعيين موظفين إضافيين لتقديم الدعم، وخاصة بالنسبة للأمن، زيادة تكلفة شؤون الأفراد إلى مستوى أعلى بكثير مما يوجد بدول المنطقة الأخرى. في حين أن معظم موظفي الإقراض يستخدمون عادة الدراجات العادية أو الدراجات النارية في دول أخرى للعمل الميداني، يضطر أولئك العاملون في العراق لاستخدام السيارات، وهي أكثر تكلفة، وذلك بسبب الأحوال الجوية والظروف الأمنية. وعلى الرغم من هذه التكاليف، تظهر مؤسسات التمويل الأصغر العراقية انخفاضاً سليماً في التكلفة لكل مقترض عبر السنوات حيث يرتفع مستوى الخبرة والانتشار.

الشكل ١٢ - تخفيض التكلفة لكل مقترض



ويرجع هذا الانخفاض في تكاليف التشغيل أساساً إلى آثار الحجم حيث يتم توزيع التكاليف العامة غير المباشرة على قاعدة أوسع. وعلاوة على ذلك، يسهم أيضاً تحسين مستوى توحيد المواصفات والاستخدام المتزايد للتكنولوجيا في زيادة كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر العراقية. وعموماً، يدل هذا على اندماج الأسواق المتجهة للطلب، والتنافسية، والمستدامة من أجل تقديم خدمات مالية جيدة.

الشكل ١٣ - نسبة التكلفة التشغيلية لمؤسسات التمويل الأصغر العراقية



الجدول ٨ - نسبة التكاليف عبر الفئات

الكفاءة	الفئة (أ)	الفئة (ب)
مصاريف التشغيل/محفظة القرض (%)	١٠,٨%	٣٧%
التكلفة لكل مقترض	١٤١	١٧١,٦

وتنتقل مؤسسات التمويل الأصغر من خدمة محافظة واحدة للعمل حالياً في محافظات عديدة، وبالتالي زيادة المنافسة في القطاع، مما يؤدي إلى تحسين الخدمات وخفض تكاليف الاقتراض بالنسبة للعملاء المستهدفين.

المحافظة	أكثر من مؤسسة من مؤسسات التمويل الأصغر
بغداد	البشائر ؛ الثقة ؛ CHF الدولية
كركوك	الأمان ؛ الثقة
النجف	CHF الدولية، أملك، ازدهارنا
أربيل	الثقة، مؤسسة المستقبل مشرق
نينوى	التضامن، مركز تلغفر للتنمية الاقتصادية، الثقة
بابل	CHF الدولية، أملك، ازدهارنا
البصرة	CHF الدولية، الإغاثة الدولية

دهوك	الثقة، مؤسسة المستقبل مشرق
كربلاء	أملك، CHF الدولية، ازدهارنا، الإغاثة الدولية
السليمانية	الثقة، CHF الدولية، مؤسسة المستقبل مشرق، الإغاثة الدولية
الديوانية	CHF الدولية، أملك
واسط	CHF الدولية، ازدهارنا، الإغاثة الدولية
ميسان	الإغاثة الدولية، ازدهارنا

إن نسبة التكلفة المالية لمؤسسات التمويل الأصغر العراقية لا تكاد تذكر. ولا يوجد حالياً مقدمون لرأس مال الإقراض في قطاع التمويل الأصغر العراقي، محليون كانوا أم دوليون. وليس لدى المصارف رغبة في إقراض لمؤسسات التمويل الأصغر. فهم أنفسهم يتلقون دعماً تقنياً ومالياً من الجهات المانحة الدولية مثل: صندوق النقد الدولي، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والحكومة العراقية، لإعادة هيكلة البنية التحتية للخدمات المالية في العراق. وتقدم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الغالب «منح رأس مال الإقراض» مع وجود نسبة ٤٤٪ من مجموع رأس مال الإقراض البالغ ٧٣ مليون دولاراً يتم تقديمها كرأس مال إقراض. في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، ساهمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومؤسسة KIVA، الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية بما يقرب من ٧ مليون دولاراً لإقراض قطاع التمويل الأصغر في العراق.



منظمة الأمان و مؤسسة KIVA

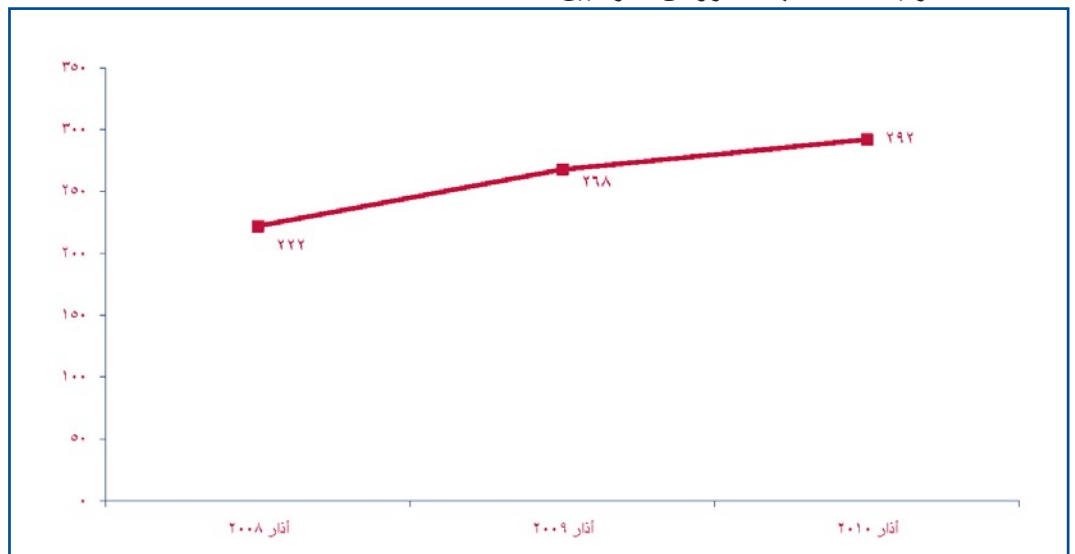
قدمت مؤسسة KIVA قرضاً بمبلغ ١٠٠٠٤٥ دولاراً إلى منظمة «الأمان» في كركوك لتقديم القروض الصغيرة

لأصحاب المشاريع المحلية. وقد دعم قرض KIVA ٤٠ مشروعاً لتوليد الدخل لعائلاتهم، وكانت نسبة أصحاب المشاريع المنزلية من السيدات ٣٥٪. ومهد سجل الانجاز الخاص بمنظمة الأمان مع KIVA الطريق أمام مؤسسات التمويل الأصغر العراقية الأخرى للإقراض من خلال منبر الإقراض العالمي هذا الموجود على شبكة الإنترنت.

وتعتبر الفائدة المفروضة على القروض بمثابة المصدر الرئيسي للدخل أو الإيراد الذي يتم توليده داخلياً لدى مؤسسات التمويل الأصغر العراقية. ونظراً لأن مؤسسات التمويل الأصغر لا تتحمل تكاليف مالية، تعتبر أسعار الفائدة التي تتقاضاها بنسبة تتراوح من ١٢-١٨٪ سنوياً مرتفعة بما يكفي لتغطية التكاليف التشغيلية. وبالمقارنة، يبلغ متوسط سعر الفائدة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢٤٪.

وما زالت مؤسسات التمويل الأصغر العراقية ماضية في إظهار كفاءة تكلفة أعلى من نظرائها بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و يتم تحليلها بصفة خاصة على أساس متوسط عدد العملاء لكل ضابط قروض. تسجل مؤسسة التمويل الأصغر «الثقة» ٤١٧ عميلاً لكل ضابط قرض، تليها الإغاثة الدولية بعدد ٢٧٩ عميلاً لكل ضابط قرض. وتسجل مؤسسات التمويل الأصغر في المتوسط ٢٩٢ عميلاً لكل ضابط قرض مقارنة بالمعدل السائد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والذي يبلغ ٢١١ عميلاً لكل ضابط قرض.

الشكل ١٤ - تزايد كفاءة ضباط القروض العراقيين





الفصل ٤

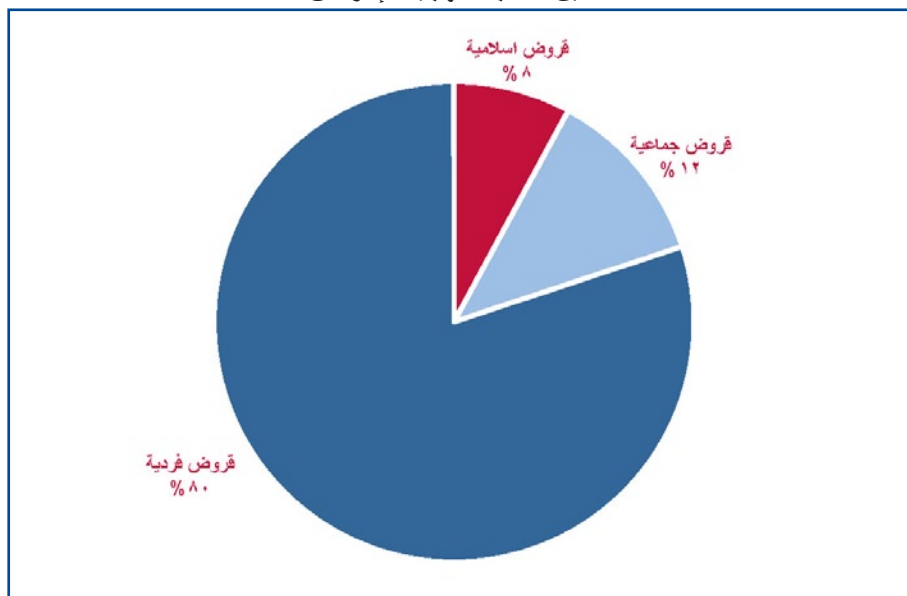
منتجات وخدمات التمويل الأصغر

إشترى إسماعيل أحمد حما، صاحب مطعم «رازا»، الكراسي ، وموائد الفورميكا، والأفران، وسخان الماء بائنتين من قروض التمويل الأصغر و الذين بلغ مجموعها ٥٠٠٠ دولار. وكان صندوق منظمة «الثقة» لقروض المشاريع الصغيرة مسرورا من نجاحه - و بات أكثر من ٣٥٠ شخصا يشترون وجبات الغداء منه يوميا - لدرجة أنه عرض على إسماعيل قرض ثالث بمبلغ ٥٠٠٠ دولار لتوسيع حجم مطعم «رازا».

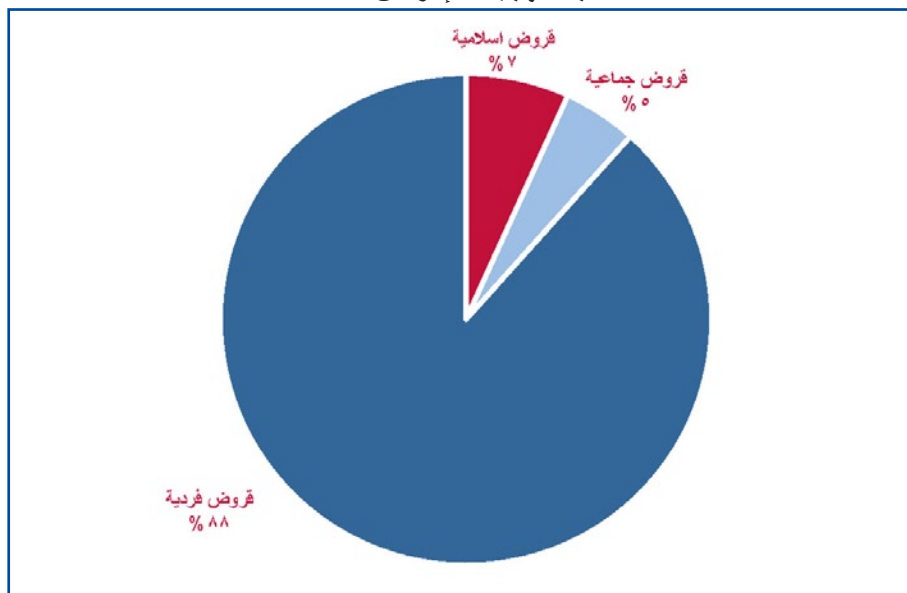
مؤسسات التمويل الأصغر العراقية هي عبارة عن مقدمي خدمات مالية تركز على سبل المعيشة، وقد بدأت في تجربة منتجات متعددة في المراحل المبكرة لنموها. ومع تزايد الضغوط بشأن التكاليف المالية وما ينتج عنها من البحث عن الكفاءة التشغيلية على المدى القصير والمنافسة على المدى الطويل، فقد بدأ العديد من مؤسسات التمويل الأصغر بالتركيز على تنويع مزيج منتجاتها.

وتوجد ثلاث منهجيات إقراض رئيسية في قطاع التمويل الأصغر العراقي - الإقراض الفردي، والإقراض الجماعي التضامني، والإقراض الإسلامي. بدأت صناعة التمويل الأصغر العراقية - المختلفة كثيراً عن قطاع التمويل الأصغر العالمي - الإقراض الفردي (على غرار قطاع التمويل الأصغر المصري) ، وتمويل المربحة الإسلامي. و مع تحسن الوضع الأمني في سنة ٢٠٠٩ مع الحصول على بيانات أكثر دقة عن معدلات الفقر، تم تقديم الإقراض الجماعي التضامني تحت رعاية مشروع تجارة.

الشكل ١٥ - حصة العملاء النشطين حسب منهجية الإقراض



الشكل ١٦ - حصة المحفظة حسب منهجيات الإقراض



وقد أطلقت منظمة «الإغاثة الدولية»، في سنة ٢٠٠٩، أكثر من ٧٥٠٠ قرض جماعي و بلغ متوسط حجم القرض ٥٣٩ دولاراً في أنحاء العراق. ويتركز الإقراض الجماعي في المحافظات الجنوبية والوسطى، حيث يكون الفقر أكثر وضوحاً ويعتبر التماسك الجماعي مرتفعاً. ومقارنة بانتشار القروض الفردية للنساء بنسبة ١٥٪، سجلت القروض الجماعية نسبة ٢٢٪، مما يدل على تزايد كفاءة هذه المنهجية في الوصول إلى الفئات المحرومة من الخدمات. وشكلت قروض منظمتي «الإغاثة الدولية» و«ازدهارنا» معاً نسبة ٧٨٪ من المحفظة الإجمالي للقروض الجماعية المصروفة في البلد.

ملاحظات من الميدان... من "الإغاثة الدولية" و"ازدهارنا" بشأن القروض الجماعية التضامنية

التحديات :



- يسبب أعضاء المجموعة البالغ عددهم أكثر من خمسة مشاكل في السداد.
- كلما كان حجم القرض أصغر تقل فرصة تشكيل المجموعات بسهولة.
- تحد القيود الاجتماعية والثقافية من حرية المرأة في إدارة المشاريع التجارية خاصة بها والتعامل مباشرة مع المؤسسات والمصارف.
- عندما يتجاوز الطلب على قروض تدفقاتها الراجعة من عمليات السداد، يؤثر هذا الوضع سلباً على صرف قرض جديد.
- يجب أن تأخذ الجهات المانحة الأموال المخصصة للاحتياطي بعين الاعتبار لمواكبة الطلب والتوسع.

التوصيات :



- زيادة انتشار البرنامج من خلال حملة تسويقية من قبل الموظفين في المناطق المهملة، وخاصة في المجتمعات الريفية.
 - خلق روابط سبل العيش للفقراء والنساء عن طريق تعليمهم كيفية إدارة أعمالهم بشكل أفضل.
 - تمكين الوصول للعملاء الإناث من خلال تزويدهن بالقروض التي تتسم بشروط أقل وفترة سداد أطول.
- منظمتا الإغاثة الدولية، و"ازدهارنا" قادة في الإقراض الجماعي في العراق.

ويعتبر نظام المراجعة الذي يستند للمبادئ الإسلامية للإقراض آلية تمويل مقبولة على نطاق واسع في جميع أنحاء العراق والدول الإسلامية الأخرى. ويقدم فرصة هائلة، لكن لم تتحقق بالمستوى المطلوب، لقطاع التمويل الأصغر في الدولة، نظراً لما يأتي:

• التوافق مع المعتقدات الدينية

نظراً لأن المراجعة منتج متوافق مع الشريعة الإسلامية، فهو مقبولة في جميع المحافظات وفي العديد من المجتمعات. ويتم الثناء عليه كخدمة هامة من قبل رجال الدين وأئمة المساجد. وتعتبر موافقتهم هامة لمواصلة تقديم وتوفير الخدمات المالية ذات الجودة وكذلك لوصول مؤسسات التمويل الأصغر إلى الفقراء.

• عدم وجود حد للعلاوة المتقاضاة بالنسبة للمراجعة

توجد إشارات من واضعي السياسات واهتمام متزايد بشأن قضية أسعار الفائدة التي تتقاضاها مؤسسات التمويل الأصغر. تتقاضى المراجعة علاوة ثمن على تسليم السلعة المتعاقد عليها لعملاء مؤسسة التمويل الأصغر. وتقدم المنهجية فرصة فريدة لقطاع التمويل الأصغر العراقي كي يصبح أكثر ربحية، والاستفادة من هذه الفرصة بشأن عدم وجود حدود معطاة للعلاوة.

التقدم



تعتبر الأنبار واحدة من أكثر المحافظات التي تشهد أعمال عنف في العراق، وتعاني من تمرد واسع النطاق، وعمليات عنف، وبيئة سياسية متقلبة. عندما أنشأت مؤسسة التقدم للتمويل الأصغر سنة ٢٠٠٧، واجهت مقاومة هائلة من رجال الدين الذين نظروا إلى التمويل الأصغر على أنه "محرم" أو محظور. وعقد فريق "التقدم" ٢٣ اجتماعاً مع شيوخ العشائر و علماء الدين لبناء توافق في الآراء بشأن التمويل الأصغر، وبالتحديد اقراض المراجعة، وسافر فريق العمل في جميع أنحاء المحافظة للحوار مع المجتمعات المحلية والسكان، وكثير ممن كانوا أعضاء في مجالس الصحة.

ويوجد اليوم لمؤسسة "التقدم" ثلاثة فروع في القائم والفلوجة والرمادي، تخدم ٣٥٠٠ عميلاً وقد قامت بتمويل إعادة إنشاء ٢٥٨٩ مشروعاً من المشاريع الصغيرة والمتوسطة، و ٣٠٠ منزلاً من المنازل التي دمرت من جراء الحرب والتمرد. رؤية منظمة "التقدم" في تمكين سكان الأنبار من النفاذ إلى التمويل تتمثل في استبدال العنف بالفرص الاقتصادية، وتمكين عدد كبير من الأراذل والنساء المعوزات جراء الحرب.

وباعتبار "التقدم" منظمة رائدة في السوق العراقية، فهي أول مؤسسة تمويل أصغر تكمل بنجاح التدقيق الخارجي. كما تقود "التقدم" تنفيذ أفضل الممارسات التي حددتها المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء. ومن أجل تكرار نجاح "التقدم" وقيادتها في الإقراض الإسلامي، تستحصل منظمة "التقدم" المنح اللازمة لرأس المال لإنشاء مركز للتدريب على الإقراض الإسلامي لقطاع التمويل الأصغر من أجل إظهار استراتيجيات محلية عملية وناجحة للمراجعة وغيرها من المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في المستقبل القريب.

وتؤمن "التقدم" بحوار هادف لتعبئة صناع التغيير من أجل تنمية أوسع للأنبار والعراق، وتواصل بناء خدمات مالية تتسم بالجودة ومبنية على الطلب من أجل المجتمعات المحلية التي تخدمها.

وحتى اليوم، تعتبر "التقدم" مستهدفة من القوى المتشددة، وتحديدًا تنظيم القاعدة. ففي كانون الثاني ٢٠١٠، انفجرت سيارة أيوب أحمد ضابط القروض في "التقدم" البالغ من العمر ٢٢ سنة بقتيلة محلية الصنع زرعت تحت سيارته. عانى أيوب من حروق شديدة ويقع في مكان آمن وفرتة منظمة التقدم نظراً لارتفاع مخاطر مهاجمته مجدداً.

٤-١ سلة منتجات التمويل الأصغر

تقدم مؤسسات التمويل الأصغر في العراق مجموعة متنوعة من منتجات الإقراض، مستهدفة مجموعة متنوعة من العملاء. يتم تصميم كل قرض من القروض خصيصاً للأفراد و المشاريع المعنية. وقد قدمت البشائر، وهي مؤسسة تمويل أصغر مقرها بغداد، أحدث منتجاتها في الآونة الأخيرة، قرض تحسين المنزل أو المسكن. ويختلف قرض تحسين المسكن عن غيره من منتجات القروض في مؤسسة التمويل الأصغر في أنه منتج مستقل ولا يحتاج الى تخرج عملاء جدد من قروض البشائر قبل الاستفادة من هذه الخدمة.

التمويل الأصغر للسكن و تحسين الحياة في العراق - البشائر



وفقاً لإستقصاء إجتماعي- إقتصادي للأسر في العراق IHSES، في عام ٢٠٠٧، أجرته "وحدة المعلومات والتحليل داخل الوكالات"، اتضح أن نسبة ٥٢٪ من الأسر العراقية تعيش في ظل ظروف بائسة. أجرت البشائر دراسة السوق، مع الإهتمام بخصائص الأسرة، ومصادر الدخل، والاستفادة من الخدمات المالية الرسمية وغير الرسمية، والرغبة في الحصول على قروض تحسين المساكن، والقدرة على سداد الأقساط، وشروط القرض. و تصف نتائج تحليل البيانات الطلب على التمويل الأصغر للسكن وصفا واضحا، وخاصة في المناطق التي يزداد فيها السكان وتتاح الفرص الاقتصادية بشكل أكبر.

و مع توفر المساعدة الفنية من مشروع تجارة، فقد وضعت البشائر منتج قرض تحسين المنزل لتلبية احتياجات عملائها في جميع أنحاء بغداد. وتلبي البشائر طلب عملائها وتقوم بتعزيز الروابط مع المقترضين منها، وهي عوامل تشكل قاعدة لهم ولاء لصاحب المنتج في وجه تزايد المنافسة بين مؤسسات التمويل الأصغر الأربعة التي تعمل في بغداد.

الجدول ٩: منتجات القروض

نوع القرض	(مدى) حجم القرض	(مدى) سعر الفائدة
قروض بدء نشاط المشاريع الصغيرة والمتوسطة	١٠٠-٥٠٠٠ دولاراً	١٢-١٦٪
قروض المشاريع الصغيرة والمتوسطة	٥٠٠-٥٠٠٠ دولاراً	١٢-١٥٪
قروض المشاريع الصغيرة والمتوسطة	٥٠٠١-٢٥٠٠٠ دولاراً	١٢-١٥٪
قروض المشاريع الزراعية	٥٠٠-٢٥٠٠٠ دولاراً	١٢-١٦٪
قروض تحسين المساكن	٥٠٠-٢٥٠٠٠ دولاراً	١٢-١٦٪
قروض تجارية	٣٠٠٠ دولاراً	١٢-١٨٪
قرض سيارة الأجرة	٥٠٠-٢٥٠٠٠ دولاراً	١٢-١٨٪
خط الائتمان المتجه للعملاء	٥٠٠-٢٠٠٠ دولاراً	١٢٪

وتعتبر أسعار الفائدة التي تتقاضاها صناعة التمويل الأصغر العراقية من بين أقل الأسعار عبر قطاعات التمويل الأصغر العالمية والإقليمية، لا سيما في سياق النطاق المحدود لمؤسسات التمويل الأصغر العراقية بالمقارنة مع القطاعات الأكثر نضجاً مثل ما هو الحال في المغرب والهند. ومع ذلك، قد يكون من الضروري على مؤسسات التمويل الأصغر جمع أسعار فائدة عندما ينشأ عن عملها تكاليف مالية طالما إنها تتحرك نحو مصادر الأموال ذات التوجه التجاري الأكبر في السنوات القليلة المقبلة. وستؤدي زيادة النطاق والانتشار الى تمكين مؤسسات التمويل الأصغر من العمل بأسعار فائدة أقل وزيادة الكفاءة دون تعطيل علاقاتها مع العملاء، ما لم تحدث زيادة كبيرة في تكلفة رأس المال في المستقبل.

خدمات الادخار الرسمية ليست متاحة للفقراء في العراق، على الرغم من أن نسبة كبيرة من الفقراء يدخرون بشكل غير رسمي مع الأقارب أو في المنزل. لم تتطور بعد بشكل رسمي في العراق الاتحادات التي تعمل في مجال الإقراض و الجمعيات التعاونية التي تعمل في التوفير و الموجودة عموماً في جميع قطاعات التمويل الأصغر. في هذا السياق، تعتبر مؤسسات التمويل الأصغر العراقية مترددة في توفير خدمات الادخار لعملائها سواء كان ذلك عن طريق توفير متطلبات الادخار الاختياري أو الإجباري. في المستقبل القريب، يمكن أن تأخذ مؤسسات التمويل الأصغر هذه زمام المبادرة في تحشيد مدخرات العملاء كشكل من أشكال الضمانات الإضافية وتعميق وتنويع منتجات الخدمات المالية التي تقدمها لتظل قادرة على المنافسة.

٤-٢ خيارات الضمانات الإضافية في سوق مرحلة ما بعد الصراع

إن نسبة ٩٥٪ تقريباً من المحفظة الحالية مستحقة السداد و البالغة قيمتها ٨٢,٩ مليون دولاراً و ٨٨٪ من إجمالي عدد العملاء النشطين البالغ ٦١٩٦٨ عميلاً مضمونة من خلال أول ضمانتين إضافيتين، والنسبة المتبقية (سواء من حيث المحفظة مستحقة السداد والعملاء النشطين) مضمونة باستخدام منهجية الإقراض الجماعي التضامني. و يؤدي الإفراط في الاعتماد على موظفي الحكومة كضامنين إضافيين إلى زيادة المخاطرة بالنسبة لمؤسسات التمويل الأصغر. و توجد حاجة لتنويع المخاطر لتشمل الخيارات الممكنة الأخرى. و تتضمن خيارات الضمانات الإضافية الحالية ما يأتي:

- التوقيع المشترك لفرد بتقاضى راتباً من الحكومة العراقية، وفي حال التقاعس عن السداد، يتم استقطاع (٥/١) راتبه الشهري لتغطية القرض المضمون الذي تم التقاعس عن سداده.
- الاقراض الجماعي التضامني - مراقبة المقترضين ضمن المجموعة: في هذا الشكل من الضمان، يقوم ٣-٥ أشخاص من غير الأقارب بالمشاركة في التوقيع والاقراض كمجموعة. وفي حالة تقاعس أحد أفراد المجموعة عن السداد، يستوفي أعضاء المجموعة الآخرين رصيد القرض مستحق السداد.

ينطوي بديل الضمان على عواقب التأخر عن السداد مما يشكل رادعاً للمقترض ولكن لا يتم المساس بالموجودات. وتشمل هذه بنود مثل الضمانات الجماعية، ورسائل السلطات المحلية، و ترتيبات الاقراض الخاصة بالموردين أو قوائم مكاتب الاقراض.

إلا أن وجود هذه الضمانات وعدم وجود خيارات أخرى، يضع قيود على مؤسسات التمويل الأصغر في طريقها للوصول الى امكانيات السوق. ولا تعتبر خيارات الضمانات الإضافية العينية مثل الامتيازات على المعدات كالأجهزة المنزلية صالحة في السوق العراقية، ويرجع ذلك أساساً إلى ارتفاع تكاليف التسجيل. فوزارة التجارة تتقاضى ٢٪ من القيمة الإجمالية للسلع التي يتم ضمانها، الأمر الذي يجعل أشكال الضمانات الإضافية العينية، غير عملية في التطبيق بالنسبة لمؤسسات التمويل الأصغر التي تقدم قروض صغيرة.

تؤدي الضمانات الإضافية ثلاثة أدوار في قطاع التمويل الأصغر: فهي تثبت التزام المقترض بالوفاء بالعقد قبل صرف القرض، و تزيد من تركيز المقترض أثناء مدة القرض، وتعوض جزئياً عن الخسائر في حالة التقاعس عن السداد^{١٩}. ويفضل المقترضون الضمانة الإضافية المتاحة بسهولة، والتي تقلل من التأثير على الأسرة وتكاليف المعاملات. و يفضل المقترضون الضمانة الإضافية التي يمكن مصادرتها في الوقت المناسب، والقابلة للتداول، والتي تقلل من تكاليف المعاملات، وتوفر الحماية في حالة التصفية.

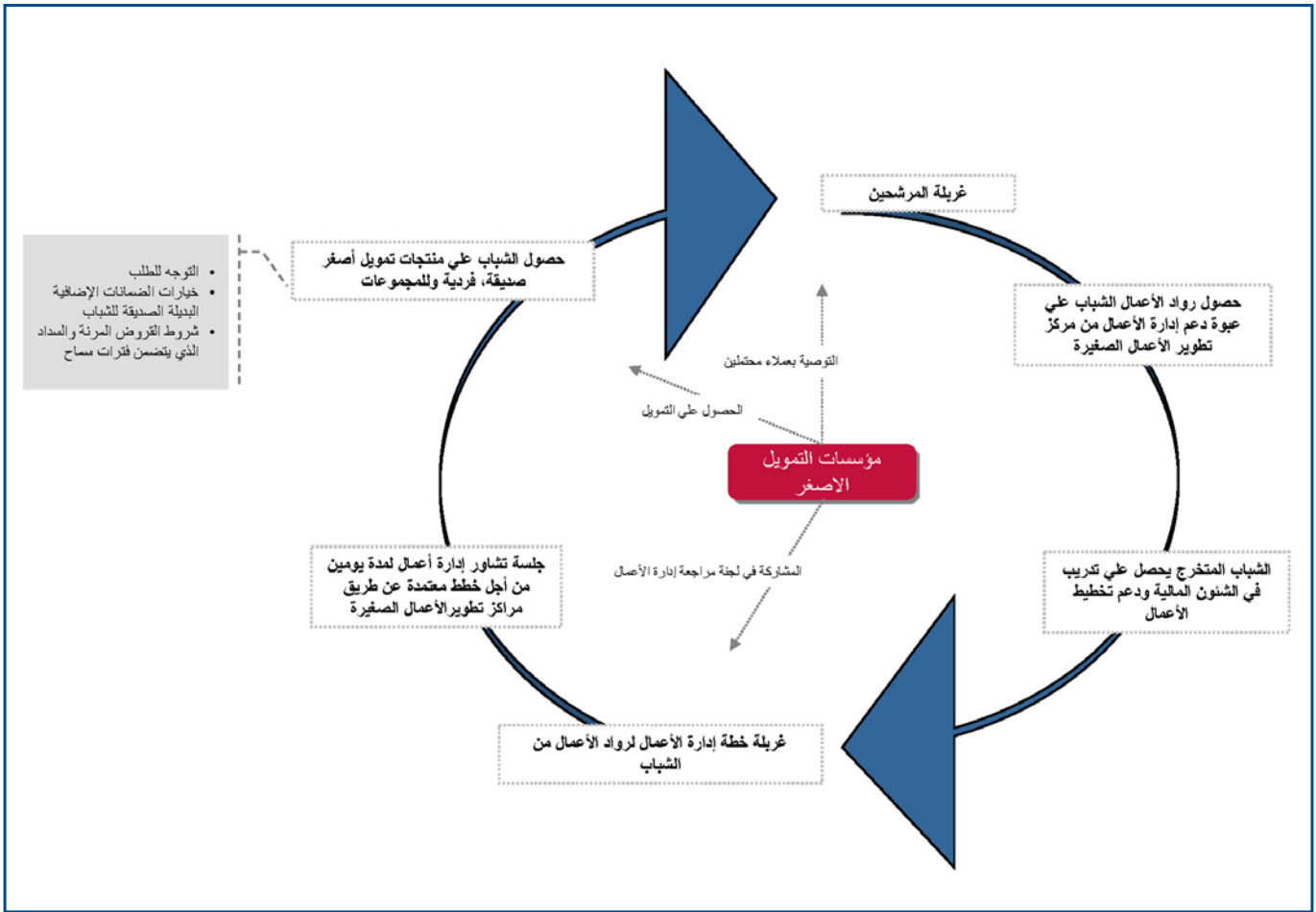
ويجري حالياً إستكشاف خيارات جديدة متطورة للضمانات الإضافية في سوق التمويل الأصغر العراقية من خلال مشروع تجارة. في دراسة أوسع للضمانات الإضافية يقوم بها مشروع تجارة، توجد أيضاً بدائل للضمانات الإضافية قيد التطوير. وسيترتب على بدائل الضمانات الإضافية تنوع المخاطر المرتبطة باقراض الشرائح الضعيفة من الناس. وبشكل عام، فهي تمكن من الوصول الموحد إلى الاقراض لرفع أولئك الذين يتواجدون تحت خط الفقر ليصبحوا مواطنين منتجين في القطاع الخاص المتنامي في العراق.

٣-٤ مقدمة لنفاذ الشباب من أصحاب الأعمال للتمويل

أطلق مشروع تجارة، في سنة ٢٠١٠، مبادرة الشباب (YI)، كبرنامج مساهم في استراتيجية العراق الوطنية للتنمية. وباعتبار مبادرة الشباب برنامج مبتكر ومتكامل، تنصب بؤرة تركيزه على تسهيل نفاذ الشباب إلى الخدمات المالية من خلال نفاذ رجال الأعمال الشباب الى التمويل (YEAF). وسيقدم نفاذ رجال الأعمال الشباب إلى التمويل (YEAF)، بهدف تطوير وتوسيع الخدمات المالية حسب الطلب بالنسبة للشباب، خدمات الاقراض لتوفير فرص الأعمال الحرة عبر تيسير الحصول على التمويل. وسيتلقى رجال الأعمال الشباب المستهدفون التدريب في قطاع الأعمال ذي العلاقة فضلاً عن الدورات التعريفية بالشؤون المالية. وسيؤهلهم هذا التدريب لإمكانية تقديم طلبات الحصول على قروض وسيكون معتمداً للحصول على قروض من مؤسسات التمويل الأصغر المشاركة على أساس جودة ومضمون خطط الأعمال التي يقدمونها كجزء من طلباتهم للحصول على قروض.

بالنسبة لمنتجات القروض الصديقة للشباب يمكن ان تكون مدد وشروط القرض أكثر مرونة دون المساس بثقافة الائتمان الكلية في هذه الصناعة. فعلى سبيل المثال، يسمح هذا المنتج بمدة ١٥ شهراً لسداد القرض بدلاً من فترة سنة واحدة، وفترات سماح تصل إلى ثلاثة أشهر. وكذلك يتم خفض متطلبات الضمان وتعتمد أساساً على التدقيق الذي يجري لسمعة/ خلفية المقترض و الذي تقوم به مؤسسة التمويل الأصغر بالإضافة إلى الدافعية للسداد كجزء من مبادرة أوسع للشباب بهدف غرس ريادة الأعمال التي تنسم بالحيوية والإيجابية وتركز على النتائج بين الشباب المشاركين.

١٩ بالكنهول ب، و شوت هـ، «الضمانة الإضافية، قانون الضمانة الإضافية، وبدائل الضمانة الإضافية»، برنامج التمويل الاجتماعي، ورقة العمل رقم ٢٦ لسنة ٢٠٠١، وقطاع التوظيف، مكتب العمل الدولي، جنيف، ص ٧.



القيم العائلية للتمويل الأصغر



نذى جلطة امرأة تباع التمر في كربلاء

استخدمت نذى، بائعة البلح في كربلاء قرضا بقيمة ٦٥٠ دولاراً حصلت عليه من «الإغاثة الدولية» لشراء ملابس جديدة لابنتها التي تدرس في الجامعة. وعادةً ما تتألف المجموعات من خمسة إلى ثمانية أشخاص، يحصل كل واحد منهم على قرض حجمه في الغالب ٦٠٠ دولار. وتكون المجموعة مسؤولة بشكل مشترك عن سداد كل عضو من أعضائها. وتساعد قروض المجموعة الأصغر الفقراء العاملين على إنشاء تاريخ انتمائي. ويمكن استخدامها للدفع لحالات الطوارئ العائلية والاحتياجات اليومية، بالإضافة إلى بدء أو توسيع المشاريع.



الفصل ٥

صناعة التمويل الاصغر: التوجهات المستقبلية للنمو

بدأ هيو صالح محمود في السليمانية مشروعاَ للألمنيوم بقرض بمبلغ ٢٥٠٠ دولار حصل عليه من صندوق قروض المشاريع الصغيرة لمؤسسة «الثقة». وقد تمكن لاحقاَ من الحصول على قرضين، كل منهما بمبلغ ٢٥٠٠ دولار، واستطاع أن يصبح واحداً من المنتجين الرواد في المدينة في مجال الأبواب المصنوعة من الألمنيوم و أطر النوافذ.

ما زالت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، من خلال خبرتها الهائلة ومكتسباتها في بناء قطاع التمويل الأصغر العراقي، تؤدي دوراً استراتيجياً في قيادة القطاع نحو المرحلة المقبلة من النضج. ويعتبر قطاع التمويل الأصغر العراقي ناشئاً بالمقارنة مع الأسواق مثل بنغلاديش والهند في جنوب آسيا، والمغرب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقدرة الصناعة على الاستفادة من برامج التشغيل والنمو، وبالتالي تحديد أولويات المبادرات على مستوى قطاع، ستحدد نجاح القطاع في الوصول إلى ٧,١ مليون من الفقراء على نحو مستدام. وقد بدأت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، جنباً إلى جنب مع الجهات المعنية بما في ذلك مؤسسات التمويل الأصغر الأربعة عشر، المبادرة بالفعل في المرحلة المقبلة من تطوير هذه الصناعة، والتي تشمل مبادرات مثل تطوير قنوات التوزيع البديلة و تمويل سلاسل القيمة وغيرها.

٥-١ برامج التشغيل الرئيسية من أجل تحقيق النمو

٥-١-١ إمكانات السوق

أكبر محرك لقطاع التمويل الأصغر العراقي يتمثل في الطلب على الخدمات المالية و الذي لم يتم تلبيته بعد. وعلى الرغم من النمو المرتفع لهذه الخدمات، يوجد اختراق للسوق بنسبة أقل من ١٪. وبناءً على ذلك، تشهد صناعة التمويل الأصغر العراقية دخول المزيد من الأطراف الفاعلة التي تبحث عن فرص الاستثمار. وستؤثر الدوافع الاجتماعية بين أصحاب المصلحة الرئيسيين مثل المروجين لمؤسسات التمويل الأصغر، والجهات المانحة، وواضعي السياسات، في برنامج التشغيل هذا لتحقيق انتشار أكبر. وسيؤدي تقسيم العملاء ومنتجات القروض التي يحددها خصيصاً الطلب مع تمكين ميزات مثل خيارات الضمانات الإضافية البديلة والروابط بالأسواق إلى المزيد من العمق المالي.

- العمق الذي لم يتم الوصول إليه بعد: كما أوضحنا آنفاً، تظهر محافظات العراق تفاوتاً كبيراً بين العرض والطلب على التمويل الأصغر، مع تركيز الفقر في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق. وستؤدي قدرة مؤسسات التمويل الأصغر على خفض حجم القروض و الوصول إلى المجتمعات المستبعدة من خلال تسويق خدماتها عن طريق شبكات رسمية وغير رسمية إلى نشر الوعي حول التمويل الأصغر بين العملاء المحتملين. وبالإضافة إلى ذلك، تحتاج المؤسسات لتشكيل تحالفات مع البرامج المجتمعية و التنسيق مع النشاطات المحلية للتواصل مع العملاء المحتملين بشأن الخدمات التي تقدمها مؤسسات التمويل الأصغر، وكذلك عبر تقييم تحديات الحصول على التمويل بالنسبة للفئات المستهدفة.
- الأسواق الريفية التي لم يتم إدراكها كما ينبغي: يتركز أكثر من ٩٠٪ من محفظة التمويل الأصغر الحالية في العراق في المناطق الحضرية، مع انتشار اسمي في المناطق الريفية. وحيث أن مؤسسات التمويل الأصغر الإضافية لديها منهجية الإقراض الجماعي التضامني و ممارسات تشكيل المجموعة على أساس السياقات المحلية، ستتحرك مؤسسات التمويل الأصغر بشكل متزايد إلى المناطق الريفية. يعيش ما يقرب من سبعة ملايين شخص في المناطق الريفية في العراق، حيث النشاط الاقتصادي السائد هو الزراعة وتربية الثروة الحيوانية^٢. وسيتمتع نجاح مؤسسة التمويل الأصغر في توفير الخدمات المالية للفقراء بالمناطق الريفية على تحسن الوضع الأمني وكذلك قدرة هذه المؤسسات على تطوير منتجات القروض والخدمات التي تستهدف الأنشطة و المشاريع الزراعية القائمة.

٥-١-٢ التكنولوجيا

ستكون التكنولوجيا بمثابة محرك طويل الامد لزيادة نمو وانتشار التمويل الأصغر العراقي. ويمكن للصناعة اكتساب السرعة والكفاءة إذا تم استخدام التكنولوجيا بشكل فاعل في المكتب الرئيسي و على مستويات العمل. والتكنولوجيا التي تعمل على تحسين إدارة البيانات المؤسسية وتسهيل الإعدادات الفعالة للتقارير يتم بالفعل الاعتراف بها بين مؤسسات التمويل الأصغر من خلال تمويل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وقد أنشأت جميع مؤسسات التمويل الأصغر نظاماً للمعلومات الإدارية الداخلية، وستسمح قدرتها على ربط عدد متزايد من الفروع - ستسمح للمؤسسات باتخاذ القرارات في الوقت المناسب وتحليل النمو بشكل فاعل عبر فترات زمنية قصيرة.

٥-١-٣ توسيع شبكات الهاتف المحمول و زيادة إمتدادها

لقد أصبحت الهواتف المحمولة من أدوات التمكين الاقتصادي للأشخاص الأكثر فقراً في العالم. حيث تعتبر هذه الهواتف تعويضاً عن عدم كفاية البنية التحتية، مثل الطرق السيئة والخدمات البريدية البطيئة. وتسمح بمزيد من السرعة والحرية في نقل المعلومات، وجعل الأسواق أكثر كفاءة وإطلاق روح ريادة الأعمال. وخدمات الهواتف المحمولة، والتي تسمح للنقد بالسفر في أسرع وقت كما هو الحال مع الرسائل النصية، تسمح لصغار تجار التجزئة بالعمل وكأنهم فروع للمصارف.

إن الشراكات، في العراق، بين مؤسسات التمويل الأصغر ومقدمي خدمة الهاتف المحمول ستسهم ليس فقط في الحصول على التمويل، بل ستقلل من تكاليف المعاملات. وتحمل مؤسسات التمويل الأصغر، حالياً، ١ دولار لكل معاملة تجري مع المصرف. و مع نمو قاعدة العملاء، تمثل هذه التكاليف مبلغاً كبيراً. وفي ظل هذه الشراكة المحتملة، يمكن أن يقبل تجار تجزئة الهاتف المحمول بقيام العميل بالسداد الائتماني (عن طريق إرسال نوع خاص من الرسالة النصية) و يقيده في الحسابات المصرفية لمؤسسات التمويل الأصغر. ويمكن ان تقوم مؤسسات التمويل الأصغر بصرف

لقد نمت قاعدة مشتركي الهاتف المحمول في العراق إلى نحو ٢٠ مليون مشترك بنهاية سنة ٢٠٠٩، وتحقق معدل لاقت للنتشر لانتشار الهاتف المحمول وصل إلى نسبة ٦٥٪.

القروض (مرة أخرى، عن طريق رسالة نصية) للعملاء المعتمدين (الذين هم مستخدمين مسجلين لدى مقدمي خدمة الهاتف المحمول). ويمكن لنفس العملاء سحب القرض من خلال زيارة محلات المحمول في زوايتهم المحلية. مثل هذا التأزر يكون مفيداً ليس فقط لمؤسسات التمويل الأصغر وعمالها بل أيضاً لمقدم خدمة الهاتف المحمول والذي عادةً ما يكون فرداً من بائعي التجزئة و صغار التجار – في الحصول على عملاء جدد.

٥-١-٤ توفير الموارد البشرية المدربة في الوقت المناسب

إن قدرة الكادر الإداري لمؤسسة التمويل الأصغر العراقية على توجيه الصناعة بشكل ناجح سيكون محركاً حاسماً للتنمية. وكلما ازداد تكيف التمويل الأصغر و ترابطه بشكل متزايد مع الأحداث والاتجاهات في النظام المالي الأكبر، يفرض النمو مطالب غير مألوفة. كما ستواجه مؤسسات التمويل الأصغر تحدياً يتمثل في الحفاظ على مستويات الرواتب التي تجذب و تحافظ على المواهب التي يحتاجون إليها. و يشهد قطاع التمويل الأصغر العراقي بالفعل تنقل موظفي القروض وغيرهم من العاملين على مستوى الإدارة العليا من مؤسسة تمويل أصغر إلى أخرى، أو يتركزون العمل في القطاع ليحصلوا على وظائف حكومية. وسيتم في المستقبل اختبار قدرة مؤسسات التمويل الأصغر على تطوير إدارة وسطى قوية، وتلبية توقعات رأس مال المخاطر، والتأكد، في الوقت نفسه، من أنها تبقى قريبة من عملائها.

٥-١-٥ البيئة التمكينية

سيكون لاتجاه واضعي السياسات و المتمثل بالإشراف المالي ضمن السياق الأوسع لتحقيق نمو اقتصادي شامل تأثير إيجابي على مساحة التمويل الأصغر. وباستمرار المشاركة وتعميق الشراكة مع البنك المركزي العراقي، فإن دائرة المنظمات غير الحكومية ووكالات حكومية أخرى سيعملون على حماية أفضل الممارسات للتمويل الأصغر، وتمكين مؤسسات التمويل الأصغر من مواصلة القيام بدورها الرئيسي كوسطاء ماليين من أجل أصحاب الدخول المنخفضة، والمحرومين من العراقيين. إن فهم صانعي السياسة المتزايد لقطاع التمويل الأصغر المفعم بالنشاط والحركة سيشتج المبادئ التي تتضمن مثل أسعار الفائدة المستدامة وخيارات الضمانات الإضافية في إطار سياسة أوسع نطاقاً للتمويل الأصغر.



بعد ثلاثة سنوات من الزواج، مكن قرض بقيمة ١٨٠٠ دولار كلاً من زياد فاضل نايف ٣٥ سنة و زوجته بهية عواد حسن ٣٠ سنة من الحصول على شقة لهم.

شهر غسل التمويل الأصغر

يعتبر مركز الأمان العراقي في كركوك أحد مؤسسات التمويل الأصغر الأربعة عشر التي بدأت العمل عن طريق الحصول على مساعدة مشروع تجارة و توجيه مجموعة لويس بيرجر. و منذ منتصف عام ٢٠٠٩، عمل مركز الأمان على تسهيل تكوين الأسر عن طريق توفير المساعدة المالية للمتزوجين حديثاً حتى يتمكنوا من تجهيز مساكنهم عن طريق الحصول على قروض المرابحة. فبدلاً من إقراض المال لقاء فائدة يتم فرضها، سيشتري المقرض بنفسه المفروشات و الديكورات والأجهزة التي يحتاجها العروسان. و بعد ذلك تنقاضي المصارف الإسلامية رسوماً عن الأموال التي أنفقتها لشراء المستلزمات المنزلية. التسميات و الهياكل المالية المختلفة تسمح بأن تتم المعاملات في إطار تعاليم الدين الإسلامي.

٥-٢ أولويات الاستدامة

٥-٢-١ المستوى المؤسسي: التأكد من قدرات النمو وأنظمة إدارة المخاطر

بينما تتبع مؤسسات التمويل الأصغر مسارات طموحة للنمو، فإنها بحاجة أيضاً لاستثمارات ملائمة من حيث الوقت وتكميلية في مجالات الموارد البشرية، والتكنولوجيا، والنظم، والعمليات. وبالنسبة لجميع مؤسسات التمويل الأصغر غير الهادفة للربح، فإن إدارة عمليات تشبه نشاطات المشاريع تشكل تحدياً. ومع ذلك، فقد قدم الكثير من المؤسسات عملاً جديراً بالثناء من حيث إدارة محافظ قروض كبيرة و بجودة عالية. إن وجود أو غياب الاستثمارات في الموارد البشرية، والتكنولوجيا، والنظم، والعمليات له تأثير كبير على توفر رأس المال اللازم للنمو في المستقبل. وبناءً على نجاح البنية التحتية للصناعة في العراق، تحتاج مؤسسات التمويل الأصغر إلى مستوى تالي من المساعدة التقنية مع التركيز على إدارة النمو التشغيلي ونظم إدارة المخاطر. وستؤدي القدرات المؤسسية و نقاط القوة إلى تحقيق اختلاف كبير في قدرة مؤسسات التمويل الأصغر العراقية على الوصول إلى مدى اكبر و المحافظة على الاستدامة.

٥-٢-٢ التركيز على العملاء: الاهتمام بالزبائن

يعتمد نجاح التمويل الأصغر (يقاس وفقاً لشروط اجتماعية وتجارية) حتى الآن على قدرة العملاء على التعامل مع المصارف و قدرة مؤسسات التمويل الأصغر على تزويدهم بالخدمات التي لم تكن متوفرة فيما مضى. و مع نمو مؤسسات التمويل الأصغر في الحجم والنطاق، فمن المهم أن يحظى العملاء بالاهتمام في قرارات المؤسسة التي تخدمهم.

- احتياجات العملاء وتنوع المنتجات: مؤسسات التمويل الأصغر التي تفهم احتياجات عملائها و تتعامل معها على نحو أكثر فعالية من خلال نموذج عمل مجدي اقتصادياً يمكن أن تنتفع و بشكل أكبر على المدى الطويل من خلال الحفاظ على العملاء. وللقيام بذلك، يجب على مؤسسة التمويل الأصغر أن تقضي وقتاً كافياً لفهم احتياجات العميل، وتدققاته النقدية، و من ثم تصميم المنتجات التي تعالج كل موقف.
- حماية العميل والتمويل المسؤول: يوجد عنصر ثان حاسم لمؤسسة التمويل الأصغر للتأكد من إنشاء الشراكات الناجحة مع عملائها و هو قواعد السلوك وممارسات الإقراض المؤيدة للعميل.
- مكاتب الائتمان: تهدف شبكة التمويل الأصغر العراقية إلى تأسيس مكتب ائتماني للقطاع من أجل تقديم معلومات عن التاريخ الائتماني للمقترضين و هيكل/هياكل أسعار الفائدة لمقدمي القروض. وتقوم مكاتب الائتمان ليس فقط بتوفير معلومات عن العملاء المتعثرين في السداد و استخدام بدائل ضمانات إضافية لمؤسسات التمويل الأصغر، بل تعمل أيضاً على حماية المقترضين من ممارسات الإقراض غير العادلة من جانب المقرضين في القطاع. و مع تطور مكتب الائتمان بوجود قطاع تمويل أصغر متنامي، فإن المكتب يمكن أن يكون كآلية لتعقب العملاء الذين لديهم مديونية عالية. تحتاج مؤسسات التمويل الأصغر لتبادل المعلومات عن التاريخ الائتماني لعملائها لتقليل مخاطر الإقراض والمساعدة في الحفاظ على محفظة صحية تتسم بالجودة، وبالتالي التأكد من بقاء المؤسسات. و تساعد المعلومات التشاورية التي يقدمها مكتب الائتمان في تقليل تكاليف المعاملات وزيادة الكفاءة المؤسسية من خلال سرعة التعرف على العملاء ذوي السمات الشخصية وتواريخ السداد السيئة. ويجب على الحكومة، والجهات المانحة، ومقدمي المساعدة الفنية، ومؤسسات التمويل الأصغر أن يتعاونوا معاً لوضع سياسة وإطار مؤسسي فاعل لتبادل المعلومات الخاصة بالعملاء.

٥-٢-٣ الوصول إلى رأس المال اللازم لتحقيق النمو: تنوع مصادر الأموال

مع نضوج مؤسسات التمويل الأصغر و ترسيخ القطاع لنفسه كمقدم خدمات مالية شاملة مستدامة، فإن نفاذها إلى التمويل من أجل النمو و تحقيق الاستثمارات سيحدد قدرتها على الحفاظ على الاستدامة. وفي حين يتوقع زيادة التمويل المقدم من الجهات المانحة للصناعة، يحتاج قطاع التمويل الأصغر العراقي إلى أدوات تمويل مركزة و التي لا توفر رأسمال إقراض سهل المنال و قليل الفائدة فقط بل تعزز أيضاً أفضل الممارسات وتحقق الإكتفاء الذاتي.

٥-٢-٤ تمويل سلسلة القيمة

لقد انبثق تمويل سلسلة القيمة، باعتباره أداة مفيدة لمساعدة المزارعين والمشاريع الصغيرة في المناطق الريفية للحصول على التمويل في الوقت المناسب، بجانب مساعدتهم على زيادة الكفاءة وتعزيز موقفهم مع الموردين والمشتريين. يعيش سبعة مليون نسمة في العراق في مناطق ريفية و لهم فرص محدودة للحصول على الموارد والوصول إلى الأسواق. المكاسب التي تحققت مؤخراً في مجال التمويل الأصغر لم تصل بعد إلى غالبية الفقراء. ويقدم تمويل سلسلة القيمة فرصاً لتوفير قيمة أكبر للعملاء بأقل التكاليف وتعزيز الأثر الاجتماعي. ويمكن أن تقوم مؤسسات التمويل الأصغر بإدخال مناهج مبتكرة لتمويل سلسلة القيمة تخدم كل من المنتجين الصغار و تمكنهم من تعزيز العلاقة مع الموردين والمشتريين في الأسواق الحضرية.

ويحظى صغار المزارعين باهتمام متزايد كجزء من مهمة الحكومة لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل. وافقت وزارة الزراعة، في أوائل سنة ٢٠١٠، على منح أكثر من ٢٠٠٠ قرض بلغت قيمة كل منها ١٥٠٠٠ دولاراً تقريباً، لصغار المزارعين^{١١}. وتركزت قدرة مؤسسات التمويل الأصغر بشأن تطوير قابلية سلسلة القيمة و صياغة منتجات تمويل جديدة - تركزت على إمكانية كسب المعيشة في المناطق الريفية مما سيمكنها من جلب المزيد من القيمة لصالح الفقراء. وترتبط مؤسسات التمويل الأصغر، بشكل وثيق، بشريحة من العملاء ممن لا ينظر اليهم كمنتجين فقط و لكن أيضاً كمستهلكين للسلع والخدمات. وهذا الارتباط الاستراتيجي يوفر العديد من الفرص للتعاون بين مؤسسات التمويل الأصغر صاحبة الخبرة في تقديم الائتمان، و تعبئة المجتمع و المشاريع البديلة العاملة في سلاسل توريد الإنتاج مثل الزراعة، أو بيع الموجودات إلى شريحة أصحاب الدخل المنخفضة.

يتم تعريف سلسلة القيمة باعتبارها «سلسلة أنشطة يمر بها منتج، مع تحقيق قيمة مضافة في كل مرحلة - من التصميم، إلى تحويل المدخلات، إلى السوق المالية». ويشار إلى توفير التمويل على طول هذه السلسلة باعتباره تمويل سلسلة القيمة (VCF).

٥-٢-٥ قناة تسليم بديلة

من منطلق تعزيز الانتشار السريع للاتصال عبر الهواتف المحمولة في البلد، يمكن أن يزيد قطاع التمويل الأصغر العراقي من إمكانية الوصول والانتشار من خلال البحث عن قنوات تسليم بديلة كالفقوات المذكورة أعلاه. والأمثلة على النماذج المتطورة من الشراكات الناجحة بين مقدمي الخدمات المالية وشركات الهاتف المحمول، مثل نموذج M-Pesa من كينيا، تعتبر بمثابة دروس هامة يستفيد منها قطاع التمويل الأصغر العراقي. ويمكن أن تؤدي الجهات المانحة دوراً هاماً من خلال دعم بحوث السوق وتيسير الشراكات من خلال تقديم المشورة الفنية والتمويل.

٥-٢-٦ التنسيق بين الجهات المانحة

مع نضج الصناعة و ظهور جهات مانحة جديدة وأدوات لتمويل التنمية في البلد، سيكون إنشاء مجموعات عمل من الجهات المانحة

داخل الدولة أساسياً للتنمية المستدامة لصناعة التمويل الأصغر العراقية. و من خلال تعاون الجهات المانحة واتصالها الواضح مع مقدمي التمويل الأصغر فإن من الممكن تجنب الازدواجية في التمويل، وتوضيح الفروق في المنهجيات التي تختار مختلف الجهات المانحة تقديم الدعم لها.

وفي إطار منهجية تنمية وتطوير القطاع لبناء قطاع مالي شامل في العراق، ستشارك الجهات المانحة على المستوى الأكبر (الكلي) والأوسط والأصغر تبعاً لمهامها المؤسسية وما تمتلكه من القدرات. ومن الأمور الأساسية يجب أن تعمل الجهات المانحة في إطار آليات متفق عليها، للتأكد من وجود مدخلات منسقة، والتخفيف من الازدواجية والتداخل، و النتائج العكسية للجهود. و ربما تقدم الجهات المانحة التمويل لدعم ومساندة إنشاء صندوق دعم الاستثمار في العراق، ويحتمل أن يكون هذا جزءاً من شبكة التمويل الأصغر العراقية.

التعليم الجامعي يبدأ في سن الرابعة:

تسيطر المؤسسات العامة على الاقتصاد العراقي بصورة عامة و لكن النظام التعليمي فيه يتفاخر بعدد من المدارس الأهلية الإستثنائية. في بغداد يتجه ابناء العوائل الثرية للدراسة في مدرسة المنصور الاهلية او مدرسة الأندلس الاهلية. و بالنسبة للبنات فإنهن يقمن بالتسجيل في مدرسة البيان و التي سيتم افتتاحها في شهر كانون الثاني القادم. في حين تستمر كلية بغداد التي أسسها اليسوعيون في عام ١٩٣١ بتخريج القادة.

لكن ليس هنالك من طلب على التعليم الاهلي ذي الجودة العالية يفوق ذلك الطلب المتزايد في اربيل حيث تقع مقرات حكومة اقليم كردستان العراق. في فترة الثمانية عشر عاماً الماضية اصبح للأكراد رؤية نحو بناء حياة افضل و ساهم تدفق الاستثمارات الاجنبية في مناطقهم في توفير فرص العمل و بالتالي أصبحت الحياة ممكنة.

و تشتد حدة المنافسة على التسجيل في المدارس الاهلية في أربيل مثل مدرسة شويقات اللبنانية الدولية و التي تصل رسوم التعليم السنوية فيها الى ٦٠٠٠ دولار. و الى جانب ذلك فهناك كلية إشك التركية و المدرسة الكلاسيكية للاعلام ومنهجها باللغة الانكليزية و التي يعمل فيها عدد من المدرسين الامريكان و يحظى كل منهما بتقدير بالغ. وتقوم رياض الاطفال و دور الحضانة الاهلية التي تدرس الرياضيات واللغة الانكليزية باعداد الاطفال الكرد لاستكمال مسيرتهم التعليمية.



المعلمة العراقية سيران اسماعيل حمد اقترضت ٧ الاف دولار من مؤسسة المستقبل المشرق في اربيل لفتح روضة ودار حضانة وهما مشروعان ناجحان بحيث انتقلت مرتين الى مبان اكثر سعة



مي مجيد تواسي ابنتها قبل الذهاب الى العمل

ان مؤسسة المستقبل المشرق وهي واحدة من ١٤ مؤسسة تمويل اصغر تتلقى الدعم من مشروع «تجارة» التابع للوكالة الامريكية للتنمية الدولية وهي لاجب اساسي في ارساء البنية التعليمية في اربيل. خلال العام الماضي، منحت هذه المؤسسة قرضاً بقيمة ٣٠٠٠ دولار الى سيران اسماعيل حماد للبدء بفتح مركز الرعاية خلال فترة النهار الذي قطع الوعد بتعليم الصغار الالوان والارقام. وسرعان ما انهال عليه أبناء الامهات اللاتي يعملن بوظائف مكتبية. وهذه السنة تقدم سيران بطلب الحصول على قرض ثاني وهذه المرة كان مبلغ القرض ٤٠٠٠ دولار والغاية منه هي فتح روضة اطفال تدرس اللغة الانكليزية ساعة يومياً. والطلب على التعليم الذي يقدمه سيران قوي جداً بحيث انتقل من مكانه مرتين الى اماكن اوسع.

إن الدور المتنامي للنساء في المجتمع الكردي قد اصبح حقيقة تدركها مؤسسة المستقبل المشرق والتي خصصت ٢٥٪ من قروضها للنساء.

ان ازدهار الاقتصاد في اقليم كردستان العراق ساهم في تقليل عدد ربات البيوت العاطلات عن العمل. «الامهات العاملات يحبذن اسلوب التعليم الذي نتبعه» هذا ما يقوله سيران وهو يشير الى لافتة ملونة تزين مدخل الروضة وقد كتب عليها بالكرديّة «التعليم الجامعي يبدأ عند سن الرابعة.»

شبكة التمويل الأصغر بالعراق



الفصل ٦



احصائيات صناعة التمويل الاصغر

صاحب محل الاعشاب والتوابل في الحلة فاهم جواد اقترض ٥
الاف دولار من جمعية الاسكان التعاونية لشراء مكان تساعده في
انتاج الزيوت الطبية المستخدمة في علاج الصلع.

صناعة التمويل الأصغر في العراق كما في آذار ٢٠١٠

المؤشرات	مؤسسة الاسكان التعاوني الدولية	أملكم	الثقة			
العمر	٦سنوات و٨ اشهر	٣ شهور	٦سنوات وشهرين			
تاريخ البدء	حزيران ٢٠٠٣	كانون ثاني ٢٠١٠	كانون ثاني ٢٠٠٤			
المقر الرئيسي	بابل	بابل	كركوك			
منطقة التشغيل	بابل، بغداد، السليمانية، البصرة، المدينة، كربلاء، السماوة، النجف، الديوانية، الناصرية، الكوت	الحلة، كربلاء، النجف، الديوانية	كركوك، بغداد، ديالى (بعقوبة)، الخانقين، كيفري)، اربيل، دهوك، السليمانية، الحمدانية			
إجمالي عدد العاملين	٢٩٤	٢١	١٢٨			
إجمالي عدد موظفي القروض	٩٣	١٤	٣٢			
القوة العاملة النسائية	١١	٩	٧			
عبء الحالات	٢٠٢	٧٨	٤١٧			
قروض مستحقة السداد	إجمالي المبالغ مستحقة السداد بالدولار	٣٣,٠٣٤,٠٦٥	٨٢٣,٠٧٤	٢٠,١٧٥,٩٩٣		
	إجمالي المبالغ مستحقة السداد بالدولار	١٨,٨٢٣	١,٠٩٠	١٣,٣٣٧		
	النسبة المئوية للنساء	٪١٠	٪٢٥	٪١٦		
	المبالغ الي يحصل عليها الأفراد بالدولار	٣٣,٠٣٤,٠٦٥	-	١٩,٩١٨,٠٠٠		
	عدد الأفراد	١٨,٨٢٣	-	١٢,٧٩٩		
	النسبة المئوية للنساء	٪١٠	-	٪١٦		
	المبالغ التي يحصل عليها المجموعات بالدولار	-	٨٢٣,٠٧٤	٢٥٧,٩٩٣		
	أعضاء المجموعات	-	١,٠٩٠	٥٣٨		
	عدد المجموعات	-	٣٥١	١٥٦		
	النسبة المئوية للنساء	-	٪٢٥	٪٧		
محفظة عرضة للمخاطرة < ٣٠ يوماً						
متوسط حجم القرض	الإجمالي مستحق السداد	١,٧٥٥ دولار	٧٥٥ دولار	١,٥١٣ دولار		
	الأفراد	١,٧٥٥ دولار	-	١,٥٥٦ دولار		
	المجموعات	-	٧٥٥ دولار	٤٨٠ دولار		
هيكل القروض مستحقة السداد	قروض المشروعات	الخدمة	٪٢٢	٪٣٨	٪٢٣	
		الإنتاج	٪٦	٪٤	٪١	
		التجارة	٪٦١	٪٥٨	٪٢٤	
		الإجمالي	٪٨٩,٠	٪١٠٠	٪٤٨	
	قروض المشروعات الزراعية	تأمين المنزل		٪١٠	-	٪٤٤
		تحسين المنزل		٪١٠	-	٪٤٤
القروض المنصرفة منذ البدء	الإجمالي بالدولار	٢٢٤,٧٨١,٦٢٣	٨٦٦,٩٠٠	١١١,١٥٥,٨٤٩		
	العدد الإجمالي	٩٠,٦٣٥	١,٠٩٠	٤١,٦٠٧		
	النسبة المئوية للنساء	٪١٠	٪٢٥	٪١٧		
	المبالغ الي يحصل عليها الأفراد بالدولار	٢٢٤,٧٨١,٦٢٣	-	١١٠,٦٨٧,٥٢٤		
	عدد الأفراد	٩٠,٦٣٥	-	٤٠,٩٨٠		
	النسبة المئوية للنساء	٪١٠	-	٪١٧		
	المبالغ التي يحصل عليها المجموعات بالدولار	-	٨٦٦,٩٠٠	٤٦٨,٣٢٥		
	أعضاء المجموعات	-	١,٠٩٠	٦٢٧		
	عدد المجموعات	-	٣٥١	١٨٧		
	النسبة المئوية للنساء	-	٪٢٥	٪٨		
النسبة المئوية لنمو المستحق السداد في آخر ١٢ شهراً						
عدد الوظائف المستدامة	١٨,٨٢٣	١,٠٩٠	١٣,٣٣٧			
عدد الوظائف التي تم خلقها	٢٥,٣٥٢	٩٩٥	٤١,٦٠٧			

المؤشرات	الإغاثة الدولية	أزدهارنا	الأمان	البشائر
العمر	٣ سنوات و ٨ شهور			٣ سنوات و ٧ شهور
تاريخ البدء	حزيران ٢٠٠٦			اب ٢٠٠٦
المقر الرئيسي	السليمانية			بغداد
منطقة التشغيل	السليمانية، الكوت، كربلاء، العمارة، والبصرة	الاسكندرية، الكوت، السدة، الحلة، النجف، كربلاء، العمارة	كركوك	بغداد
إجمالي عدد العاملين	٥٥	٦٢	٢٠	٤٧
إجمالي عدد موظفي القروض	١٩	٢٣	١٣	٣٢
القوة العاملة النسائية	٥	٩	-	٧
عبء الحالات	٢٧٩	٢٦٧	١٨٠	١٣١
قروض مستحقة السداد	إجمالي المبالغ مستحقة السداد بالدولار	٤,٩١٦,٥٨٨	٤,١٥٩,١٨١	٢,٨٢١,٤٠٢
	إجمالي المبالغ مستحقة السداد بالدولار	٥,٣٠٧	٦,١٣١	٢,٣٤٠
	النسبة المئوية للنساء	٪٢٣	٪١٦	٪١٣
	المبالغ التي يحصل عليها الأفراد بالدولار	٣,٩٣٧,٤٨٢	٢,١٩٥,١٢٨	٢,٨٢١,٤٠٢
	عدد الأفراد	٣,٥٩١	٢,٠١٣	٢,٣٤٠
	النسبة المئوية للنساء	٪٢٠	٪١٥	٪١٣
	المبالغ التي يحصل عليها المجموعات بالدولار	٩٧٩,١٠٦	١,٩٦٤,٠٥٣	-
	أعضاء المجموعات	١,٧١٦	٤,١١٨	-
	عدد المجموعات	٥٤٩	١,٢٨٩	-
	النسبة المئوية للنساء	٪٣٦	٪١٧	-
	محفظة عرضة للمخاطرة < ٣٠ يوماً	٪٠,٢	٪٠,٠١	٪٠,٠٣
متوسط حجم القرض	الإجمالي مستحق السداد	٩٢٦ دولار	٦٧٨ دولار	١,٢٠٦ دولار
	الأفراد	١,٠٩٦ دولار	١,٠٩٠ دولار	١,٢٠٦ دولار
	المجموعات	٥٧١ دولار	٤٧٧ دولار	-
هيكل القروض مستحقة السداد	الخدمة	٪٢٩	٪٣٠	٪٣٧,٨
	الإنتاج	٪٢	٪٢	٪٩,٦
	التجارة	٪٤٦	٪٤٩	٪٣٦
	الإجمالي	٪٧٧	٪٨٠	٪٨٣
	قروض المشروعات الزراعية	٪٠,٠٢	٪٢٠	-
	تحسين المنزل	٪٢٢	٪٠,٢	٪١٧
القروض المنصرفة منذ البدء	الإجمالي بالدولار	٢٤,٧١٩,١٦٥	٩,٨١٠,٠٠٠	٩,٤٦١,٦٣٩
	العدد الإجمالي	١٦,٠٨٧	٩,٠١٨	٤,٧٠١
	النسبة المئوية للنساء	٪١٩	٪١٦	٪١١
	المبالغ التي يحصل عليها الأفراد بالدولار	١٧,٥١٦,٩٦٥	٤,٩٣٨,٣٥٠	٩,٤٦١,٦٣٩
	عدد الأفراد	١٠,٠٩٧	٢,٨٥٧	٤,٧٠١
	النسبة المئوية للنساء	٪١٩	٪١٥	٪١١
	المبالغ التي يحصل عليها المجموعات بالدولار	٧,٢٠٢,٢٠٠	٤,٨٧١,٦٥٠	-
	أعضاء المجموعات	٥,٩٩٠	٦,١٦١	-
	عدد المجموعات	١,٧٣٠	١,٩٢٨	-
	النسبة المئوية للنساء	٪١٨	٪١٨	-
	النسبة المئوية لنمو المستحق السداد في آخر ١٢ شهراً	٪٧٣	٪٨١	٪٤٣
عدد الوظائف المستدامة	٥,٢٧٠	٥,٤٩٠	٢,٣٤٠	٤,١٨٦
عدد الوظائف التي تم خلقها	٣,٦٨٩	١,٢٤١	٤,٧٢٨	٨,٩٨٨

المؤشرات	المساعد	مركز تلغرف للتنمية الاقتصادية	مؤسسة المستقبل المشرق	التضامن	الاجمالي
العمر	سنة ٤ اشهر	سنتين وشهرين	سنتين و ٣ اشهر	سنة وشهرين	
تاريخ البدء	تشرين الثاني ٢٠٠٨	كانون الثاني ٢٠٠٨	كانون الاول ٢٠٠٧	كانون الثاني ٢٠٠٩	
المقر الرئيسي	صلاح الدين	تلغرف/نينوى	اربيل	موصل	
منطقة التشغيل	تكريت، الدور، سامراء، بيجي	تلغرف، سينجار، الإياضلة، القحطانية	إربيل، السليمانية، ودهوك	الموصل، تكليف، شوجوت، شيخان	
إجمالي عدد العاملين	١٧	١٨	٥٧	١٢	٧٨٥
إجمالي عدد موظفي القروض	٦	٩	٢٠	٧	٢٩٢
القوة العاملة النسائية	٢	-	٤	-	٥٧
عبء الحالات	١٨٤	٢٦٣	١٥٦	٥٣	٢١٢
قروض مستحقة السداد	إجمالي المبالغ مستحقة السداد بالدولار	١,٠٦٧,١٠٩	٢,٩٨٧,٦٠٠	٤,٠٩٢,٣٣٣	٤٧١,٣٨٥
	إجمالي المبالغ مستحقة السداد بالدولار	١,١٠٤	٢,٣٦٦	٣,١٢٨	٣٧٢
	النسبة المئوية للنساء	%٢٦	%١٨	%٢٤	%٢
	المبالغ الي يحصل عليها الأفراد بالدولار	١,٠٦٧,١٠٩	٢,٩٨٧,٦٠٠	٤,٠٩٢,٣٣٣	٤٧١,٣٨٥
	عدد الأفراد	١,١٠٤	٢,٣٦٦	٣,١٢٨	٣٧٢
	النسبة المئوية للنساء	%٢٦	%١٨	%٢٤	%٢
	المبالغ التي يحصل عليها المجموعات بالدولار	-	-	-	-
	أعضاء المجموعات	-	-	-	-
	عدد المجموعات	-	-	-	-
	النسبة المئوية للنساء	-	-	-	-
محفظة عرضة للمخاطرة < ٣٠ يوماً					
متوسط حجم القرض	الاجمالي مستحق السداد	٩٦٧ دولار	١,٢٦٣ دولار	١,٣٠٨ دولار	١,٢٦٧ دولار
	الأفراد	٩٦٧ دولار	١,٢٦٣ دولار	١,٣٠٨ دولار	١,٢٦٧ دولار
	المجموعات	-	-	-	-
هيكل القروض مستحقة السداد	الخدمة	%١١	%٦	%٤٦	%٢٣
		%١	-	%٤	%٨
		%٦١	%٦١	%٣١	%٥٤
		%٧٣	%٦٧	%٨١	%٨٤
	قروض المشروعات الزراعية		%٢	%٥	%٠,٢
	تحسين المنزل		%٢٤	%٢٧	%١٨
القروض المنصرفة منذ البدء	الإجمالي بالدولار	٣,٧٠٦,٢٢٠	٧,٢٠٠,٢٠٠	١٤,٠٠٩,٧٣٠	٨٢٩,٢٠٠
	العدد الإجمالي	١,٨١٠	٣,٣٠٨	٥,٧٠٩	٣٩٤
	النسبة المئوية للنساء	%٢٤	%١٧	%٢٢	%٢
	المبالغ الي يحصل عليها الأفراد بالدولار	٣,٧٠٦,٢٢٠	٧,٢٠٠,٢٠٠	١٤,٠٠٩,٧٣٠	٨٢٩,٢٠٠
	عدد الأفراد	١,٨١٠	٣,٣٠٨	٥,٧٠٩	٣٩٤
	النسبة المئوية للنساء	%٢٤	%١٧	%٢٢	%٢
	المبالغ التي يحصل عليها المجموعات بالدولار	-	-	-	-
	أعضاء المجموعات	-	-	-	-
	عدد المجموعات	-	-	-	-
	النسبة المئوية للنساء	-	-	-	-
النسبة المئوية لنمو المستحق السداد في آخر ١٢ شهراً					
عدد الوظائف المستدامة					
عدد الوظائف التي تم خلقها					

صناعة التمويل الأصغر تمضي قدماً نحو المستقبل

مشروع تجارة التابع للوكالة الامريكية
للتنمية الدولية

التحول إلى منظمات محلية للتنمية في العراق

٢٠١٢

٢٠١١

- تقدم صناعة التمويل الأصغر مجموعة متنوعة من الخدمات المالية
- إضفاء الطابع المؤسسي على عملية تشارك المعلومات الإنتمائية
- تعريف مؤسسات التمويل الأصغر في العراق بشكل كامل بمعايير التمويل الأصغر العالمية
- إنشاء روابط مع الجهات المانحة والمستثمرين على المستوى الدولي
- وضع قنوات إيصال جديدة ومبتكرة من أجل زيادة الإمتداد الجغرافي وإضفاء التأثير على التمويل الأصغر

- إرتفاع عدد الزبائن ليتجاوز ١٠٠.٠٠٠ مقرر
- وضع الإطار التنظيمي الخاص بصناعة التمويل الأصغر
- إكمال تحول مؤسسات التمويل الأصغر المختارة
- تعزيز شبكة التمويل الأصغر العراقية
- زيادة الإمتداد الجغرافي للخدمات ليصل إلى النساء والشباب

- ٨٠.٠٠٠ مقرر مع قيمة اجمالية لمحفظة القروض تصل إلى ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ دولار
- حققت جميع مؤسسات التمويل الأصغر الاكتفاء الذاتي من الناحية التشغيلية والمالية
- تم تأسيس شبكة التمويل الأصغر العراقية
- تعرف صانعو السياسة و الجهات التنظيمية في العراق على أفضل الممارسات الخاصة بالتمويل الأصغر

الأفق الزمني الخاص بإستدامة صناعة التمويل الأصغر

